سلسلة ريحانة الثقافية

سباق الحياة

الحلقة الثانية

المستوى الأول

مركز نون
للتأليف والترجمة

بسم الله الرحمن الرحیم

الـكـتـاب: سباق الحياة
إ عـد ا د : مركز نون للتأليف والترجمة
الـنـاشـر: جمعية المعارف الثقافية
الـطـبـعـة: الأولى ٢٠١٣م - ١٤٣٤ هـ

جميع الحقوق محفوظة

سلسلة ريحانة الثقافية

سباق الحياة

الحلقة الثانية

قال الله تعالى

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾

(الواقعة: 10– 12)

«أنا هنا أوصي الشباب، هؤلاء الرأسمال والذخائر الإلهية العظيمة، وهذه الورود المعطّرة وبراعم عالم الإسلام، أن اعرفوا قدر وقيمة لحظات حياتكم الحلوة، وجهِّزوا أنفسكم لمبارزةٍ علمية وعملية كبيرة حتى الوصول إلى أهداف الثورة الإسلامية العالية».

الإمام الخميني قدس سره

الفهرس

نشيد سباق الحياة 10

سباق الحياة 11

الحملة الإعلانية 19

خريطة سباق الحياة 29

وقت الإنطلاق 39

مكان السباق 47

الهدف من السباق 63

الاستعداد للسباق 75

تعاليم وإرشادات السباق 101

الموانع والعقبات 115

معينات السباق 131

محطّات السباق 163
استثمار الوقت بما يخدم السباق 175
وقت إعلان النتائج 185
الأنشطة 193

مقدمة

فتاتي الريحانة، أتذكرين لقاءاتنا معك الأعوام الفائتة، عندما كنت أصغر ببضعة سنوات؟

أتذكرين، كان هناك الكثير من المعارف التي كنت تجهلينها. أما الآن فقد تسرّبت أنوارها اللطيفة إلى عقلك ووجدانك، واتسعت معارفك ونمت مشاعرك الطيّبة. ترى هل سيأتي يوم لا تودّين فيه معرفة المزيد، ولا يتسع قلبك فيه لكل ألوان الحب والخير؟

ماذا عن الأصدقاء الذين اكتسبتهم، والأشخاص الجدد الذين تعرّفت إليهم، وبات لهم في قلبك منزلة، ترى هل سيأتي يوم لن تعودي بحاجة فيه لكسب المزيد من الأصدقاء والأحباء؟

وجسدك الذي ينمو ويقوى عاماً بعد عام، لأنّك تهتمين به وتحافظين عليه، هل سيأتي يوم لن ترغبي فيه بجسد سليم ومعافى؟

وماذا عن الطبيعة الجميلة التي في قريتك، بأشجارها، وأنهارها، وحيواناتها، وزهورها البريّة، هل سيأتي يوم لن يعني لك فيه هذا الجمال شيئاً؟

بالتأكيد لا! ولكن لماذا ينبغي لك أن لا تكفّي عن طلب العلم، وتزيين قلبك بالخير، وعملك بالبر، واكتساب الأحباء المؤمنين، والاعتناء بجسدك والاهتمام بالطبيعة؟

الجواب هو لأنك ببساطة ستحتاجين لكل هذه النعم كي تفوزي بالسباق الأهم في حياتك! السباق الذي لا يمكن لجائزته أن تخطر في بال!

هل تعرفين ما إسم هذا السباق؟

إنّه سباق الحياة!

فهلمّي بنا يا فتاتي الريحانة لنتعرّف على مراحل هذا السباق العظيم، عسى أن نكون من الفائزين بالجائزة الكبرى.

كتاب «**سباق الحياة**» من سلسلة ريّحانة الثقافيّة للفتيات بحلقتها الثانية. فكرته فتاتي أنّك تشاهدين الكثير من السباقات في حياتك، لكنّك قد تغفلين عن أنّ حياتك برمتها – بل حياة كل إنسان – هي عبارة عن سباق إما تفوزين به وتنالين السعادة الأبدية والحقيقية وكل كمال، أو تخسرينه وتخسرين معه كلّ شيء...

من هنا فتاتي يحملك الكتاب بمواضيعه الغنيّة، لتقارني بين خصائص السباقات العادية وسباق الحياة والكمال، لتتعرّفي إلى أهم عناصر ومكوّنات سباقك وسفرك إلى الله وبالتالي مسؤولياتك في هذا السباق. وهي:

- وقت الانطلاق: الذي يبدأ فعلياً من بلوغك سن التكليف.
- مكان السباقّ: الأرض وأهمية إعمارها.
- غاية السباق: لقاء الله والفوز بالجنّة وكل كمال.
- استعدادات السباق: الاستعدادات الجسدية، العقلية، الروحية وكيفية إعتنائك بها وتفعيلها.
- تعاليم وإرشادات السباق: تتناول ضرورة وجود الأنبياء والأئمة والكتب السماوية لهدايتك وهداية كل إنسان.
- معينات السباق: تتناول أهم الطاعات والعبادات التي تقرّبك من الله.
- موانع السباق: تتناول الذنوب والمعاصي التي تمنعك من الارتباط بالله.
- محطّات السباق: الامتحانات والفتن التي تحيط بك وعليك اجتيازها وتخطّيها لترتقي.
- استثمار الوقت بكل ما هو مفيد لك للإسراع والفوز بالسباق.
- إعلان نتائج السباق والفوز بالجنّة ولقاء الله أو الخسران العظيم.

وكل عنوان من عناوين السباق، يعرض أمامك فتاتي:

- قصة أو نشاط تمهيدي وتشويقي لموضوع البحث.
- تمارين وتطبيقات وأنشطة داعمة.
- كلمة خاصة لك تبيّن الأفكار بإسلوب سلس وسهل.
- إبراز جانب من شخصية قدوة خاضت سباق الحياة والكمال وفازت به.
- وصايا الامام الخميني قدس سره والقائد الخامنئي دام ظله للناشئة في خوضهم سباق الحياة والتكامل.

وفي الختام يودّ مركز نون للتأليف والترجمة أن يتقدّم بالشكر ممن ساهم في انجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأخت نوال خليل، والأخت أمل عبد الله الذين أشرفا على هذا المتن وكان لهما الفضل في إيصاله إلى خواتيمه الطيبة.

نشيد سباق الحياة

في سباق الحياة كلّنا مشتركون

لا نضيّع الوقت، للفوز ساعون

نتعلّم ولا نتعب

نتعاون ولا نغضب

نطلب العون من الله

لا إله سواه

الذي قال في كتابه المكنون

﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾

﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴾

(المطففين: 26)

سباق الحياة

كثيرة هي السباقات التي تنظّم حول العالم، كسباق الماراثون وغيره، ولكن هناك سباق من نوع خاص، لا تغطّيه محطات التلفزة الرياضية، وقليلاً ما نسمع عنه، وهو أمر مثير للدهشة، لأنّ ما من أحد من البشر الّا ويشارك فيه! فحلبة هذا السباق تتّسع لجميع الناس مهما اختلفت أعمارهم وأجناسهم وألوانهم.

يختلف هذا السباق عن السباقات الأخرى في أمور كثيرة. فمثلاً، تنطلق صفارة بدايته بمجرّد أن نتعلّم المشي، وهو يستمرّ حتى اللحظة الأخيرة من حياتنا! كما أنّه لا يوجد فائز واحد في هذا السباق، بل يمكن للجميع أن يكونوا فائزين!

أما أجمل ما في هذا السباق فهو العون الذين نتلقّاه من المتسابقين الآخرين! وهم كلما مدّوا يد المساعدة لنا ازدادت سرعتهم وأصبحوا أقدر على الفوز! ففي بداية السباق يمسك أهلنا بأيدينا كي لا نقع، وإذا تعبنا يرفعوننا على أكتافهم كي نستعيد قوّتنا ونعاود الركض. ولاحقاً يتولّى ذلك أساتذتنا وأصدقاؤنا وأشخاص كثر آخرون نلتقيهم أثناء السباق. فتارة يقدّمون لنا الماء، وتارة يعينوننا على قراءة التعليمات الموضوعة على جانبي الطريق. وعندما تعجبنا حدائق الورود التي تزيّن حلبة السباق، يذكّروننا بأنّ الجائزة التي تنتظرنا هي أجمل بكثير من تلك الورود.

وهكذا مع كل خطوة نخطوها، ومع كل مساعدة نتلقّاها، نزداد ثباتاً وقوّة وإصراراً على إكمال السباق وتحقيق الفوز ونيل الجائزة الكبرى.

آه! نسيت أن أقول لكم اسم هذا السباق المميّز! إنّه يدعى سباق الحياة! أما المنظِّم الرسمي لهذا السباق والذي يتولى العناية بالمتسابقين وإرشادهم منذ اللحظة الأولى فليس سوى ربّ العالمين، الله عزّ وجلّ.

أسئلة حول النص

1. هل سبق أن شاركتنّ في سباق من قبل؟ وما نوعه؟
2. ما هي شروط الاشتراك في السباقات؟
3. ما هي مواصفات السباقات عادة؟
4. لماذا يشترك الناس في السباقات؟
5. هل هذا السباق الخاص ممكن؟
6. بماذا يختلف هذا السباق عن السباقات الأخرى؟
7. كيف يمكن لمن يقدِّم لنا يد المساعدة في هذا السبّاق أن تزداد سرعته؟
8. ما المقصود بالورود؟
9. وماذا ستكون الجائزة الكبرى؟
10. ما معنى المنظِّم الرسمي للسباق؟ وكيف يكون الله هو المنظِّم الرسمي له؟.
11. ما هي حقيقة هذا السباق؟
12. هل تحبّين المشاركة في هذا السباق؟ ولماذا؟
13. ما الذي تحتاجينه للفوز بهذا السباق؟

حياة الإمام الخميني قدس سره أعظم قصة

منذ نعومة أظفاره أحب العلم، وأحب الفقراء والمساكين. وعندما صار شاباً يافعاً راح يدرس ويثابر في سبيل التعلم حتى يساعد شعبه. عَلِم أنَّ الجهلَ هو العدوّ الأكبر للناس، وأنّه السلاح الذي يستخدمه الحكام الأشرار للسيطرة على ثروات الشعب.

إن حياة الإمام كلّها قصة. بل هي أعظم قصة... وهي عبرة للجميع. كل من يريد أن يجعل حياته كلها لله تعالى سيستفيد استفادة عظيمة من حياة الإمام. وكل من يريد أن يبني شخصيّته ليكون إنساناً عظيماً بحق، فإنّ تجربة الإمام تبيّن له الطريق.

إنّها قصة إنسان عظيم بدأ طفلاً ككل الأطفال، لم ينزل من السماء كالملائكة، لكنه عمل وسعى وجاهد وثابر حتى بلغ أعلى درجات النجاح.

وإذا أردنا أن نضع النجاح في درجات، فإن الإمام الخميني وصل إلى القمة.

في سنوات الشباب الأولى امتزج حب الله والناس مع العلم والمعرفة في قلب روح الله. قرّر أن ينشر العلوم التي تبّث الحياة في النفوس، فألّف الكتب التي تعرّف الناس إلى الله وتجعل أرواحهم مشتاقة إليه وتساعدهم على تطهير نفوسهم من السيّئات والرذائل.

استطاع الإمام الخميني أن يؤثّر بشكل كبير على العلماء، وعندما شعر أنّهم عرفوا خطته دعاهم إلى الثورة على الشاه الطاغية، ودعا الناس كذلك.

وقف روح الله الخميني في المقدمة... لم يخف بطش الملك ولا سطوته. بدأ العلماء والشعب يكتشفون حقيقة مؤامرات الشاه وخدعه، فغضب الشاه وأراد قتل الإمام، لكن شيئاً ما منعه من ذلك.

كانت العناية الإلهية تظلّل الإمام الخميني.

قمع الملك المظاهرات وقتل وسجن الكثيرين ونفى الإمام إلى خارج إيران، لكي يسكته ويبعده عن شعبه.

ولكن رغم كل الصعاب، أكمل الإمام مسيره. ورأى الله إخلاصه واستعداده للموت في سبيل الدين والأمة، فنصره نصراً عظيماً. ورجع إلى إيران ليبدأ رحلة بناء الدولة الإسلامية.

تآمر العالم كله عليه... شنّوا الحروب على شعبه.. قتلوا أقرب العلماء والقادة إليه.. لكنه وقف كالطود الشامخ والجبل العظيم.

لم يتزلزل... استمرّ في فضح المؤامرات وكشف خطط الأعداء.. وكانت الكلمة الواحدة منه كفيلة بأن تحرك الملايين.

لقد أصبح روح الله روح شعبه. وصار شعب إيران والأحرار في العالم يرونه قدوة لهم... ولا زالوا.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

الحياة في عالم اليوم، هي الحياة في مدرسة الإرادة. وسعادة وشقاء أي إنسان يرتبطان بإرادة نفس هذا الإنسان. إذا أردتم أن تكونوا أعزّاء ومرفوعي الرأس فيجب أن تستفيدوا من الشباب. تحرّكوا بإرادتكم وعزمكم الراسخ نحو العلم والعمل وكسب العلم والمعرفة، فالحياة تحت مظلة العلم والمعرفة جميلة بلا حدود، والأنس بالكتاب والقلم والمدّخرات يزيل جميع المرارات والمآسي الأخرى.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

يجب على الإنسان أن يبحث عن تلك الخطوط العريضة والأساسية في الشخصية التي يتّخذها قدوة له، من أجل اتباعها والسير على خطاها.

لاحظوا أنّ الزهراء عليها السلام كانت في السادسة أو في السابعة من عمرها حينما وقع حصار شعب أبي طالب. وقد مرّت في الشعب على المسلمين فترة عصيبة من تاريخ صدر الإسلام.

ألا يمكن لمثل هذه الفتاة أن تكون قدوة للفتيات ليصبح لديهن شعور مبكر بالمسؤولية إزاء القضايا المحيطة بهن، ويتفاعلن معها بنشاط؟ كان وجه فاطمة ينشرح بوجه أبيها وتنشط قواها وهي تزيل بمنديل العطف والحنان غبار الهم والحزن عن وجه أبيها الذي تجاوز حينذاك الخمسين من عمره الشريف ودخل في سن الشيخوخة تقريباً، قبل أن تزيله بيدها. ألا يمكن لهذه الفتاة أن تكون قدوة للشابات؟ هذه قضية ذات أهمية بالغة طبعاً.

يتجسّد المثال الآخر في حياتها الزوجية.

أُنظروا إلى حياة هذه الزوجة التي كانت في بيت زوج كان يشارك في المعارك باستمرار، إضافة إلى أن حياتها المعاشية لم تكن على ما يرام من الرفاهية أو الغنى ولا تتعدى ما سمعناه عنها في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ بمعنى أنّها كانت تعيش حياة فقر وعوز على الرغم من

كونها ابنة الرسول ﷺ وزعيم الأمّة، وذلك يعني أنّها كانت تحمل كامل الشعور بالمسؤولية.

لاحظوا كم تستلزم وضعية هذه المرأة من صلابة حتى تفيض بها على هذا الزوج ليكون متفرّغاً من هموم وهواجس الأهل والعيال ومصاعب الحياة، ولتبعث فيه السكينة والطمأنينة، وتربّي الأولاد تلك التربية العالية التي ربّتهم عليها. فإذا قال قائل إنّ الحسن والحسين إمامان ومجبولان على العصمة، فزينب لم تكن إماماً، لكن فاطمة الزهراء عليها السلام ربّتها تربية صالحة خلال تلك السنوات القصيرة.. إذ لم تلبث فاطمة طويلاً من بعد وفاة الرسول. وبعد وفاة الرسول ﷺ قصدت المسجد ذات يوم وألقت فيه خطبة عصماء...وخلاصة القول: إن هذه المرأة خليقة بأن تتّخذها الشابات قدوة لهن.

كما وتوجد في الوقت الحاضر قدوات، ويا لها من قدوات... أُولئك هم أفراد قوات التعبئة سواء الذين استشهدوا منهم أم الأحياء. إلاّ أن الحديث عن الذين مضوا منهم أيسر، بطبع الإنسان. شاهدنا في فترة الحرب أشخاصاً تركوا مدنهم وقراهم وتوجّهوا إلى ميادين القتال، وظاهر حالهم أنّهم أفراد عاديّون تماماً.. ولكن في هذا العهد بما أن الحرب كانت ميدان عمل نزلوا إلى الميدان وتفجّرت طاقاتهم على وجه السرعة وأصبحوا قادة كباراً ثم استشهدوا، وليست أعدادهم قليلة.

﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾

(يوسف: 108)

الحملة الإعلانية

هلمّي فتاتي مع صديقاتك:

- لكتابة إعلانات دعائيّة وتزيينها للترويج لسباق الكمال في الحياة وتشجيع الناس على المشاركة فيه، تضم شعارات من قبيل:

سباق الكمال يناديك! شارك الآن واحصد الجائزة الكبرى.

لا تخف من الخسارة، فالفوز في هذا السباق مضمون.

لا يهم كم عمرك، عشر سنوات أو مئة، يمكنك المشاركة والفوز.

تريد أن تكسب الأصدقاء؟ شارك في سباق الكمال.

تريد أن تصبح سعيداً؟ شارك في سباق الكمال.

تخشى من الخسارة؟ شارك في سباق الكمال.

- للتعريف بالمنظِّم الرسمي للسباق وهو الله عزّ وجلّ، من خلال كتابة إعلانات وتزيينها من قبيل:

هو أرحم الراحمين.

يقبل القليل ويعفو عن الكثير.

غفّار الذنوب ستّار العيوب.

يجيب دعوة الداعي ويكشف السوء.

إسمه شفاء وذكره دواء.

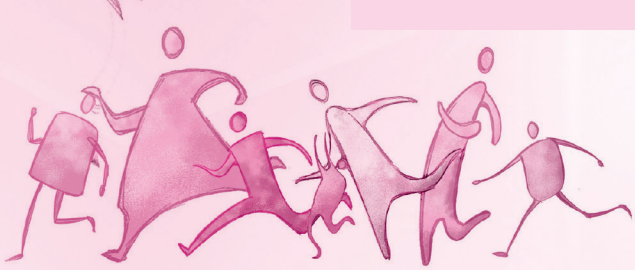

عرض صور لأشخاص لازالوا يشاركون في السباق من قبيل صور القائد الخامنئي والسيد حسن نصر الله، وصور لمرضين أو معلّمين وحتى صور لفتيات مشاركات.

عرض لصور أشخاص فازوا في السباق، من قبيل صورة الامام الخميني قدس سره، الشهيد الشيخ راغب حرب، الشهيد السيد عباس الموسوي، الشهيد عماد مغنية...

القائد الخامنئي: ابنُ الثّورة... صانعُ الثّورة

لو صادف وقصدت مدينة مشهد الإيرانية، سيتراءى لك في أحدِ أزقّتها منزلٌ صغير، أبصرَ فيهِ النور منذ زمنٍ بعيدٍ طفلٌ صغيرٌ اسمه علي، سرعان ما غدَا قائداً عظيماً.

كان علي ابناً لعائلةٍ فقيرةٍ لكن مؤمنة. ازدادتْ حياةُ تلك الأسرة الطيّبة صعوبةً أيّام الحرب، فعانى أفرادها من البردِ القارص بسبب الافتقار للوقود، وصاروا يتناولون خبز الشعير بدل خبز الحِنطة. لكنّ الفقر لم يمنع علياً من ممارسة هوايته المفضلّة ألا وهي المطالعة!، فكان يغرق ساعات طوال في القراءة حتى يكادُ لا يسمع الأصوات من حوله. وعندما بلغَ علي إثنتي عشرة سنة بدأ يفكّر في مستقبله، فاستهوته الدِّراسة الحوزويّة.

وبالإضافة إلى الدّراسة الحوزويّة، التحقَ علي بالدّراسة المسائيّة، فحصل على الشّهادة المتوسطة، ثمّ أنهى بعدها الدّراسة الثّانوية. تابع السيد علي دراسته في مدينة قم. وكان شاباً مجدّاً، أظهرَ نبوغاً ملفتاً في دراسته، وغدا محبوباً من جميع أساتذته وأصدقائه لما تحلّى به من خلق رفيع.

كان السيد علي ينظرُ إلى واقعه فتخنقُه الحسرة للظلم الذي تعاني منه البلاد والعباد. ومع كلّ يوم يمرّ كان يزداد تصميماً على التحرّك بكلّ السبل المتاحة لمواجهة النّظام وأتباعه الظالمين، ومساعدة الناس. في هذه الأثناء كان ثمّة عالمٌ جليلٌ قد نهض بقوّة وعزم لمقارعة الطغاة، فالتفّ حوله الناس، ووجدوا فيه المنقذ ممّا يعانونه من جورٍ واضطهاد. وأمّا السيد علي فقد وجد فيهِ القائد القدوة، فكان يتّبع خطاه ويأتمرُ بأوامره.

كان ذلك العالم يُدعى الإمام الخميني. سار السيد علي خلف الإمام قدس سره فكان ينتقلُ من مكانٍ إلى آخر لنقل توجيهات الإمام وتحريك الوعي في الناس.

سيطر القلق على عساكر الشّاه وهم يرون تأثير السيد الخامنئي في الناس، وهو يكشف لهم مساوىء النظام الفاسد. فقرّروا فجر أحد الأيام إلقاء القبض عليه. اقتيد السيد علي إلى مركز الشرطة وعامله السافاك بمنتهى الوحشيّة، وأودعوه في سجنٍ يُدعى **«قزل قلعة»**.

وهناك قضى شهرين في زنزانة إفرادية، وتعرّض لأبشع أنواع التعذيب قبل أن يخلوا سبيله. وكان أوّل عملٍ قام به بعد ذلك زيارة الإمام الخميني في داره رغم أنّها كانت محاصرة، لكن شجاعة السيد الخامنئي دفعته لتخطّي الصّعاب. ولمّا أبصر الإمام شعر بكلّ التعب الذي لقيه ينزاحُ عن جسمه. وعندما غادر كان أكثر إصراراً على متابعة المسير، فشكّل هو ومجموعة من العلماء المجاهدين خلايا سريّة منظّمة. وذات يوم اعتُقل أحد أفرادِ هذه الخليّة، واكتشَف السافاك أمرها، وغدا أعضاؤها مطلوبين للمحاكمة، فما كان من السيد علي ورفاقه إلا أن تواروا عن الأنظار، حتى هدأت الأوضاع.

لم يمضِ عامان حتى اعتقله السافاك من جديد، فقضى في السّجن أربعة أشهر. وبعد أن أُطلق سراحه استأنف نشاطه من جديد، لكن عناصر السافاك ظلّوا يعمدون إلى تعطيل دروسه بين الفينة والأخرى.

ومع أنّ السيد علياً كان منهمكاً بمحاربة الشّاه، إلا أنّه كان محبّاً للناس يسعى لخدمتهم. كان السيد علي آنذاك قد بلغ الثلاثين من عمره، عالَم دين شاباً، ومناضلاً شجاعاً أقلق الحاكم، وأعوانه الظالمين.

كان الشاه، في ذلك الحين، يتحضّر لإقامة الاحتفالات في طول البلاد وعرضها، بمناسبة مرور ألفي عام على استتباب الحكم الملكي. وفي الوقت الذي كان الشعب يعاني الفقر والجوع، كان جنابه ينفق الأموال الطائلة لإحياء هذه المناسبة، ويتنعّم هو وحاشيته بالبذخ والترف.

اتفق السيد الخامنئي مع بقية الثوار على أن يلقّنوا الشّاه درساً. فعطّلوا المولّدات الكهربائية أثناء إقامة الاحتفال، فقطعت الكهرباء وتعطّلت الاحتفالات. شكّ السافاك بأنّ السيد الخامنئي وراء هذا العمل، فألقوا القبض عليه من جديد، ووضعوه في زنزانةٍ إفراديّة مظلمة، وأذاقوه صنوف العذاب كي يرغموه على الاعتراف، وينتزعوا منه المعلومات. لكنّ السيد الخامنئي، ولشدّة ما تعرّض للتعذيب، ما عاد يخشى السّجن وآلامه، بل لجأ إلى الله تعالى كي يستمدّ منه القوة والصبر، فكان يمضي أوقاته في مناجاته وعبادته.

وبينما كان جسده وراء القضبان، كانت روحه تحلّق عالياً نحو ملكوت السماء. وهكذا اضطرّ السافاك للأفراج عنه في آخر المطاف.

أخضعَ السّافاك السيد علياً لمراقبةٍ شديدة. وقد لاحظ هؤلاء حجمَ تأثُّر الناس به، فعاودوا اعتقاله أكثر من مرّة، ثمّ نفوه إلى منطقةٍ نائية. كان سكان تلك المنطقة أناساً فقراء، بذل السيد علي ما في وسعه لمساعدتهم. وفي أحد

الأيام اجتاح منطقتهم سيل جارف، دمّر المنازل وأحدث أضراراً كثيرة. أُصيب الأهالي بالخوف، إذ لم يكن أحد من رجال النظام يهتمّ بحالهم، فبادرَ السيد الخامنئي إلى تشكيل فريق إنقاذ.

فكان يحمل أكياس الأرزّ فوق ظهره ويوصلها إلى الناس بنفسه. مما أحرَجَ هذا التصرّف السافاك، الذين لم يحرّكوا ساكناً لمساعدة الناس.

لم يدم نفي السيد الخامنئي طويلاً. كانت الثورة قد بلغت ذروتها، وبدأ النظام يضعفُ شيئاً فشيئاً، فتمكّن من العودة إلى مشهد. وكان له من العمر آنذاك أربعون عاماً. وبالرغم من جهاد السيد علي وحراكه الكبير إلا أنّه لم يكن منشغلاً عن الدراسة والتحصيل، فكان في كلّ يوم يزداد توهّجاً وتوقّداً، ما جعل الأنظار تتوجّه نحوه في محاضراته وأبحاثه المتينة. ففي مشهد توجّه إلى أحد المساجد، وحوّله إلى مركز للثورة، فعمل على تنظيم التظاهرات الضخمة ضدّ النظام. كان رجال السافاك يرابطون بالقرب من المسجد إلا أنّهم لم يجرؤوا على الاقتراب منه. لقد بدأ الرعب يدبّ في قلوبهم بعد أن ثار جميع الناس في وجههم.

كان الشاه قد نفى الإمام الخميني خارج البلاد، لكنّه تمكّن من منفاه أن يقود الشعب ضدّ النظام، فتصاعدت حدّة الثورة رويداً رويداً حتى استولى الناس على كافة الأماكن، وطردوا منها عناصر الشاه، الذي اضطر إلى الهرب. وعاد الإمام الخميني إلى إيران فخرجت الجموع لاستقباله مهلّلة فرحاً.

أجرى الإمام الخميني استفتاءً طلب فيه من الشعب التصويت على إقامة حكومةٍ إسلامية، تنبع قوانينها وأحكامها من الإسلام، فنزل الناس إلى صناديق الاقتراع وصوّت معظمهم لصالح قيام دولةٍ إسلامية. كان الناس يتوقون إلى العيش بأمانٍ وازدهار بعد أن طردوا الملك الظالم. وكانوا يعلمون أنّ الحكومة، التي تحكم باسم الإسلام، ستوفّر لهم العدل والبركات، إلا أنّ هذا الانتصار الذي حقّقوه، لم يرق لأعداء البلاد، لا سيما أمريكا، فتفاجأوا ذات يوم بطائرات العدو ودباباته تجتاح الحدود وتقصف البلاد.

أعلن الإمام الخميني الجهاد المقدّس، ودعا الشعب للدفاع عن الوطن، فتوجّه السيد الخامنئي إلى جبهات القتال لمحاربة الأعداء. وكان قد تولّى مسؤوليات عدّة في الحكومة الإسلامية، إلا أنّه لم يطق صبراً فقصد الإمام الخميني وطلب منه الإذن بالالتحاق بمواقع القتال، فأذن له. خلع السيد علي عمامته والعباءة، وارتدى اللباس العسكري وانطلق لطرد المحتلين. عندما وصل وجد أنّ المجاهدين يفتقرون إلى العدة والعتاد، فبادر إلى تنظيمهم

ضمن فرق. ثم وضع الخطط للتسلّل إلى داخل مواقع العدو. كان يتقدّم إلى الخطوط الأمامية ويوقف هجوم الأعداء، مظهراً شجاعةً قلّ نظيرها.

أمضى السيد الخامنئي جل الأيام في جبهات القتال، وما كان يذهب إلى طهران إلا لإقامة صلاة الجمعة.

فتربّص به المنافقون الذين بيّتوا العداء للإسلام، وفجّروا المسجد حيث كان يخطب. وشاء الله تعالى أن يحفظه على قيد الحياة لأداء دور هام، لكنه أصيب بعدة جروح، ونقل إلى المستشفى.

وبينما كان لا يزال يُعالج في المستشفى انتخبه الشعب رئيساً للبلاد. لم تختلف حياة السيد الخامنئي، بعد أن أصبح رئيساً عما كانت عليه من بساطة العيش وخدمة الناس.

ظلّ يقيم في منزل متواضع، ويرسل أولاده إلى جبهات القتال للدفاع عن الوطن، ولم تكن حياته تختلف عن حياة سائر الناس في شيء، فمع أنّ مقدّرات البلاد كانت تحت تصرفه إلا أنّه كان يحيا حياةً بسيطةً.

وفي ليلة مظلمة، شاء القدر أن يرتحل الإمام الخميني قدس سره عن هذه الدنيا، بعد أن قاد أعظم ثورة في تاريخ البشرية، وتحدّى جميع طواغيت العالم، وصنع لشعبه المجد والكرامة.

رحل الإمام بعد أن جدّد الإسلام، وأيقظ الأمة من سباتها العميق، وكان لفقده مرارة في قلوب الجماهير التي أحبّته ولبّت نداءه. أما السيد الخامنئي، فكان ألمه مضاعفاً، لقد فقد الأب والقائد والمربّي والقدوة.

ظنّ الأعداء وعلى رأسهم أمريكا أنّ البلاد ستضعف وستزول مبادئ الثورة لأنّ قائد الأمة فارق الحياة. لكنّهم كانوا واهمون. اجتمع أبناء الثورة لأجل انتخاب خلف للإمام الراحل بأسرع وقت ممكن، كي يقطعوا الطريق على الأعداء. كان ينبغي أن يتّصف القائد بالعلم والتقوى والشجاعة والحكمة. توجّهت الأنظار نحو السيد الخامنئي، فجميع مواصفات القائد تتوفّر فيه. لكن السيد الخامنئي ما كان يتطلّع يوماً للحصول على منصب، وكان يدرك أنّ القيادة مسؤولية كبيرة. حاول أن يرفض بكلّ قوة، فانبرى أحد العلماء قائلاً:

«كنت ذات مرة في حضرة الإمام الخميني، مع جمع من العلماء، فاقتربت من الإمام، وقلت له: ينبغي أن لا يبقى منصب القيادة شاغراً وإلا وصلنا إلى طريق مسدود. فأجابني الإمام: لن تصلوا إلى طريق مسدود والسيد الخامنئي بينكم، لقد صرّح الإمام مراراً أنّ السيد الخامنئي أهل للقيادة».

أصرّ الجميع على أنّ السيد الخامنئي هو أكثرهم أهلية للقيادة، بينما هو راح يطلب منهم أن يختاروا شخصاً غيره.

جرى التصويت وجاءت أغلبية الأصوات لصالح الإمام الخامنئي، بينما ارتفعت الأصوات بالتكبير. وبات واضحاً أنّ تسلّم القيادة هو تكليف إلهي، فوقف السيد الخامنئي قائلاً:

«إذا كان الأمر كذلك، وكان لا بدّ من قبوله، فسآخذه بقوّة، كما أوصى الله أنبياءه».

صبيحة ذلك اليوم، غدا السيد الخامنئي قائد الأمة الإسلامية، وربّان سفينة ثورتها، ومذاك وهو يحامي عن المستضعفين في العالم، ويدعم المجاهدين، ويعمل على تطوير البلاد في مختلف الميادين، يحدوه الأمل لتمهيد الطريق أمام بزوغ فجر جديد، تمتلئ به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

أنتم الشباب بذاتكم تستطيعون أن تقوموا بكل الأعمال، أنتم الشباب في أي مكانٍ كنتم يجب أن تفكّروا بمستقبل بلدكم، ومن اللازم أن تتقدّموا إلى الإمام مع خصوصيتين: الاتكال على الله تبارك وتعالى، والثقة بالنفس، وسترون بعد مدة قصيرة أنّ طريق السعادة قد انفتح لكم.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

مسير الحياة لا يُطوى بهذه السهولة... فليس هناك من عمل مهم وجاد يمكن انجازه بسهولة. والإنسان إذا ما رام نيل شيء ثمين لا بدّ له من بذل شيء من الجهد وتحمّل المشقّة. وأنا أرى ثلاث خصال بارزة من بين سائر الخصال التي يتّصف بها الشباب، وإذا قدّر لها أن توجّه نحو الصواب يبدو من الممكن عند ذاك إحراز المطلوب في سؤالكم هذا. وتلك الخصال البارزة هي: الطاقة، والأمل، والابداع...وإذا استطعنا توجيه هذه الخصال الثلاث في الاتجاه السليم، أعتقد أنّ الشاب سيتمسك بالنهج الإسلامي بكل بساطة، لأنّ كل ما يريده منّا الإسلام هو إنزال ما لدينا من طاقات كامنة إلى حيّز الفعل.

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ١٩ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ٢٠ ﴾

(الاسراء:19-20)

خريطة سباق الحياة

تعالي فتاتي لنتعرّف إلى أهم مكوّنات سباق الحياة وتفاصيله المتعلّقة بك كفتاة في الجدول أدناه:

وقت الإنطلاق	مكان السباق	غاية السباق	استعدادات السباق		
			الجسدية	العقلية	الروحية
لحظة وجودك في هذا العالم	الأرض	لقاء الله	قوة الحواس الخمس وسلامتها	التفكير	طهارة القلب
بلوغك سن التكليف وهو 9 سنوات هجرية (8 سنوات و9 أشهر ميلادية تقريباً)	الحفاظ على خيرات الأرض وإعمارها	الفوز بالجنة	الغذاء السليم	التعلّم واكتشاف المجهول	مشاعر الحب والخير
		نيل السعادة الحقيقية	النظافة	تمييز الخطأ من الصواب	حب الكمال وطلبه
		نيل الكمال الحقيقي	ممارسة التمارين الرياضية	الإبداع	محبة الله
		خليفة الله على الأرض	النوم باعتدال		
			الوقاية من الأمراض		

تعاليم وإرشادات السباق	معينات السباق	موانع السباق	محطّات السباق	استثمار الوقت	إعلان نتائج السباق
إرسال الأنبياء وتعيين الأئمة في حياة البشر لهدايتهم	الصلاة	وسوسة الشيطان	نعم الله وعطاياه (الشكر)	التخطيط وملء لحظات العمر بكل ما هو مفيد.	يوم القيامة
القرآن الكريم	الاهتمام بالقرآن	الذنوب والمعاصي	الامتحانات والمصاعب (الصبر)		فوز المؤمنين ومكافأتهم على أعمالهم بدخولهم الجنّة
الولي الفقيه في حال غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه	محبة أهل البيت عليهم السلام	الأخلاق السيئة			خسارة الكفّار والظالمين ومجازاتهم على أعمالهم بدخولهم جهنم
السيدة الزهراء عليها السلام كقدوة	برّ الوالدين	الأنانية			
السيدة زينب عليها السلام كقدوة	الستر والحجاب	الطمع			
	طلب العلم	الكسل			
	الدعاء	النزاعات			
	التعاون	الاختلاط المحرّم			
	الجهاد	سُماع الأغاني			

الشيخ راغب حرب

في البداية... كان «الموقف سلاح».

في ذلك الزمن الذي سمعنا فيه خبر اعتقال الشيخ راغب حرب، كنّا في مثل أعماركم، لكن الزمن يختلف تماماً.

ولأنّ أحداث التاريخ فيها عبر ودروس مفيدة وملهمة، من المهم أن نتعرّف إليها.

الشيخ راغب حرب. شيخ شهداء المقاومة الإسلامية. استشهد في 16 شباط 1984 م عندما اقتحم الجنود الصهاينة منزله وقاموا باغتياله

هذا الدرس أعدّه الشيخ الشهيد. ولا نعرف إذا كان هذا البطل العظيم يتصوّر أنّه سيكون للأمة كلّها. لقد كان موقفاً واحداً صدر عن شخص بمفرده، لكنه سرعان ما أصبح موقف جماعة، ثمّ ليتحوّل بعدها إلى موقف أمة انتصرت على آلة الدمار التي لا تقهر.

كانت إسرائيل قد اجتاحت بلادنا حديثاً، وكان الكل وخائفاً من هول الدمار والقوّة. لقد أثبتت إسرائيل مرةً أخرى أنّها تستطيع أن تفعل ما تريد، وأنّ على الجميع أن يخضعوا أو يُسحقوا.

قلة قليلة آنذاك كانت تؤمن بوجوب قتال هذا العدو الذي سيطر على أرضنا في أيام معدودة.

في تلك الأيام وتحديداً في آذار عام 1983 انتشر خبر اعتقال إمام بلدة جبشيت البعيدة. وعرفنا السبب: إنّه موقف!! جاء الضابط الصهيوني وطلب مصافحة الشيخ راغب فامتنع قائلاً: إنّ المصافحة اعتراف. ثم زاد عليه وقال: والموقف سلاح!. فهناك من أعلن المقاومة وسبق إلى خط المواجهة. عندها بدأ الشباب والفتيان من كل قرية يعلمون أنّهم يمثّلون تياراً مهماً داخل المجتمع الذي أرادوا له النوم والخنوع.

لقد بثّ هذا الشيخ الجليل روح تيار المقاومة وتدفّقه، وسرعان ما تحوّل إلى إعصار هزّ إسرائيل وهزمها في لبنان.

السيد عباس الموسوي

آخر وصية «حفظ المقاومة»:

هل سمعتم بالسيد عباس الموسوي؟ سؤال ساذج، وهل هناك من لم يسمع به؟ إنّه الأمين العام وقائد المقاومة وسيد شهدائها.

رغم أنّ كل كلمة من هذه الكلمات تعطي معاني كبيرة لكن المهم أن نعرف كيف كان حينما كان قائداً.

سنروي قصصاً من حياته يرويها لنا بعض من الذين عايشوا السيد عباساً عن قرب، تُظهر لنا بعضاً من صفاته وخصائصه علنا نقترب أكثر منه ونتّخذه قدوة في حياتنا.

القائد في معسكر التدريب:

طلب مني السيد مع بداية العمل الجهادي الحضور إلى مكان تدريب الأخوة المجاهدين للمشاركة في بعض التجهيزات، فقلت له خيراً، لكنّي أبديت في قرارة نفسي امتعاضاً، حيث إنه يجب عليّ الذهاب بينما يبقى بعضهم للراحة.

وصلت في اليوم المقرّر، وفوجئت بوجود السيد عباس في المعسكر قبلي وقد ارتدى البزة العسكرية وحمل المعول ليعمل على تهيئة الخيمة للأخوان... فما كان منّي إلا أن أسرعت للعمل معه بكل لهفة.

القائد والروح الجهادية:

أجزم القول إنّ منزل السيد عباس الحقيقي هو محور الجهاد، وهناك تجد روحه مكانها الطبيعي. ولطالما مضت أعياد كثيرة قضاها السيد مع المجاهدين الذين بعدوا عن أطفالهم أو أهاليهم في مثل هكذا أيام... فكان بمثابة الأب والأخ الحقيقي لهم، وكانت فعلاً أجمل الأعياد.

أذكر عندما حصلت عملية الأسيرين الأولى في شهر شباط عام 1986 وكانت باكورة العمل الجهادي النوعي للمقاومة، التي على أثرها عمد العدو الإسرائيلي إلى احتلال بعض القرى الجنوبية لسبعة أيام.

هذه الأحداث لم تكن بعيدة عن السيد عباس، فقد كان حاضراً طيلة هذه الأيام في صريفا (قرية في جنوب

لبنان) مع المجاهدين، فيما كان العدو على تخوم البلدة ولم يكن معلوماً يومها إلى أين تصل الأمور، وعاش السيد لحظات العزيمة القتالية بكل روحية.

القائد والمجاهدون:

اعترضنا على السيد في إحدى المرّات بسبب قراره زيارة المجاهدين في أحد أخطر المواقع إبان الاحتلال الصهيونى للأراضي الجنوبية.

ورغم علم السيد بمخاطر الذهاب الى تلك المنطقة التي تختصر بعبارة: **«الداخل مفقود، والخارج مولود»** بسبب وجود دبابة ميركافا كانت تتمركز في موقع مقابل، مع ذلك أصرّ على الذهاب على اعتبار أنّه ليس أفضل من المجاهدين الذين يتعرّضون للخطر هناك. ولما وصلنا إلى المنطقة، شاهدت أحد المجاهدين قد تنحّى قليلاً بعد أن عانقهم السيد وبدأ بالبكاء، فسألته عن السبب فقال: إن مواساة السيد بزيارته لهم هي التي أبكته، فعلمت حكمة إصرار السيد على زيارتهم رغم المخاطرة بحياته.

السيد عباس الموسوي.
سيّد شهداء المقاومة الإسلامية، استشهد هو وزوجته وابنه حسين في 16 شباط من العام 1992 في بلدة تفاحتا الجنوبية عندما قام الطيران الإسرائيلي باغتياله بعد أن كان قد ألقى كلمة في احتفال لمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد شيخ شهداء المقاومة الإسلامية الشيخ راغب حرب في بلدة جبشيت.

القائد المتواضع:

ميزة السيد عباس أنه كان متواضعاً وسمحاً مع كل الناس، لكنه كان يولي خصوصية للانسان المؤمن، فيقدّمه على نفسه ببعض المواقف. وقد لفتني مشهد من علاقته مع المؤمنين، حيث دخل المسجد للصلاة في إحدى المرات فرأى شاباً مؤمناً يقف ليؤم الصلاة جماعة ببعض المصلين، فما كان منه إلا أنّ وقف خلفه ملتحقاً بالصلاة.

القائد الرؤوف:

حين كان السيد ينظر إلى الأطفال كان يتطلع إليهم بعين العطف والرأفة، ويبتسم لهم ابتسامة وادعة ملؤها

الحنان، وكأنه يقول لهم: أنتم المستقبل الزاخر.

جلست مرة لتناول الإفطار مع السيد في شهر رمضان المبارك، فيما جلست زوجة السيد في الغرفة الثانية تفطر مع زوجة أحد المعتقلين، وقد صحبت معها طفلتها الصغيرة.

أثناء تناولنا للإفطار، جاءت هذه الطفلة الى غرفتنا، وجلست قبالة صحن السيد وصارت تحرّك المرق في الصحن بأصابعها والسيد ينظر إليها دون أن يقترب حاجبه من الآخر، ثم ما كان منها إلا أن أخرجت يدها من الصحن ومرغتها بلحية السيد التي امتلأت بمعظمها بالمرق.

للوهلة الأولى كنت أنظر الى السيد لأرى ردّة فعله لأن أي أب حقيقي لا يمكن أن يتحمل ما فعلته هذه الطفلة، كما أن أيّ شخص مهما كان قادراً على ضبط أعصابه أمام الناس سوف تأتي لحظة لن يستطيع التحكّم بأعصابه فيغضب. لم يكن من السيد في تلك اللحظة إلا أن مسح ذقنه وحمل الطفلة ووضعها في حضنه وصار يطعمها بالملعقة.

القائد وقضايا الناس:

عام 1992 وقبل استشهاده بفترة قصيرة جداً قُطعت الطرقات في منطقة البقاع وحوصر الناس هناك أثر تساقط الثلوج، وكانوا بحاجة ماسة إلى المؤن كالخبز والماء ومواد التدفئة كالمازوت.

على أثر هذه الحادثة رأيت مدى اهتمام السيد بحيث بقي يتابع القضية الى آخر الليل حتى أمّن مبلغاً كبيراً من المال وأمرنا بالذهاب لحل مشاكل الناس هناك... وكم كان مرتاحاً لما حلّت أزمة هؤلاء الناس.

الروحية الإيمانية:

أستطيع القول إنه من خلال وجودي مع السيد في الأعم الأغلب من الأوقات، فقد تمكّنت من رؤية مشاهدات لعلاقته مع الله سبحانه وتعالى.

ففي إحدى المرات وفي منتصف الليل سمعت صوت السيد وهو يناجي ربه في غرفة وحده، توجّهت ناحية باب الغرفة ووقفت أتأمّله وهو يدعو بطريقة شعرت فيها أنه بحالة وصال تامة مع الله عزّ وجلّ فتركته على الرغم من أنه لم يلتفت لوجودي أصلاً.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

قوموا بكل ما تريدون القيام به وأنتم في سنوات الشباب. تريدون أن تدرسوا، تطالعوا، تؤدوا العبادات، تروحوا عن أنفسكم، في زمان الشباب قوموا بكل هذه الأمور.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

إنّني أعتقد بأنّكم أيّها الشباب تتحمّلون مسؤولية كبرى. والمسؤولية التي بوسعكم النهوض بها - يا أعزائي - هي أنّ كل شاب يهفو إلى أن يتمتع وطنه الذي يحيا فيه والدار التي نما فيها بالعزة والرفعة والاقتدار وتزيينهما بالمحاسن ومعالم الجمال، ويصبو إلى أن يحيا في مجتمع متحضِّر وتتوفّر له مقوّمات التقدّم العلمي والعملي. وهذا كل ما يتمنّاه أي شاب، وأمامه من أجل ذلك طريقان: أحدهما واقعي، والآخر زائف كاذب. ولا بد هنا من سلوك الطريق الواقعي وتقبّل مشقّاته وتسديد ضريبته.

والطريق الواقعي يتمثّل في أن يعزم الشاب على غرس بذرته في أرضه مسخِّراً من أجلها طاقاته وثروته الثقافية وإرادته، معتزّاً بشخصيته واستقلاله رافضاً تجرّع كأس الصَّغار وتقليد الطروحات الدخيلة. فعلينا أن نغرس بذرتنا ونبقى مواظبين عليها حتى إيناعها وندع تقليد هذا وذاك، ولا نندفع للحديث بلسان الأجانب ولغتهم والاستعارة من تجاربهم المستهلكة. وذلك لا يعني رفض الانتفاع من المنجزات العلمية للآخرين، فإنني على تمام الاعتقاد بضرورة الانتفاع من التجارب العلمية البشرية وعدم إغلاق النوافذ أبداً، بل لننتقِ الصالح من إبداعات الآخرين.

أما ما هو الطريق الكاذب للعلاج، فهو أن يقنع الشعب بالتغيير الظاهري معرضاً عن القيام بتحرّك عميق، فقد تصادفون أمّياً جاهلاً خاوياً من الإرادة والتجربة عاجزاً عن العمل لكنه يتشبه بلباسه وظاهره بأحد الفنّانين أو بشاب غربي. هذا هو الطريق الكاذب للعلاج، فهل أصبحت بهذا العمل متمدّناً ومتطوّراً؟!

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ ﴾

(الأعلى: 2 ـ 3)

وقت الإنطلاق

كانت لَمَا تراقب الفتيات الصغار يقفزن في بركة السباحة في المدرسة الواحدة تلو الأخرى، فيما جلست على حافة البركة دون أن تجرؤ على الاقتراب من الماء. كانت لَمَا في الثانية عشرة من عمرها لكنّها لا تعرف السباحة. وكانت كلّما دعتها صديقتها مريم للنزول إلى البركة لتعلّمها، تتذرّع بأي حجّة. فتارةً المياه باردة، وتارةً البركة مزدحمة، وأحياناً تعدها أن تتعلّم ولكن في المرّة القادمة. وتمرُّ مواسم الصيف ولما تجلس على حافة البركة، تشعر بالرذاذ المنعش للماء، وتراقب صديقتها مريم وتتحسّر قائلة **«لو أنّني تعلّمت السباحة في صغري مثل لما لكنت الآن أسبح كالسمكة!»**.

أجيبي فتاتي عن الأسئلة التالية:

1. ما هي مشكلة لَمَا؟ لماذا تجد صعوبةً في حلّها؟
2. كيف كان بإمكانها تفاديها؟ لمَ لم تفعل؟
3. ماذا غير السباحة ينصح بتعلّمه في سن مبكرة؟
4. ماذا عن التكليف بالنسبة للفتاة؟
5. ما معنى أن تصبح الفتاة مكلّفة؟
6. في أي سن تتكلّف الفتاة؟
7. ما هي حسنات أن تصبح الفتاة مكلّفة في هذه السن؟
8. ما هي الصعوبات التي قد تواجهها؟
9. هل الصعوبات هي أمر سيئ؟ ماذا نتعلّم من مواجهة الصعوبات؟
10. ماذا نكسب عندما نتخطّاها؟
11. من يستطيع أن يعيننا في مواجهة الصعوبات؟

كلمة لك

فتاتي الغالية، إنّ بلوغَك سن التكليف يعني أنك أصبحت مستعدة لتحمّل كافة المسؤوليات والأوامر التي أمرك بها دين الإسلام (إلا ما كان فوق استطاعتك). وهو يكون عندما تبلغين عمر 9 سنوات هجرية (أي 8 سنوات وثمانية أشهر ونصف الشهرَ ميلادياً). عن الامام الصادق عليه السلام: **«حدّ بلوغ المرأة تسع سنين»**.. واعتقادك بأنّ الفتاة لا زالت صغيرة وغير قادرة على القيام بهذه المسؤوليات والعبادات في هذا العمر، هو نتيجة تربية ونظرة المجتمع والثقافة الغربية الخاطئة إلى الفتاة. وإلا فإنّ الله شرّف الفتاة بالتكليف في هذه السن وعليها الاستعداد له جيداً، والله هي الخبير العالم بأن سن التاسعة هو الأصلح لبداية تكليفها.

وأيضاً فتاتي لا بد لك أن تتعلّمي التعاليم الصحيحة منذ الصغر كي تترسّخ في ذهنك ووجدانك، حتى إذا ما عُرضت عليك أفكار خاطئة (وهي ما تبثه ثقافة الغرب من خلال الأفلام ووسائل الإعلام...) استطعت مواجهتها ورفضها لوجود وعي جيد لديك.

فإذا ألقينا في الأرض قمحاً أنبتت قمحاً، لأنّ الأرض خالية، أما إذا كانت مزروعة فلا نستطيع أن نزرع فيها شيئاً آخر، لأنّه لا مكان للزرع الآخر في هذه الأرض أو سيذهب كل شيء، فالذي لا نملؤه بالطاعة يمتلىء بالخطيئة. لذا ركّز أمير المؤمنين عليه السلام على التربية منذ الصغر، فقال لأبنه الحسن عليه السلام: **«وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما أُلقي فيها من شيء قبلته، فبادرتك بالأدب، قبل أن يقسوَ قلبك، ويشتغل لبّك»**.

أسئلة وإجابات

1- متى يجب على الفتاة القيام بواجباتها الشرعيّة؟

ج- يجب على الفتاة القيام بواجباتها الشرعيّة عندما تصير مكلّفة من الناحية الشرعيّة، ويتحقّق التكليف إذا تحقّقت ثلاثة شروط:

الأوّل: البلوغ، ويتحقّق عند الفتاة بإكمالها تسع سنوات قمريّة.

الثاني: العقل، فلا تكليف على المجنونة، والعقل يعني القدرة على الإدراك والتمييز.

الثالث: القدرة، فلا يجب الإتيان بالتكاليف التي تعجز الفتاة عن الإتيان بها.

2- ألا يعتبر تكليف الفتاة في هذه السن أمراً يفوق قدرتها على القيام بواجباتها العباديّة؟

ج- إنّ الشريعة الإسلاميّة سمحاء، والتكاليف فيها تنسجم مع قدرة الفتاة عند سنّ البلوغ. نعم قد تعجز الفتاة أحياناً عن القيام ببعض واجباتها كالصوم مثلاً فيسقط وجوب الصوم في شهر رمضان، وتقضيه قبل شهر رمضان التالي، فإن عجزت عن القضاء أيضاً يسقط وجوب الصوم عنها، وتكتفي بدفع الفدية فقط، والفدية هي إطعام مسكين واحد عن كلّ يوم ثلاثة أرباع الكيلو، ولا يجب قضاؤه في السنوات الآتية حتّى لو تجدّدت عندها القدرة.

فتاتي: إنّ الله تعالى لم يكلّفك بشيء إلا وهو مقدور عليه، فالصلاة والصيام، والصدق والأمانة، وترك الغيبة والنميمة والسرقة، وغير ذلك هي مقدورة عادة لكلّ مكلّف، ومع عروض العجز فلا تكليف، وقد قال الله تعالى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا . . .﴾ (البقرة: 286)، وقال تعالى: ﴿لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ (الأنعام: 152).

3- لماذا يتحقّق البلوغ عند الفتاة قبل الصبي؟ وهل من علاقة لذلك بالتكليف؟

ج- خلق الله سبحانه وتعالى الذّكر والأنثى، وأودع في كلّ منهما خصائص وميّزات في التكوين الجسديّ والنفسيّ، يكمّل كلّ منهما الآخر، ولم يجعلهما متشابهين، لأنّ التشابه يتنافى مع كمال المجتمع. ومرحلة البلوغ عند الفتاة تسبق مرحلة البلوغ عند الفتى، وهذا لخصوصيّةٍ عند الفتاة غير موجودة عند الفتى، وعندما تصل إلى سنّ البلوغ تتشرّف بالتكليف، فيجب عليها القيام بوظائفها الشرعيّة. وهذا لا يؤدّي إلى نقيصة فيها، بل البلوغ تشريف لها وتكريم.

فتاتي: لا تربطي تكليفك بتكليف أحد، فكّري كيف تحقّقين كمالك وسعادتك، كما وانتبهي إلى أنّك ستُحشرين وحدك لتحاسَبي وحدك، فأخلصي عملك لله تعالى، واعملي لخلاص نفسك، والله تعالى يقول في سورة الزلزلة: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ...﴾.

4- قد يتصوّر بعضهم أنّ تكليف الفتاة في هذا العمر يمثّل ظلماً لها، وربّما يجدونه نقيصة، هل لكم أن تبيّنوا لنا الصورة الحقيقيّة لهذا التكليف؟

ج- خلق الله تعالى الإنسان، وهيّأ له التشريعات التي تؤدّي إلى كماله وسعادته. وتشتمل هذه التشريعات على واجبات ومحرّمات. وكلّ واجب فيه مصلحة للمكلّف، وكلّ حرام فيه مفسدة. وعندما يصير الإنسان بالغاً عاقلاً قادراً يصير مكلّفاً بهذه التشريعات، ويبدأ سيره نحو الكمال. والتكليف بهذا المعنى هو تشريف للمكلّف، وليس حملاً ثقيلاً عليه.

فتاتي: إعلمي أنّ الله تبارك وتعالى لم يوجب شيئاً عليكِ إلا وفيه مصلحة لك، ولم يحرّم عليك شيئاً إلا وفيه مفسدة، فإذا فعلت الواجبات وتركت المحرّمات تكونين قد حقّقت لنفسك المصالح، وأبعدتِ عنها المفاسد، وهذا خير وكرامة، وليس ظلماً ونقيصة. فالتكليف تشريف لك وتكريم، ووصولك إلى البلوغ قبل الفتى يعني أنّك دخلت في عالم التشريف قبله.

السيدة زينب عليها السلام وعقد اللؤلؤ

إنّه يوم العيد، وزينبُ الطفلةُ الصغيرةُ حائرةٌ في أمرها. كلّ البنات يلبسن ثياباً جديدةً يوم العيد، كلُّ الأطفال يتزيّنون، فالعيد عيد الأضحى والكلّ مبتهج.

لكنّ زينب لم ترد أن تسأل أمّها عن لباس العيد. هي تعلمُ أنّه لم يكن في البيت مال حتى يشتروا لها أيّ جديد. فكّرتْ قليلاً، ثمّ انطلقت إلى بيت مال المسلمين، دخلتْ وسلّمت، فردّ رجل السّلام عليها ورحّب بها، فهي صغيرة الإمام علي عليه السلام خليفة المسلمين وصاحب بيت المال، قالت زينب: بلغني أنّ في بيت المال عقدًا من اللؤلؤ، وأنا أحبُّ أن تعيرني إيّاه ألبسُه في أيّام عيد الأضحى.

أجاب الرجل: تردّينه بعد ثلاثة أيام، وإلا فتضمنين قيمته.

قالت زينب بفرح: عاريةٌ مضمونةٌ مردودةٌ بعد ثلاثة أيام. وضعت زينب العقد في جيدها، وانطلقت مسرورةً إلى البيت، وإذ بها تلتقي أباها عليًا على باب الدار.

ـ السلام عليك يا أبتاه.

ـ وعليك السّلام يا قرّة عيني، من أين لك هذا العقدُ يا زينب؟

ـ استعرتُه من خازن بيت مالِ أمير المؤمنين، لأتزيَّن به يوم العيد ثم أردّه.

ـ أعيديه إلى محلّه الآن يا زينب!

ـ يا أمير المؤمنين، أنا ابنتك وبضعةٌ منك فمن أحقّ بلبسه منّي؟

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: يا بنت علي بن أبي طالب، لا تذهبي بنفسك عن الحقّ، أكلُّ النِّساء تقدر على أن تتزيّنَ في هذا العيد بمثل هذا؟

تبسّمت زينب، أسرعت إلى بيت المال مع والدها، شكرت خازن المال وأعادت العقد إليه وقد أدركت قيمة الأمانة والحفاظ عليها.

كانت عيديّة زينب يوم العيد درسًا آخر غير ما اعتاد عليه الأطفال في مثل سنّها، أعدّت نفسها من خلاله لتحمّل دورٍ عظيم في المستقبل.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

لا تدعوا قوة الشباب تذهب من يدكم. بقدر ما تُفقد قوة الشباب تزداد جذور الأخلاق الفاسدة في الإنسان ويصير الجهاد أكثر صعوبة. الشاب يستطيع الانتصار بسرعة في هذا الجهاد، والشيخ لا يستطيع ذلك بهذه السرعة. لا تدعوا إصلاح أنفسكم يتأخّر إلى زمان الشيخوخة. إحدى المكائد التي تكيدها نفس الإنسان للإنسان، ويقترحها الشيطان على الإنسان هي أنه: دع إصلاح نفسك إلى آخر العمر. الآن استفِد من الشباب، ثم تب في آخر العمر. هذه خطة شيطانية تقوم بها نفس الإنسان بتعليم الشيطان الكبير.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

فالشاب مظهر النشاط والحيوية وهو مكمن القابليات والمؤهّلات النفسية؛ أي أن حيوية الشاب وقابليته ومواهبه وجَلَده بإمكانها أن تصنع المعجزات، وما ذلك الإهمال إلا سلوك وفهم يتّصف بالخطأ والانحراف.

﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ
ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾

(هود : 61)

مكان السباق

استيقظت رقية على وقع الضجيج والأصوات المنبعثة من كل زاوية من زوايا البيت، فتأوّهت معبّرة عن انزعاجها من إيقاظها في هذا الوقت المبكّر... ولكن مهلاً، إنّها رحلة الربيع الأولى هذا العام والتي تحدّث والدها عنها كثيراً.

رقية لم تكن تعرف سبب إقبال أبيها الشديد، فهي ما زالت تفضّل البقاء في البيت ومشاهدة برامج العطلة المحبّبة لديها. والذهاب إلى الطبيعة متعب وغير مفيد، حيث ستضطر إلى أن تجلس على الأرض وتفترش العشب وتحرم من متابعة ما تحب في التلفزيون!

تعالت الأصوات مجدّداً، والأم تنادي على رقية باستياء، فقد تأخّر الوقت وقد تشرق الشمس قبل أن يصلوا إلى المكان المحدّد.

لم تدرِ رقية كيف وصلت إلى السيارة التي بدأت تشقُّ طريقها وسط الجبال والتلال. وسرعان ما انبعثت النسائم الباردة من بين الأشجار الباسقة، وتسللت إلى وجهها الدافئ لتوقظ فيه كل خلاياه. وكانت هذه أولى إشارات الطبيعة التي استقبلها قلب رقية الغافل بتعجّب ودهشة.

أحسّت في تلك اللحظات وكأن موجوداً يشبه أمها الحنون يلاطفها بأناشيد الحياة التي لا تشعر بها في المدينة. وكانت السيارة كلما توغّلت في قلب الوديان وارتفعت فوق التلال تجعل رقية وكأنها تدخل إلى أعماق مخلوق عجيب، فيزداد قلبها خفقاناً وتضطرب مشاعرها وهي تسبقها وعبثاً تحاول اللحاق بها! فكل شيء من حولها انتظم في نشيد واحد يريد أن يعدو مسرعاً إلى خارج السيارة ليلتحق بفرقة النشيد الجديد.

تمنّت لو أنّ أباها يقف هنيهة لتعاين عن قريب لمسات هذا المخلوق الكبير، ولتضع أذنها على وقع ألحانه، ولكن أباها كان يلهب المحرك بصب المزيد من جرعات الوقود في جوفه، وكأنه على موعد مع أحد.

آه، تذكّرت رقية، كان أبوها يريد أن يدرك مشرق الشمس من زاوية الطبيعة التي يحبّها،

ولطالما حدّثها عنها ببهجة وسرور! ما إن توقّفت السيارة حتى كان الجميع يهرول ليجلس تحت السنديانة الوارفة.

ومضت لحظات صمت مسرعة والكل متوجّه بأنظاره يترقّب سطوع الشعاع الأول من بين الجبال الشامخة.

ارتفع صوت الوالد بالتسبيح وهو يخرج متقطّعاً من فمه: «**سبحان الله، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك**». وسرت قشعريرة تحوّلت إلى رجفة في كل أرجاء بدن رقية. فقد كان مشهداً عجيباً، وكأنها ترى شروق الشمس لأول مرة في حياتها. وخُيل إليها في تلك اللحظات أنها كانت تعيش طوال حياتها في ظلام دامس.

وماجت الأفكار في ذهنها وهي تعاين روح الطبيعة، فإذا هي مخلوق حي، يتنفّس ويتحرّك، بل وينطق، نعم ينطق، واصطدمت عيناها بعيني أبيها المغرورقتين بالدموع وهو يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾.

أطلّ العام الجديد، وكانت رقية مستغرقة في زحمة دروسها حينما قاطعها أبوها بإعلان موعد زيارة الطبيعة.

وتغيّرت العلاقة في نفسها، فلم تعد رحلة بل زيارة. زيارة تستقي منها رقية معاني الحياة والروح والجمال الذي أودعه الله سبحانه في أرجائها بنداء خفي يترنّم بنغمات تحاكي القلب والروح.

تمنّت رقية أن تكون الزيارة إلى نفس المكان قرب السنديانة الكبيرة. ولكن أمنيتها ذهبت أدراج الرياح عند أوّل منعطف جبلي قطعته السيارة. ذهلت رقية عندما اقتربت العائلة من المكان المعهود، فالسنديانة الجليلة كانت نصف محترقة، والروائح الكريهة تنبعث في الهواء مزكّمة الأنوف. وامتزجت مشاعر السخط والصدمة لترسم على الوجوه ألماً وحزناً. ماذا فعل الإنسان بمظهر الجمال!؟ وكيف يقدر على قتل روح الحياة!؟

انعطفت السيارة لتشق طريقاً آخر بحثاً عن بقعة لم تدنّسها الأيدي، وكان الوالد يردِّد آية، تركت رقية في حيرة وتساؤل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾.

أسئلة حول الدرس

1. ما هي الأمور التي اكتشفتها رقية في رحلتها الأولى؟
2. ما هو الأمر الذي يجعلك تشعرين بعظمة الخالق سبحانه وتعالى؟
3. لماذا برأيك أحسّت رقية عندما شاهدت شروق الشمس وكأنّها كانت طوال حياتها في ظلام دامس؟
4. ما رأيك بما فعله ويفعله الإنسان بالطبيعة من حولنا؟ وما هو الحل برأيك؟
5. لماذا لم تكن رقية في الرحلة الأولى مندفعة للذهاب؟
6. هل سبق لكِ أن شاهدتِ منظر شروق الشمس؟ و ماذا يعني لكِ هذا المشهد؟
7. كيف تفضّلين قضاء أيام العطلة؟ ولماذا؟
8. هل تعتقدين أنّ والد رقية محق بحماسه الشديد لرؤية مشهد شروق الشمس؟ لماذا؟

كلمة لك

فتاتي: لقد خلق الله الإنسان وأسكنه الأرض، وسخّر له كل المخلوقات الكائنة فيها، من جماد، نبات، حيوان، هواء، وشمس وقمر ونجوم و... كنعم يستفيد منها في رحلته، فمن الأرض انطلاقة الانسان في سباقه نحو الكمال ولقاء الله، ومن على الأرض توجّه أنبياء الله وأولياؤه لعبادة الله وحمده وتقديسه، والشيطان وأولياؤه أعداء الإنسان يحاولون تخريب الأرض وإفسادها ونهب ثرواتها... كي لا يتمكّن الإنسان من عبادة الله ورؤية جمال الله على الأرض. فكان أن قام الظالمون بتلويث البيئة والتسبّب في الفقر وانتشار الأمراض والاوبئة. وفي المقابل قام المؤمنون بمحاربة الظالمين ومواجهة إفسادهم والسعي لإعمار الأرض بكل ألوان الخير والجمال.

الحفاظ على البيئة

ما هي البيئة السليمة والبيئة غير السليمة؟

البيئة السليمة: هي التي تؤمِّن للإنسان المكان الملائم لحياته بكل حاجاته المثالية، من ماء وغذاء ومسكن وهواء نقي، وفيها يشعر الإنسان بالرفاهية والراحة النفسية.

ومواصفات البيئة غير السليمة كثيرة منها:

1- قرب مكب النفايات.

2- معمل مواد كيماوية.

3- بئر ملوّثة بفعل إنساني.

4- نهر ملوّث.

5- اكتظاظ سكاني.

6- حديقة عامة مهملة.

من كلام الأئمة المعصومين عليهم السلام للحفاظ على البيئة

الزراعة:

- روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لرجلٍ سأله فقال له: جعلت فداك أسمع قوماً يقولون إن الزّراعة مكروهة؟ فقال عليه السلام: «ازرعوا واغرُسوا فلا واللهِ ما عَمِلَ النّاسُ عملاً أَحَلَّ ولا أطيبَ منه».
- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما مِن مسلم يَغرِسُ غَرساً أو يزرع زَرعاً فَيَأكُلُ منه إنسانٌ أو طَيرٌ أو بهيمة إلا كانت لهُ بِهِ صدقة».
- ويبرز الموضوع أكثر أهمية حين نسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إنْ قامت الساعةُ وفي يدِ أَحَدِكُم فَسيلَة[1] فإنْ استطاعَ أنْ لا يَقُومَ حتّى يَغرِسْها فَلْيَغْرِسْها».

مكافحة التصحّر:

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا تقطعوا الثمار (أي الأشجار المثمرة) فيَصُبَّ عليكم العذاب صبّاً».

الحفاظ على الثروة الحيوانيّة:

- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ قَتَلَ عُصفُوراً عَبثاً عجَّ إلى اللّهِ يومَ القيامةِ ويقولُ: يا ربِّ عبدُكَ قَتَلَني عَبثاً ولم يَقتُلني لمنفَعة».

الاقتصاد وعدم الإسراف:

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «أَدْنى الإسرافِ هَرَاقَةُ فَضْلِ الإنَاء...» أي رمي ما يفضل في الإناء من طعام.

(١) الفسيلة: الصغيرة من النخل.

كيف يمكن لنا أن نحافظ على البيئة؟

نحن نهتم بالبيئة عندما:

- ننقذ الاشجار.
- نحمي الطيور والحيوانات من الانقراض.
- نحافظ على نظافة بحارنا وعدم تلوّثها.
- نحافظ على مياهنا ونظافتها.
- لا نهدر الوقود.

ما هي أهم مشاكل البيئة في لبنان؟

من أهم مشاكل البيئة في لبنان:

- وجود مكبّات النفايات المنتشرة في المدن والقرى.
- تلوّث الشواطىء.
- المقالع والكسارات.
- قطع الأشجار للاستفادة من خشبها.

مقارنة بين مواصفات البيئة السليمة وغير السليمة:

العنوان	بيئة سليمة	بيئة غير سليمة
الصحة	قلة الإصابة بالأمراض	تفشّي الأمراض الصدرية
		تفشّي أمراض الجلد والحساسية
		ضعف المناعة لدى السكان القريبين
		تكاثر الحشرات (الذباب، البعوض، الصراصير..) والجرذان والفئران...
الهواء	هواء نقي صحي	انبعاث الروائح الكريهة
		تلوّث الهواء
		دخان حرق النفايات في الهواء
		انتشار الدّخان الملوّث بالغازات السامة المتصاعد من السيارات والمصانع في الهواء
الماء	ماء نقيّ صالح للشرب	مياه ملوّثة غير صالحة للشرب والاستخدام
الأصوات	الهدوء	الضجيج والاكتظاظ السّكاني
الزراعة	زراعة منتجة	إصابة المحاصيل الزراعية بالآفات الزراعية
المقيمون	الراحة النفسية	التوتر والقلق

فتاتي هل أنت صديقة للبيئة؟ ما رأيك أن تكتشفي الأمر بنفسك من خلال حل الاستمارة أدناه:

- ماذا تمثّل البيئة بالنّسبة إليك؟ هل تعتبرين حماية البيئة من الأولويّات في حياتك اليوميّة؟ هل يمكنك أن تتنازلي عن بعض رغباتك من أجل بيئتك؟
- لتكتشفي ذلك أجيبي بصراحة عن الأسئلة التالية، ثم اجمعي نقاطك لتعرفي إن كنت حقاً صديقة للبيئة، علماً أنّه لن يطّلع على النتيجة غيرُك.

1- إذا رأيت شخصاً ما يرمي الأوساخ على الأرض، فماذا تفعلين؟

أ. تقومين برمي الأوساخ في سلّة المهملات إذا لم يستمع إلى نصائحك.

ب. تكتفين بنصحه.

ج. لا تعيرين الأمر أيّ انتباه.

2- تشترين قارورة ماء في احتفال أو مسيرة فتشربين منها ثُمّ يُتعبك حملها، فتُقرّرين أن:

أ. تأخذيها معك.

ب. تتخلّصي منها.

ج. قد تكون نافعة لاستخدامها في أمور أخرى، كريّ النّباتات.

3- أردت الحصول على طاولة فاخرة من الخشب للحاسوب أو الدراسة، وعلمت أنّه بحصولك عليها سوف تسمحين بقطع شجرة لتُصنع منها، فتفكّرين في:

أ. أنّ إبقاء الشّجرة هو الأهم.

ب. إمكانيّة تصغير حجم الطاولة.

ج. حاجتُك للطاولة ولا يهمُّك من أين أتت ما دامت تُعجبُك.

4- عندما يهديك أحدهم وردة جميلة، فإنّك:

أ. تفرحين لجمالها ولكنّك تحبّذين عدم قطع الورود مرّة أخرى.

ب. ترين أنّ الاستئناس بجمال الوردة يبرّر قطعها.

ج. تحزنين لقطعها.

5- عندما تشاهدين نبتة قد ذبلت أوراقها، فماذا تفعلين؟

أ. تقولين: من المسؤول عنها؟ إنّه مهمل.

ب. لا تعيرين الأمر أي اهتمام.

ج. تبادرين لريّها.

6- ترين أنّ المصانع:

أ. ضروريّة ولكنّ ضرورتها لا تبرّر أخطارها لذا لا بدّ من وضع القوانين حول رعايتها البيئة.

ب. مُضرّة ولكن لا بد منها.

ج. ضرورة لحياة معاصرة.

7- ذهبت في رحلة إلى الشّاطئ، فوجدت بعض الأوساخ التي رميت على الأرض فتفكّرين:

أ. بضرورة إزالتها، فقد يتضرّر منها إنسان أو حيوان.

ب. بالنّاس الّذين لا يهتمون بالبيئة هذه الأيام.

ج. بمكان آخر للاسترخاء.

جدول الإجابات:

النّتيجة الّتي حصلت عليها			
السؤال	أ	ب	ج
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
المجموع			
	ضرب 4	ضرب 2	ضرب صفر
المجموع			

نتيجة الاختبار

الأسئلة 1- 3- 6- 7: كلّ إجابة (أ) قيمتها أربع نقاط، و(ب) قيمتها نقطتان، و(ت) قيمتها صفر.

الأسئلة 2- 4- 5: كلّ إجابة (أ) قيمتها نقطتان، و(ب) قيمتها صفر، و(ت) قيمتها أربع نقاط.

من 91–28 نقطة:

البيئة جزء مهم من حياتك، فأنت دائمة الاهتمام بحمايتها من أي خطر قد يهدّدها، وتصرّفات بعض النّاس غير المبالين تزعجك كثيراً وتحاولين تعديلها، وما يُواسيك أنّ هناك الكثير من المسؤولين أمثالك الّذين يعشقون الأرض الّتي يعيشون عليها.

من 21– 18 نقطة:

يحزنك أن تشاهدي بيئتك في حالة سيئة، وتحبّين أن يحافظ النّاس عليها عند استخدامها، وتحاولين أن لا تؤذي البيئة بنفسك ولكنك لا تعتبرين نفسك مسؤولة عن تصحيح أخطاء الآخرين، لذا عليك أن تتذكّري قول رسول الله ﷺ: «**إماطتُك[1] الأذى عن الطَّريق صدقة**».

من 7– 11 نقطة:

البيئة لا تهمّك ما دمت لا تتأذّين من ضررها مباشرةً، بل قد يكون من السّهل عليك تلويثها دون الالتفات إلى مدى أذيّتك لأناسٍ غيرك. عليك وأنت تمضين في حياتك بالتفكير في الذي يجري حولك، والتذكُّر أنّ الأرض نعمة من عند الله علينا المحافظة عليها وصونها دائماً من أيّ خطر يتهدّدها، لأنّها كما وصلت إلينا ينبغي أن يتوارثها أبناؤنا.

المدة الزمنية: 40 د

(١) إماطتك: أي تنحيتُك وإبعادُك.

الإمام الهادي عليه السلام والوردة الجميلة

كانت أيامًا شديدة القيظ والحرارة، وبغداد كانت مدينة مليئة بالبيوت والقصور، مدينة تعيش على مساحة هائلة من بساتين النّخيل الملقاة على ضفّتي نهر دجلة العظيم.. وهناك حيث الجوُّ صحراويّ قاسٍ، وفترة الحكم العباسيّ قاسية، كان يعيش الإمام العاشر من أهل البيت عليهم السلام، الإمام علي الهادي عليه السلام.

فقد مضت سنون طويلة والإمام موضوع تحت الإقامة الجبرية من قِبلِ السلطة العباسيّة، فهو ممنوع من الذّهاب والترحال. ومما ضاعفَ الهمّ والحزن على قلب الإمام، أنّه كان يرى معظم المسلمين والمؤمنين يعيشون أصعبَ الظروف، يمزّقهم الفقرُ والجوع، وتمتلئ بهم السّجون، ويموت خيرةُ شبابهم تحت سيف الظلم.

وكان لدى الإمام الهادي عليه السلام ابن يحبّه كثيرًا. وكان هذا الابن يتحيَّنُ الفرصَ لكيّ يخفّف عن أبيه بعض الحزن الذي كان يلمُّ به.

وفي أحد الأيّام، وبينما كان الإمام الهادي عليه السلام يدخلُ بيتَه، إذ به يتفاجأ بابنِه الصّغير يقفُ أمامه، رافعًا إليه وجهه البريء واللّطيف، وينظر إلى أبيه بعينين تبرقان بالحبّ، حاملاً بيديه وردةً حمراءَ قطفها لأبيه من على إحدى ضفافِ نهر دجلة، وجاء بها إليه ليقدّمها له هديةً ربّما تفرحه.

فما كان من الإمام عليه السلام إلّا أن أخذ الوردة بفرحة غامرة، ثمّ شمّها، وقبّلها ووضعها على عينيه، ثمّ أعطاها لصاحبٍ كان معه وقال له **«يا أبا هاشم، من تناول وردةً أو ريحانةً فقبَّلها ووضعَها على عينيه، ثم صلى على محمّد وآل محمّد، كتب الله له من الحسنات مثل رملِ عالج، ومحَا عنه من السّيئات مثل ذلك»**.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

يقول مرتضى إشراقي – حفيد الامام: كنا نحب اللعب بالماء كثيراً. وفي مرة من المرات رآنا الامام وقد فتحنا خرطوم المياه وشرعنا برشّ الماء على بعضنا البعض. فقال لنا: لا تسرفوا!.

رددنا عليه بكل ثقة: إنها مياه البئر (وكنا نقصد انها لا تنضب) فأجاب الإمام: حتى لو كانت مياه البئر فهذا إسراف.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

ستكون زراعة الأشجار إن شاء الله، سواء فى هذا اليوم وهذه الأيام المعروفة بأيام زراعة الأشجار أو فى باقى الأيام التى يمكن زراعة الأشجار فيها، سبب بركة وعمران للبلاد. وحقيقة القضية هي أن النباتات والأشجار بالنسبة إلى كلّ بلد وإلى كلّ جماعة بشرية سبب بركة، لذلك أوصى شرعنا الإسلامي المقدس وأحاديثنا بالأشجار والمحافظة عليها و الحيلولة دون قطعها. هذه توصية إسلامية. والناس جميعهم فى الوقت الحاضر مهتمّون بهذه القضية، وربما أمكن القول إن الناس والمجتمعات البشرية كانت مهتمّة بقضية الأشجار دوماً.

ولكن يجب أن أوجّه عتاباً لمجموعة المسؤولين عن قضية الأشجار وغرس الأشجار والغابات وما شاكل، وهو أننا هنا نغرس الأشجار واحدة واحدة، لكن الأشجار تقطع بالمئات والآلاف فى الأماكن التى يجب أن لا تقطع فيها. هذا إشكال كبير قائم. هذا بالإضافة إلى إحالة المعمورات والمساحات الخضراء فى أطراف المدن الكبرى خطأ وغصباً على أشخاص أرادوا إساءة استغلال الأرض ولا زالوا يستغلونها، وتبدّلت المساحات الخضراء إلى إسمنت وحديد وما إلى ذلك – وهذه مصيبة للمدن – وتعرّضت وتتعرّض مجموعة الغابات فى البلاد لتهديدات وأخطار جادة، فيجب الحيلولة دون ذلك بكل جدّ. وهذا من واجب الحكومة و مجلس الشورى الإسلامي وواجب البلديات، وواجب السلطة القضائية أيضاً. كل واحدة من هذه المؤسسات يجب أن تحول بشكل من

الأشكال دون تفاقم هذه الممارسات الخاطئة الموجودة للأسف فى بلادنا حالياً.

تلزمنا قوانين للحفاظ عل الغابات و حمايتها، و مكان هذه القوانين خالٍ، ونحتاج إلى إرادة قوية وعزيمة راسخة للحؤول دون الاستيلاء على الأراضى المحيطة بالمدن الكبرى، حيث يستولى عليها أشخاص ويبدّلونها إلى أبنية وعمارات عالية. هذه العملية فضلاً عن إيجادها لمشكلات متنوعة للبشر، فإن أول خطأ فيها هو قضاؤها على البيئة الخضراء المحيطة بالمدن وعلى الهواء الذى تحتاج إليه المدن للتنفّس. قد تبذلون الجهود فى المدن وتزرعون الغرسات فى البيوت واحدة واحدة، ولكن أين هذا من أن تكون المدينة محاطة ببيئة خضراء؟ هذا رغم أنه أنجزت أعمال جيدة، حيث زرعت غابات أحياناً فى أطراف المدن، وهذا بدوره ما لا يجب إنكاره، ولكن ينبغى حماية الثروة الأصلية للبلاد وهى المناطق الخضراء المحيطة بالمدن، والحدائق داخل المدن، وخصوصاً الغابات. منظمة البيئة، والأجهزة الحكومية المعنية، والمسؤولون و نواب مجلس الشورى الإسلامى، والمسؤولون فى السلطة القضائية، والبلديات فى ما يخصّ المدن وحدودها، من واجبهم فى كل أنحاء البلاد متابعة هذه الأمور. إننا نكرّر هذه القضية دائماً، ولكن لا نزال نجد أنه لم يجر إنجاز عمل صحيح! يجب أن يعقد الكل هممهم إن شاء الله لتحقيق هذا الشيء الذي يتفق الجميع على صحّته و ضرورته.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴾

(الانشقاق:6)

الهدف من السباق

أولاً:

فتاتي تأمّلي جيداً في المشاهد التالية، وأجيبي عن السؤال أدناه:

فتاة تتسلّق درجاً طويلاً

فتاة تقود سيارة

فتاة تقرأ كتاباً

فتاة تجمع حبات فاكهة في سلّة

لماذا تقوم كل فتاة بما تقوم به؟

ثانياً:

تأملي مجدداً في المشاهد التالية، وأجيبي عن الأسئلة أدناه:

فتاة تبيع الفاكهة في السوق

فتاة تجري امتحاناً

فتاة تصل بسيارتها الى بيت

فتاة تتسلّق درجاً طويلاً

1. اجمعي الصور التي لها علاقة فيما بينها واشرحي السبب.
2. ماذا عن الفتاة التي تتسلّق الدرج؟ ما مشكلة هذه الفتاة؟
3. كيف يمكن أن نحل هذه المشكلة؟
4. برأيك ما هو الهدف مما تقوم به الفتاة في الصور التالية: صور لفتاة تصلي، تقرأ القرآن، ترتدي الحجاب، تتصدّق.
5. ما هي الأمور الأخرى التي يمكن أن تقومي بها للوصول إلى هذا الهدف؟

ثالثاً:

فتاتي أكتبي فقرة حول:

ما هو هدفك في الحياة؟ لماذا اخترت هذا الهدف؟ وما الذي ساعدك على معرفة هذا الهدف؟ وما الأدوات التي أعطاك إياها الله سبحانه لتحقّقي هذا الهدف؟

رابعاً:

أجيبي بصح أو خطأ:

- ☐ الهدف هو ما نرجو الوصول إليه وتحقيقه من وراء أعمالنا.
- ☐ الله خلق الانسان، وجعل له هدفاً في حياته، لأنّ الله حكيم.
- ☐ الحكيم هو الذي لا يكون لفعله هدف.
- ☐ من لا يكون هدفه صحيحاً في الحياة، يضل في سعيه وأعماله.
- ☐ من يكون هدفه صحيحاً في الحياة، يفرح ويبتهج ويعيش الأمل والسعي.
- ☐ السعادة التي نتمنّاها هي في حصولنا على المال واللباس والترفيه.

خامساً:

ضعي إشارة صح أمام الهدف النهائي الذي خلقك الله من أجل تحقيقه:

- ☐ أن تصبحي طبيبة.
- ☐ أن تكوني أماً صالحة.
- ☐ أن تكوني فنانة مشهورة.
- ☐ أن تصلي إلى السعادة والفوز بالجنة.
- ☐ أن تعبدي الله لتنالي كل كمال وخير من الله.

كلمة لك

لا شكّ فتاتي أنّك تفكّرين وتبحثين عن سبب وحقيقة وجودك في هذا العالم، وتتسألين:

«لماذا خلقني الله وإلى أين أنا ذاهبة»؟!

فأنت لا ترضين في قرارة نفسك. بأن تكون حياتك عبثية ودون فائدة، بل تشعرين بأنّ لوجودك معنىً وسراً كبيراً..

فكل شيء في هذا العالم من حولك خلقه الله بنحو منظّم ووضعه في مكانه الصحيح، فحبة القمح التي ترينها مثلاً تُدس في التراب لا في الهواء، وهي تبحث عن الماء، وتخبىء نفسها في أحضان التربة لتنمو وتكبر ثم تغدو سنبلة ذهبية.

اذاً، حبة القمح صارت سنبلة ذهبية نافعة، ولكن ماذا عنك، أنت الإنسان؟!

- هل ترضين بأن تعيشي اللامبالاة والضياع واللهو لأيام معدودة ومن ثم تموتين؟!
- هل تقبلين أن تعيشي كما تعيش الحيوانات همّك الطعام والشراب والنوم؟
- هل ستقنعين بأن تمضي حياتك تجمعين حفنة من المال أو اللباس أو الأثاث أو الشهرة، التي سرعان ما تفنى وتزول، وتبقي تعيشين الألم والحسرة؟

فتاتي لقد خلقك الله إنسانة وشرّفك على كافة المخلوقات، وأنت لست مجرّد جسد تأكلين وتشربين وتلتذين، بل وهبك الله إلى جانب جسدك العقل والروح...

روحك التي لا تقبل بالسعادة المحدودة والزائلة...

روحك التي تنشد الطمأنينة والراحة وتبحث عن السعادة الباقية والخالدة في ظل القرب من الله.

لقد خلقك الله لتسيري في سباق الحياة نحو الهدف الذي خلقك من أجله وهو الوصول الى الكمال والفوز بالجنة ولقاء الله.

﴿يا أَيُّها الْإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ﴾ (الإنشقاق: 6)

العطشان

أنا سكينة، واليوم عاشوراء... وهنا كربلاء.

لقد مرّ أكثر من ساعة بعد صلاة الظهر. لا أعرف.. ولكن الوقت الذي مرّ علينا منذ الصباح حتى هذه الساعة كان أطول من كل سنوات أعمارنا. لقد توجّه أبي إلى ساحة المعركة واختفى داخل الغبار. ها أنا أسمع صهيل الخيل يرتفع والأعداء يصرخون ويضحكون.. أصوات الطبول والسيوف والصراخ المتوحّش تُرجف قلوبنا.

الشمس حارة جدًّا في السماء، والأرض أكثر حرارة... والعطش، العطش، قطع قلوبنا وأضعفنا وأيبس شفاهنا وألسنتنا... لقد حاصرنا الأعداء منذ البارحة. كانوا عدة آلاف وعدد أنصار أبي اثنان وسبعون فقط.

منذ الصباح بدأ أنصار أبي يتقدّمون بشجاعة ليدافعوا عنّا وعن أبي. قتل كل واحد منهم العشرات من الأعداء وقد استشهدوا الآن جميعًا.

أما أبي، فهو الآن وحيد، بقي بعد أصحابه وحده في الميدان.

ليت المسافة بين الخيمة وساحة المبارزة قريبة. ليتني أستطيع أن أرى أبي وهو يقاتل. إنّه يحارب وحده جيشًا كبيرًا، وأنا لا أستطيع أن أقدّم له أية مساعدة، لا يمكنني أن أراه أو أسمع صوته.

لقد كتب إليه الآلاف من أهل الكوفة يطلبون منه المجيء وقالوا إنهم سينصرونه ويحاربون معه. ولكن اثنان وسبعون رجلاً فقط هم الذين التحقوا بأبي في كربلاء.. واستشهدوا بين يديه.

كان هؤلاء الأنصار من أعز الناس عند أبي وقد قال لهم: **«لم أجد أصحابًا أفضل منكم ولا أنصارًا أوفى منكم»**.

بكينا على هؤلاء الشهداء كثيرًا... لكن أبي وقف بصلابة وهو يشاهد أصحابه يستشهدون.

وحين استشهد أخي علي الأكبر عليه السلام، وحين أصاب السّهم أخي الرضيع، سالت دموعنا غزيرة علّها

تخفّف غضبنا وحزننا، لكن أبي بقي ثابتًا صابرًا.

وعندما وقع حامل لوائه وساقي الأطفال، عمي العباس، على الأرض، وشاهدنا يديه مقطوعتين والدماء تسيل على وجهه، صبر والدي وبقي قويًّا لكنه انحنى، وعندها فهمنا أنّ شهادة أبي باتت قريبة.

قلت له: أبي هل تستسلم للموت؟ ولم أستطع أن أقول أكثر.. اختنق صوتي وبدأت أبكي.

لم أرد أن أضعف أمام أبي ولكني بكيت رغمًا عني...

حتى عمتي زينب كانت تواسينا وتقوّينا، ثم تدير وجهها لتمسح دموعها لكي لا نراها.

احتضنني أبي ومسح دموعي بيده وقال: «**نور عيني سكينة اصبري على كل ما ينزله الله بنا**».

أنا ما شكوت ولا توقّفت عن حمد الله، ولكني أكملت البكاء.

كيف لا أبكي وأبي، أفضل أب في الدنيا، يستعد للذهاب إلى المعركة ليقاتل آلاف الجنود وحده؟

ودّع أبي الجميع ومسح على رؤوس الأطفال ثم أسرّ إلى عمّتي زينب بشيء لم نفهمه.

استعد أبي كأنه ذاهب لزيارة إنسان عظيم، فرتّب ثيابه وعمامته ثم ركب حصانه كفارس شجاع وتقدّم نحو الأعداء، كانوا بانتظاره..

أبي كان يعلم أنّه لو لم يذهب إليهم بشجاعة وقوة، هم كانوا سيهجمون على الخيام لقتله، ففضّل أن يقاتل ويكون هو المبتدئ بالجهاد..

وهو كان يعلم منذ زمن أنه سيستشهد في أرض اسمها كربلاء وأن دين محمّد لن يستقم إلا بقتله.

لم يكن أحد يريد أن يقول: لا تذهب يا أبي.. لا تذهب يا عمي.. لا تذهب يا أخي..

لأنّ أبي حسيناً يتقدّم الجميع وهو إمامهم وقائدهم، والإمام ينفّذ دائمًا أوامر الله.

شعرت أنني بعد لحظات سأصير يتيمة، فأسرعت نحو الحصان. كان أبي مستعدًا للمعركة دون خوف أو تردّد، ولكن الحصان لم يبرح مكانه. حاول أبي أن يدفعه للأمام وإذ به يراني أطوّق قدم الحصان كي لا يتحرّك.

حين رآني أبي ترجّل. احتضنني ومسح دموعي. قلت: **«أبي! حين استشهد مسلم، مسحت أنت على رأس ابنته حميدة، أما إذا استشهدت أنت فمن الذي يمسح على رأسي؟ دمعت عينا أبي.. كان كلامي قد كسر قلبه، فمسح على رأسي وقال:**

«سكينة يا ابنتي، لا تبكي. البكاء ينتظرك بعد موتي. لا تقطّعي قلبي بدموعك وأنا ما زلت حيًا، ولكن بعد رحيلي فأنت أكثر من يحق له أن يبكي».

بدأ الأعداء يصرخون وكأنّهم يدعون أبي للنزال. وها هو يتقدّم نحوهم. لا زلت أحسّ بدفء يدي أبي ولمسه لشعري وصوته الحنون...

أنظر بقلق نحو الميدان وأنا أسمع صليل السيوف وصهيل الخيول وصراخ الأعداء القساة. ولكني لا أستطيع أن أرى شيئًا.

وقفنا قرب الخيام وقلوبنا تزداد ضرباتها وأقدامنا ترتجف...

يا إلهي... أليس هذا حصان أبينا يرجع وحيدًا والدماء تسيل على ظهره ووجهه؟

يا فاطمة، يا رقية، عمتاه يا زينب..

كان هذا صوتي ينادي أختيَّ وعمتي للقاء جواد أبي.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

إنّ الهدف من بعثة الأنبياء عليهم السلام هو تحقيق السعادة للبشر بمختلف أبعادها في الحياة الدنيوية والأخروية. فهم كانوا يسعون لإيصال بني الإنسان إلى الكمال المناسب للنوع الإنساني. لكن أكثر البشر لم يستجيبوا لهذه المساعي ولا يستجيبون.

أما الإنسان، فهو غير محدود، وهو يصل في مسار السعادة والفضيلة إلى المرتبة التي تكون فيها جميع صفاته إلهية، فنظرته إلهية حين ينظر، وحركة يده إلهية حين حركتها: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، فاليد تصبح يد الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾. فالإنسان يصل في مدارج الكمال إلى المرتبة التي يصبح فيها يد الله، وعين الله، وأذن الله، فهو غير محدود في مسار الكمال.

إذا ما وفّقنا في تطبيق الأحكام الإسلامية كما ينبغي، ستتحقّق السعادة لكم جميعاً، فالإسلام دين الحرية والاستقلال، الاسلام دين يتيح للجميع الحصول على حقوقهم وهو يراعي جميع الحقوق.

إن حياة الإنسان تمضي دوماً على طريقين متوازيين، أحدهما هو الذي يواصل العابرون عليه سلوكهم نحو الكمال، والآخر هو الذي يتسافل العابرون عليه ويتّجهون نحو السقوط نحو جهنم.

هذان الطريقان هما طريقان متلازمان ومتوازيان، وخط سيرهما متشابه تماماً. أولئك الذين يتسافلون، يبتعدون عن نفس ذلك المقصد الذي يقترب منه سالكو الطريق الآخر. إنهم يبتعدون عن الله تعالى ويقتربون من الشيطان والجحيم. وأولئك الذين يتكاملون، ويتجهون نحو النور، نحو الله، نحو النزاهة الأخلاقية والتوحيد وطهارة الروح، يبتعدون عن نفس ذلك المقصد عينه الذي تسقط نحوه تلك الفئة الأخرى».

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

ما الهدف من هذه الحياة في الأساس؟

فلو ملأ شخص خزان الوقود، وركب السيارة وأدار محركها، وذهب نحو محطة البنزين التالية، ثم ملأ هناك خزان الوقود من جديد، وعاد وأدار المحرك، وتوجّه نحو محطة بنزين ثالثة، فكرّر نفس هذا العمل ثم تابع مسيره، فأي هدف يكون قد سعى وراءه؟ وأي فائدة قد حصّل؟!

فإن الهدف من ملء الوقود وتهيئة السيارة هو أن نتحرّك من أجل الوصول إلى مكان ما، لنقوم بهذا العمل نفسه من جديد، فلا نكون قد سعينا وراء أي هدف محدّد.

هذا المحرّك الذي اسمه جسمكم ووجودكم، لأي سبب تهتمون به؟ هل نحن نتناول الطعام لنحيا ونمضي في طريقنا (ومن ثم) لنتحرّك ونسعى ونؤمّن الخبز ثانية فنأكل مرة أخرى؟! إننا فيما لو حصّلنا هذا الخبز وتناولناه، فسوف نكسب من ذلك الحياة والحرارة والحركة والقدرة من جديد. لكن ما الذي ينبغي حقيقةً أن نفعله بهذه القدرة؟ هل نتحرّك مرة أخرى نحو الخبز؟ هذا أمر عبثي لا قيمة له. أفهل يظل الإنسان على مدى السنين المترامية يأكل كي يتمكّن من العمل، ثم ليؤمّن بعمله ما يأكله؟ إنّ هذه لدورة دائمة لا طائل وراءها. إن هذه حياة لا فائدة فيها.

أنا أملأ سيارتي بالبنزين كي أتمكّن من الوصول إلى حيث المحبوب والمعشوق، وإلى حيث لدي عمل هناك. بالطبع عندما أريد أن أصل إلى ذلك المكان، فإنّني أختار طريقاً تقع عليه محطة البنزين. لكن الهدف ليس هو محطة البنزين تلك، الهدف هو ذلك المكان.

نحن يجب أن نتناول الطعام كي نملك القدرة والحياة لأجل الوصول إلى مقصد. فما هو ذلك المقصد؟ هذا ما يجب أن نبحث عنه. وما هو ذلك المعشوق؟ هذا ما ينبغي السعي خلفه. إنّه الأهداف والآمال التي تتعدّى حدود أجسامنا. وسعينا هو من أجل ذلك».

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾

(الحج: 46)

الاستعدادات للسباق

في أحد الأيام شعر ملك الغابة بالملل. وكان قد سمع عن ألعاب يجريها البشر تسمى الألعاب الأولمبية. فقرّر أن يقيم ألعاباً شبيهة لها في غابته. ولكي يزيد من متعته اخترع قوانين غريبة عجيبة. فالأسماك سمح لها فقط بالمشاركة في سباق الركض، فيما تبارت السلاحف في القفز العالي. أما الغوص تحت الماء فكان من نصيب الأرانب! بالطبع لم يفز أحد في أيّ من السباقات، فالأرانب غرقت، والأسماك جفت في الهواء واختنقت، أما السلاحف فكانت ما تزال تسير نحو منصة القفز حتى لحظة كتابة هذه السطور!

أسئلة حول الدرس

1. **ما رأيك بالسباقات التي أقامها الأسد لحيوانات ممكلته؟ ما مشكلتها؟**
2. **هل كان من الممكن لأحد من الحيوانات أن يتمّ السباق؟ لماذا؟**
3. **كيف يمكن لهذه السباقات أن تصبح ناجحة؟**
4. **بماذا يمكننا وصف ملك الغابة؟ ولماذا؟**
5. **في سباق الحياة، ما هي الاستعدادات التي منحها الله لنا؟ وهل هي تساعدنا على إتمام السباق؟**
6. **بماذا يمكننا أن نصف الله بالنظر إلى الاستعدادات التي وهبنا إيّاها؟**

فتاتي: لقد كرّم الله الانسان على سائر المخلوقات، ووهبه جسداً متناسقاً، وعقلاً باحثاً مفكّراً، ونفخ فيه من روحه روحاً تنشدّ إليه. وضمن له السعادة في الدنيا وفي الآخرة، إذا ما حافظ على هذه الاستعدادات واستخدمها في محلّها. والاستعدادات هي:

أولاً - الاستعدادات الجسدية:

يحتاج الانسان إلى جسد قوي سليم، لكي يستطيع أن يعبد الله ويطيعه ويقوم بواجباته في الحياة.

ولقد حمل رسول الله محمد ﷺ لنا تعاليم من عند الله ترشدنا كيف نحترم أجسادنا ونهتم بسلامتها، والاعتناء بها. فلا يجوز لنا الإضرار بها وإهمالها. لأن الإضرار بها يحرمنا من التوجه إلى الأمور الروحية. مع الالتفات إلى أنه لا ينبغي لنا أن نبالغ في الاهتمام بأجسادنا على حساب الاهتمام بعقولنا وأرواحنا.

كيف تهتمين بسلامة جسدك؟

- **أملأي الجدول أدناه ببعض المقترحات لكي يتمتع جسدك بـ:**

الجمال واللياقة	النظافة	الصحة

لكي تحصلي على جسد سليم ومعافى عليك أن تهتمي:

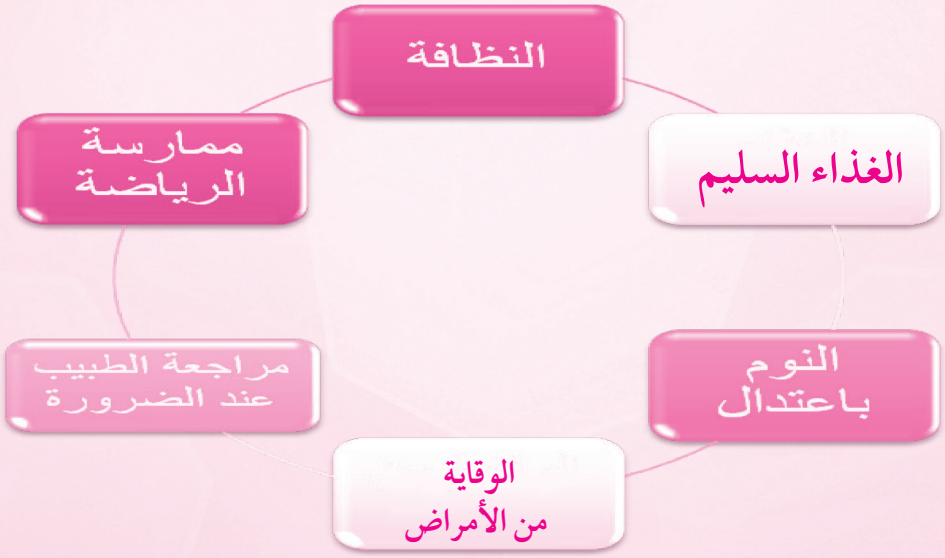

الإهتمام بالنظافة

يريدنا الله نظيفين دوماً في حياتنا اليومية، لكي يقبل أعمالنا وينعم علينا من بركاته وخيراته. وهو يكره لنا القذارة والخبث اللذين هما مقعد الشيطان، ومصدر كل الأوبئة والأمراض والآفات والفقر.

عن رسول الله ﷺ: **«تنظّفوا بكل ما استطعتم، فإن الله تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف»**.

عن جابر بن عبد الله قال: أتانا رسول الله ﷺ، فرأى رجلاً شعثاً قد تفرّق شعره، فقال: **«أما كان يجد هذا ما يسكّن به شعره؟! ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال: أما كان هذا يجد ماءً يغسل به ثوبه؟!»**.

فتاتي عندما تحافظين على نظافتك:

- تطيعين الله بما أمرك في أحكام دينه.
- تتمتّعين بصحة وعافية جيدة.
- لا تنتقل إليك الأمراض بالعدوى.
- تعطين نفسك جمالية وجاذبية عالية جداً في جسدك وروحك.
- يذهب عنك الهم والحزن: **«النظيف من الثياب يُذهب الهم والحزن»** الامام علي عليه السلام
- يزيد رزقك من الله: **«غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة للرزق»**. الامام الصادق عليه السلام.

– تطردين الشيطان من حولك: **«لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً، فإنّها مقعد الشيطان»**. رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كيف تحافظين على نظافتك؟

«لقد أعطانا الله وأنزل إلينا من السّماء ماءً طهوراً، نطهّر به كل شيء من الملوّثات والخبائث، فتصبح الحياة من حولنا جميلة برّاقة».

﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطانِ ﴾. (الانفال: 11)

﴿ وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً ﴾ (الفرقان: 48)

- إبقي على وضوء وواظبي على الأغسال الواجبة والمستحبة.
- إغسلي يديك بالماء والصابون قبل وبعد الطعام.
- إستحمي على الاقل مرتين في الاسبوع، أو يومياً في فصل الصيف.
- إغسلي وجهك ويديك صباحاً وقبل النوم.
- نظّفي فمك وأسنانك عند الصباح والمساء وبعد تناول الطعام.

- قلّمي أظافرك عند اللزوم.
- سرّحي شعرك، وابتعدي عن المواد المتلفة له.
- استخدمي الأوراق الصحية عند الضرورة.
- ارتدي ثياباً نظيفةً دوماً، وغيّري ملابسك الداخلية يومياً.
- لا ترمي الأوساخ في الأرض، بل في سلة المهملات.
- رتّبي أغراضك ونظّفي الأشياء من حولك.
- لا تتناولي الطعام في أوانٍ متسخة.
- غذاؤك السليم وآدابه أساس صحتك ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة:172).
- يحتاج جسدك إلى غذاء سليم حلال لكي ينمو ويحافظ على عافيته ونشاطه.
- لا تتناولي من الأطعمة ما هو ضار، أو تحتملين أن يكون مضراً.
- كما أن نوعية الطعام وكميته وطريقة الأكل وأوقاته من العادات الغذائية المهمة التي تؤثّر سلباً أو إيجاباً على صحتي.
- هناك أنواع من الأطعمة محرّمة فلا يجوز لك أكلها كلحم الميتة أو الخنزير...
- من أنواع الطعام الضرورية التي يجب أن تتناوليها باستمرار ولا تتجنّبي أياً منها - لأن في كل منها خاصية معينة لا يمكن لأجسامنا الاستغناء عنها - هي: الحليب ومشتقاته، اللحوم، الخضار، الحبوب، الفاكهة، الخبز، الحلويات، العصير....
- يحتاج جسم الإنسان إلى كمية محدّدة من الطعام يجب أن تضم وجبة كاملة عند الفطور والغداء والعشاء، ويبقى المعيار أن لا نشعر بالجوع ولا بالتخمة أو نصاب بالسمنة والشراهة.

آداب الطعام

- الوضوء: «**الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر**» الرسول الاكرم ﷺ.
- ابدئي بالبسملة «**بسم الله الرحمان الرحيم**» وانتهي بالحمد لله «**الحمد لله رب العالمين**».
- افتتحي واختتمي بالملح: «**يا علي افتتح بالملح واختتم به، فإنّه شفاء من سبعين داء....**» رسول الله ﷺ.

- تناولي طعامك بهدوء وعلى مهل وامضغي طعامك جيداً واجلسي على المائدة ولا تتناولي الطعام واقفة أو ماشيةً، ويجب أن يكون الظهر بشكل مستقيم على الكرسي ليساعد المعدة على هضم الطعام... ولا تنسي أن تغسلي يديّك قبل وبعد الطعام، وتجنّبي الكلام والشرب أثناء الأكل.

«**لا تأكل وأنت تمشي إلا أن تضطر الى ذلك**». الامام الصادق عليه السلام.

«**من غسل يده قبل الطعام وبعده بورك له في أوله وآخره، وعاش في سعة، وعوفيَ من بلوى في جسده**». الامام الصادق عليه السلام.

- أن لا تتركي بقايا من طعامك في «**الصحن**»، وضرورة تصغير اللقمة، والأكل بثلاثة أصابع فما فوق باليد اليمنى.... والالتفات أن لا يكون الطعام حاراً.

- أن تبتعدي عن المشروبات الغازية وتستعيضي عنها باللبن والعصير، وأيضاً عن المشتريات والحلويات المصنّعة التي تباع في المتاجر. واعتمدي بشكل أساسي على الطعام المعد في البيت.

- أن تجلسي في المكان المخصّص لك على طاولة الطعام ولا تزاحمي غيرك، وأفسحي المجال للضيف.

- التزمي بمواعيد الطعام، وعدم الأكل في كل وقت يحلو لك... كما يمكن أن تتخلّل وجباتك الثلاث الرئيسة وجبتان خفيفتان من الفاكهة وبعض الحلوى والعصير..

لماذا عليك أن تكوني فتاة رياضية؟

«إنّي أعتبر الرياضة واجبة لعموم الناس، بما فيهم الشباب والشيوخ رجالاً ونساءً. ومعنى هذا أنّ الرياضة إذا كانت واجبة على الشباب، فهي واجبة علينا أيضاً، لأنّها تدخل بالنسبة لمتوسّطي الأعمار في باب سلامتهم وتتوقّف عليها حياة الشخص أو موته. بمعنى أنه إذا مارس الرياضة يعيش حياة سليمة، ولا يصاب بالمرض والكآبة. أما أهميتها بالنسبة للشباب فلأنها تمنحهم السلامة والنشاط والبهجة والجمال. وفي ضوء ما مرّ ذكره، أعتبر الرياضة واجبة لعموم الناس، رجالاً ونساءً، وبما يتناسب مع أعمارهم». الامام الخامنئي دام ظله.

- عندما نمارس التمارين الرياضية بانتظام، نحصل على فوائد تنعكس على أجسامنا وأجهزتها المختلفة، وعلى أرواحنا.
- تحافظ الرياضة على الحركة الصحيحة لأعضاء أجسامنا، فنضمن بذلك أداءً فعالاً لأطول مدة من الحياة.
- نطوّع أبداننا ونروّضها حتى تتمكّن من القيام بالكثير من الأنشطة والحركات كالركض والسباحة والتسلّق والقفز...
- تقلّل الرياضة من الإصابة بنسبة كبيرة من الأمراض المزمنة (أمراض القلب، السكري، المفاصل..)
- تقوّي وتنشّط الذاكرة.
- تضفي على حياتنا جواً من المرح والترفيه وإقامة علاقات صداقة.
- تمنحنا شعوراً بالارتياح والبهجة والنشاط والحيوية، وتزيل عنا الشعور بالخمول والكسل.
- تضاعف من قدرتنا على مزوالة المزيد من الأنشطة والأعمال.
- تجعلنا ننام بشكل أفضل.
- لا نبتلى بالسمنة والزيادة في الوزن.
- تزيد من حجم العضلات وقوتها.

- نكتسب قواماً جيداً وجميلاً.
- تعطي البشرة لوناً ورديا.
- تطرد الفضلات من الجسم.
- تفتح مسامات الجلد.

لا ينبغي لنا أن نحوّل ألعابنا الرياضية إلى ساحة شجار ومعارك ومنافسات غير شرعية ولا أخلاقية... إذاً القاعدة الأساس أننا نمارس الألعاب الرياضة المختلفة لنقوّي أجسامنا ونزيد من عافيتها ولكي نضفي على حياتنا أجواء من الإلفة والمحبة مع الآخرين.

آداب اللعب في الفرق الرياضية

- الابتعاد عن الكلام البذيء والسباب والشتائم.
- عدم رفع الأصوات عالياً.
- الابتعاد عن الغضب.
- التنسيق مع أعضاء الفريق بكل أدب واحترام.
- إفساح المجال لجميع الأعضاء في المشاركة باللعب.
- عدم الاستخفاف بقدرات ومهارات باقي الأعضاء.
- التواضع والابتعاد عن مدح قدراتنا المهاراتية.

ما هي الألعاب الرياضية التي يمكن أن تمارسيها؟

- المشي، كرة الطائرة، الجمباز، كرة السلة، السباحة.

ويمكنك أن تمارسي الرياضة خلال قيامك بنشاطاتك اليومية:

كأن تمشي بدل ركوب السيارة، وأن تمشي أثناء قيامك بأي نشاط كالقراءة مثلاً. إستخدمي الدرج عوضاً عن المصعد، ساعدي في تنظيف البيت والحديقة واغسلي أواني طعامك وملابسك، ورتّبي غرفتك، لاعبي إخوتك الصغار. والأهم من ذلك ابتعدي قدر الإمكان عن المكوث لساعات أمام شاشة التلفاز، أو النوم لساعات طويلة.

ثانياً - الاستعدادات العقلية:

فتاتي، برأيك إلى جانب نعمة الجسد ماذا منحك الله من استعدادت لتخوضي سباق الحياة؟!

إنها نعمة العقل، والحمد لله، واهب كل نعمة، على أن منحنا نعمة العقل فبه:

- نتعرّف أنّ لنا رباً خالق كل شيء، ومدبِّر كل شيء.
- نميّز الخطأ من الصواب، والحق من الباطل.
- نفكّر ونتعلّم ونستدلّ لنكتشف ما نجهله.
- نتعرّف إلى الأنبياء ليرشدونا إلى طريق عبادة الله.
- نطّلع على أن هناك عالَماً غير عالَم الدنيا، هو عالم الغيب.

نقوّي عقولنا، عندما:

- ندعو الله ونطلب منه دوماً أن يقوّي عقولنا.
- نطيع الله ونعبده ولا نعصي أوامره.
- نسأل ونتعلّم ونجالس العلماء.
- نقتدي بأهل البيت عليهم السلام، ونتوسّل بهم.

معرفة «من أين، في أين، وإلى أين»:

فتاتي الباحثة عن الحقيقة، عندما يزهر سراج عقلك سيبحث عن أجوبة هذه الأسئلة الحسّاسة في حياتك، وهي:

- مَنْ أوجدني وأوجد مخلوقات هذا العالم؟ وما هي صفاته؟
- كيف ينبغي أن أعيش لأصل إلى السعادة؟
- إلى أين أصل بعد هذا العالم؟

والإجابات عنها تكوّن لديك معرفة بـ **«أصول دينك»**، والتي هي **«التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد»**.

«رحم الله أمرءً عرف من أين؟ وفي أين؟ وإلى أين؟»

الإمام علي عليه السلام

أصول الدين

التوحيد والعدل

إنَّ مصدر هذا الوجود هو الله تعالى. والله الواحد الأحد هو خالقنا وخالق كل شيء. هو ربنا الذي يهدينا، وهو الإله المستحق للعبادة، وليس كمثله شيء. له كل الكمالات التي يمكن أن نتصوّرها.

له الحياة الحقيقية ومنها يعطي الحياة للموجودات. هو العالم الحقيقي وكل علم منه. هو القادر ولا أحد له القدرة سواه، وكل قدرة تأتي من قدرته.

ومن أهم صفاته، بعد أنّه واحد، أنَّه عادلٌ أي أنه لا يظلم أحداً، ولا يمنع شيئاً من الحصول على الكمال الذي يسعى إليه.

النبوة والإمامة:

إنَّ الله سبحانه وتعالى قد أرسل الأنبياء عليهم السلام ليقوموا بمهمة عظيمة، وهي هداية الناس إلى الطريق المستقيم. وقد اختارهم لأنَّهم منزهون عن ارتكاب المعاصي والآثام ويملكون نفوساً سامية.

جميع الأنبياء قاموا بتبليغ الدين الإلهي الواحد.

آخر الأنبياء وأعظمهم كان سيّد المرسلين محمد، فهو الذي بلَّغ الإسلام كاملاً وتاماً للناس.

ثم جاء بعده اثنا عشر إماماً ليكملوا هذه المهمة المقدّسة أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي غاب بسبب ابتعاد الناس عن الدين الإلهي وتركهم للجهاد وطاعة الإمام وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسوف يظهر في آخر الزمان ليقيم دولة الحق والعدل.

«لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي»

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

المعاد:

إنَّ الله سيبعث الناس بعد موتهم للحساب، وسوف يجزي المسيء والمحسن في يومٍ يسمَّى بيوم القيامة، حيث يدخل الكافر والمسيء إلى النار فيما سيدخل المؤمن والمحسن إلى الجنة.

فعالم الدنيا ليس كل شيء بل إنّ الآخرة هي الحياة الحقيقية. وهناك ستظهر كل الحقائق كما هي ويخلد الناس إما في الجنة والنعيم وإما في النار والجحيم، كلٌّ بحسب عقائده وأعماله في الدنيا.

هذه هي، عزيزتي، أصول الدين وبعض متفرّعاتها، فما عليك إلا التفكير فيها مليّاً والتأكّد من صحتها خلال حياتك بالعلم والدليل العقلي من خلال الكتب والعلماء، ثم الاعتقاد بها حتى تكون حياتك ومسيرك وحشرك على أساسها.

صل كل دليل بالأصل الذي يرتبط به أدناه من أصول الدين:

إنّ الظالم المذنب لا يمكن أن ينال عقابه بالكامل في الحياة الدنيا. وكذلك المؤمن الصالح لا ينال الثواب الذي يستحقه في هذه الدنيا. إذاً من عدل الله وجود حياة أخرى بعد الموت يعاقب فيها الكافرون ويثاب المحسنون.	لا يظلم إلا من هو محتاج إلى أشياء يفقدها، أو جاهل بالمصالح أو من هو ضعيف وخائف من غيره. ولكن الله غني ولا حد لغناه، وعالم بكل شيء، وقوي لا يعجزه أمر، فلا يظلم أحداً.	من رحمة الله الواسعة وعنايته بالناس، أنه بعث الأنبياء والهداة يحملون أحكام الله وتعاليمه ليرشدوا الناس إلى الطريق الموصل إلى سعادتهم الحقيقية.	إنّ رحمة الله ولطفه مستمران ولا يتوقفان. فبعد وفاة الرسول ﷺ لا بد من وجود شخص يتابع أهدافه ومهماته. يقود المجتمع ويحفظ الشريعة ويبيّن أحكامها للناس.	إذا جال الإنسان بفكره في هذا العالم (السموات والأرض والكائنات الحية) ونظامه المتقن يعلم أنه لا يمكن أن يكون قد جاء وحده. بل هناك خالق قدير حكيم جميل يدبّر شؤون العالم ويديره ويؤمن احتياجات مخلوقاته.

التوحيد	العدل	النبوة	الإمامة	المعاد

فروع الدين

فتاتي، كما أن للشجرة جذوراً راسخة في الأرض، وفروعاً وأفنان تنبع منها... كذلك دين الاسلام له جذور راسخة تسمى بأصول الدين هي (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد)، وفروع، فما هي فروع الدين؟!

قصة فروع الدين

اجتمع «**فروع الدين**» على طاولة واحدة ليضعوا خطة النهوض بالأمة الإسلامية، فأحوال المسلمين في تردٍّ، ولقد ابتعدوا كثيراً عما رسمه الله لهم من تعاليم وأحكام.

قام «**التبري**» وقال لا بدّ أولاً من أن يعلن جميع المسلمين عداءهم لأمريكا وإسرائيل وحلفائهما.

تابع «**التولّي**» وفي المقابل يعلنون الولاء والطاعة للرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام ولإمام الزمان عجل الله فرجه ولولي أمر المسلمين السيد علي الخامنئي ويظهرون الاستعداد لنصرته والمضي في مشروعه.

وقف «**الجهاد**» وقال: وحينها سأتولّى بدوري وضع كافة الخطط الدفاعية والهجومية وتوفير كافة المعدات والوسائل للسعي من أجل القضاء على الكفار والمشركين والظالمين في كافة الساحات العسكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية... وعندها سنعلن قيام حكومة إسلامية تطبّق شريعة الله.

تبسّم «**الأمر بالمعروف**» و«النهي عن المنكر» وقالا: وحينها سنتمكّن من الترويج للعمل الصالح والقيم الأخلاقية والإيمانية، وسنمنع من ارتكاب الذنوب والمعاصي وانتشار الفساد.

تنفّس «**الخمس والزكاة**» الصعداء، وقالا: لن يبقى هناك إذاً فقير أو جائع، سنأخذ من كل فرد خمس أمواله إذا ما مرت عليها سنة وزادت عن حاجته... وسنأخذ من الأغنياء مقداراً من ثرواتهم وغلاتهم... وعندها ستتحقّق العدالة في توزيع الثروات.

قاطعهم «**الصوم**» قائلاً: هل حان دوري؟ أظن سيحتاج الناس لي لأمدّهم بقوة لا تأتي عادة من الأكل والطعام بل من خلال الإمساك عن الطعام والشراب في شهر رمضان... فينقطعون إلى الله وتصفو أرواحهم

وتقوى أجسادهم للقيام بالطاعات وأدوار الجهاد.

قالت «الصلاة»: وأنا سأكون المعراج الذي سيرتقي بهم لوصال خالقهم وبارئهم. فيسجدون ويركعون له مسلمين خاشعين خاضعين، وينالون لذّةً ليس بعدها لذة أخرى.

«الحج»: يا الهي ما أجملكم. سأعلن أذان الحج الأكبر، ليلبي الناس من كل أقطار العالم قادمين إلى بيت الله، ويطوفوا حول الكعبة مقرّين أن لا اله إلا الله، ومبايعين وليّه الأعظم الإمام صاحب العصر الزمان... وهم قد أصبحوا مستعدّين لنصرته في محاربة كل الشرك وبسط حكومته العالمية العادلة.

عدّدي فروع الدين، وعرّفي كل واحد منها.

ثالثاً - الاستعدادات الروحية:

فتاتي الريحانة، هناك الكثير من الأحاسيس والمشاعر الجميلة التي تلوّن حياتك، وأنت تلاحظين أنها ليست نابعة من جسدك... بل من أمرٍ آخر نفخه الله في وجود كل إنسان وهو الروح.

لقد غرس الله في وجدانك ميولاً وأحاسيس جميلة تجذبك إليه.

فإذا تأمّلت جيداً ترين أنّك ترغبين وتميلين نحو كل خير وجمال وكمال.

وأنّك تنفرين من كل شر وقبيح ونقص.

أما لماذا غرس الله في وجدان الإنسان هذه الميول والأحاسيس الخيّرة؟!

أعطي أمثلة ترين أنها تحكي عن الصفات في الجدول أدناه:

الجمال	مثال :
القوة والقدرة	مثال :
العلم والمعرفة	مثال :
الخير والاحسان	مثال :
الرحمة	مثال :
القبح	مثال :
الجهل	مثال :
الذنوب	مثال :
الإسراف	مثال :

ولكن من هو الجميل والقوي والعالم والرحيم والكامل الأكمل من كل شيء والخالي من كل عيب ونقص؟!

كلمة لك

فتاتي، من التجارب الجميلة التي نعيشها في حياتنا تجربة الحب، فنلاحظ أن دقات نبض قلوبنا تتسارع، وجناتنا تزداد حمرة مع ابتسامة خجولة ترتسم على وجوهنا. نتلعثم في كلامنا، نسرح في خيالنا... فهذه كلها من علامات الحب التي نتلمّسها في أنفسنا الحب الذي يهزّ قلوبنا بمشاعر وأحاسيس مرهفة، الحب الذي يلوّن حياتنا بالبهجة والأمل والنشاط والإيثار.

ولكن متى يطرق الحبُ باب قلوبنا؟ ومن هو محبوب قلوبنا فعلاً؟ وما هي علامة حبّنا الحقيقي؟

بكل بساطة عندما نشاهد كمالاً ونتحسّس جمالاً فيمن نحب، فكل واحد منا ينجذب لاشعورياً نحو صاحب الكمال ويطلب التواصل معه. ولكن بعضنا يرى الكمال والجمال في اللباس والزينة فيطلبهما، وبعضنا في جمال الوجوه والأجساد، وبعضنا في الثروة والجاه... وهكذا. إلا أنّ كل هذه الأشياء لا تعشقها قلوبنا حقاً لأنها كمالات زائفة لا تبقى ولا تدوم ولا تروي عطش قلوبنا. إن قلوبنا لا ترتوي إلا من نبع لا ينضب كماله، جماله لا يفوقه جمال، وقدرته لا تعلوها قدرة، وعلمه لا يضاهيه علم... وهي كالفراشات تحوم حول معشوقها الله الواحد الكامل.

أما علامة محبتنا لله فهي في إطاعة ما أمرنا به «**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيم**»، وأن نسعى لمعرفة ما يحبّه فنقوم به، ومعرفة ما لا يحبّه فنبتعد عنه.

كيف يعرّفنا «الله» بذاته وصفاته؟

- الله تعالى بقدرته العظيمة وخلق الكون على أحسن نظام، والله لم يخلقه أحد لأنه غني بنفسه وغير محتاج، والكل يرجع إليه.
- لا يمكننا أن نرى الله بأعيننا وإنما نعرفه بعقولنا ونشعر به بقلوبنا.
- الله واحد عظيم وأعظم وأكبر من كل ما يمكن أن نتصوّره، فلا شيء يشبهه ولا شيء مثله ولا أحد ينازعه.
- الله مالك كل العالم ولا يجري شيء في هذا العالم إلا بأمره وتدبيره.

- الله عالم بكل شيء ولا يخفى عليه شيء، ومحيط بكل شيء، ولا يخلو منه زمان ولا مكان، يراقبنا ويشاهدنا.
- الله رحيم يعرّفنا إلى نفسه ويلهمنا شكره ويدلّنا إلى طريق عبادته. وهو لا ينتظر منّا مقابلاً بل يثيبنا على عبادتنا له.
- الله هو من يهدينا ويعلّمنا ويرزقنا ويتفضّل علينا بالنعم في كل آن، وعندما يعطينا لا يخسر شيئاً من خزائن ملكه.
- كرّم اللهُ الإنسان وشرفه على كافة المخلوقات، وجعل السماء والأرض وكل ما فيها في خدمة الإنسان.
- خلق الله الملائكة ليدبّروا أمر السموات والأرض، وليحفظوا وجودنا.
- الله كامل غني لا يحتاج إلينا في شيء، ونحن ضعفاء فقراء نحتاج إليه في كل شيء.
- كل ما لدينا من خير وعلم وجمال وقوة ونجاح وإنجازات من الله.
- إذا توكّلنا واعتمدنا على الله ينصرنا ويقضي حوائجنا ويحل لنا مشاكلنا، ولن يضرنا إن منعنا الناس الخير أو خذلونا.
- الله غفور يغفر لنا ذنوبنا إذا توجّهنا إليه، ويستر علينا قبائحنا لنتوب منها.
- الله قريب منّا يتودّد إلينا ويسمع دعاءنا ويستجيب لنا إذا كان هناك مصلحة لنا.

قائد النصرين... الشهيد القائد عماد مغنية

رحلة البطولة تبدأ من الطفولة

في الرابع عشر من شباط كان على موعد مع الشهادة. فوزٌ انتظره عماد منذ أمد بعيد، وكان شوقه يزداد إليه كلما ودّع شهيدًا بعد شهيد.

ما من شهيد إلا ويترك أثرًا، وقد يمتدّ أثره إلى ما هو أبعد من أسرته وحيّه.

بعض الشهداء يمتد شعاع شهادته إلى بلد بكامله، وبعضهم يظلّل الأحرار أينما وجدوا في العالم كلّه.

والآثار التي يتركها الشهداء في النفوس والأذهان متعدّدة. منها ما يشعرك بالفداء، ومنها ما تحس معه بالإباء، وكثير منها تدرك معه أهمية المقاومة والجهاد. أما الشهيد عماد مغنية، حين خاطب العالم بشهادته، فقد أعطانا درس البطولة.

في الرابع عشر من شباط سنة 2008 كان العالم على موعد مع البطولة.

كلنا أحسسنا بالبطولة، شعرنا أنّنا أمام بطل نشاهد مثله في الأفلام، لكنه بطل حقيقي، ورغم أنّنا لم نعرف عنه إلا القليل، لكننا وقفنا أمام بطل أسطوري.

أنصدّق ما نسمع أم أننا نحلم؟

قالوا لنا لقد عرفتم القليل وغاب عنكم الكثير، وتساءلنا: هل يمكن أن نصبح مثله؟ وكيف صار عماد بطلاً خارقًا؟

أحد الأجوبة عن هذه الأسئلة تقدّمه لنا سيرة حياته المجيدة، وتحديدًا أيام الطفولة. وأنتن فتياتي ما زلتن في هذه المرحلة أو انتقلتن منها منذ أمد قريب. فالفرصة سانحة لكنّ أكثر من غيركن، لتسرن على خط البطولة.

عندما كان عماد في الثانية عشرة من عمره قرّر أن يعمل في بساتين الليمون لقاء أجر محدّد. الكثير من

الأطفال في سنّه كانوا يعملون في فصل الصيف ليشتروا بعض الأغراض والحاجات أو ليساعدوا ذويهم في معاشهم. لكنّ عماد كان أمراً آخر.

بعد شهر من العمل المضني وحينما كانت فرحة قبض الأجور تشرق على وجوه الجميع، أخذ عماد أجره الأوّل.. وماذا فعل به؟ ذهب واشترى به الدهان ثمّ طلى مسجد قريته!

- عندما تكون الشهادة أكبر من الحياة
- هل تعرفن ما هي أمنية كلّ مجاهد حقيقي؟
- طبعاً ستقلن أن ينتصر على العدوّ ويقضي على ظلمه وفساده.
- هذا صحيح، لكن للمجاهدين أمنية أعظم، غالباً ما يخفونها ولا يبوحون بها لأحد، إنّها أمنية الشهادة.
- هل يغيّر هؤلاء أو يبدّلون مواقفهم وأمانيّهم بعد أن يشاهدوا الموت بأمّ العين؟

كلا، بل يزداد شوقهم إليها حتى يصبح القتل لهم عادة. أتعرفن لماذا؟ لأنّ الشهادة لقاء الله، وكل من أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه. والمجاهد هو السالك طريق الحب الإلهي، كلّما تقدّم في الجهاد ازداد حبًّا، يحبّه الله ويحبّ الله، ومن أحبّ الله أحبّه الله وحبّب إليه لقاءه.

هكذا يزداد المجاهدون شوقًا إلى الشهادة. كلّ قدم يخطونها وكلّ انجاز يحقّقونه يزيدهم حبًّا لله.

عندما تكثر الانجازات وتعظم، وعندما تزداد التضحيات وتكبر فمن المتوقّع أن تصبح نيران الشوق إلى الشهادة بركانًا يغلي.

ثمّ تأتي الشهادة لتكون للمجاهد نصرًا وأجرًا وثوابًا، وللأمّة فخرًا وحياة وعزًا.

الشهادة ثمرة طيبة يتذوّقها أفضل المجاهدين، ونحن نسمع عنها من بعيد.

نغبطه عليها مع أنّنا لم نعرف حقيقتها. نفرح له بالوصول إليها مع أنّنا لم نتذوّقها.

الشهادة ثمرة العطاءات والتضحيات، نهاية الرحلة في الدّنيا، لكن بالنسبة لبعض الشهداء تكون الشهادة بذاتها إنجازًا وعملاً آخر يقومون به.

هؤلاء، بالإضافة إلى قتال العدوّ ومنعه من الاعتداء، يحقّقون بشهادتهم إنجازًا عظيمًا.

والحاج عماد كان من بين هؤلاء القلّة الذين حقّقوا بشهادتهم إنجازًا عظيمًا، بل إنّ شهادته كانت أكبر من كلّ إنجازاته العظيمة.

ربما لا يعرف الحاج عماد ماذا فعل بنا لأنّه مشغول الآن بلقاء الأحبّة.

لكنه بات أكبر مدرّس لنا في مدرسة الجهاد وصفوفها، في رحلة السير إلى الله.

كم كنّا مشتاقين لنتعلّم من مدرّس اضطر طوال عشرات السنين إلى أن يختفي عن الأنظار، فأراد الله أن تكون شهادته تعويضًا عمّا فات من غيابه الشديد.

وفتح علينا أبواب الدروس التي لا تنتهي.

محمد رحمة للعالمين

كانوا يملكون العبيد...

كانت كلمته أن لا فرق بين حرّ وعبد.

كانوا يقتلون البنات... كانت كلمته البنت نعمة.

كانوا يقسون على أولادهم... كانت كلمته «**تقبيل أولادكم عبادة**».

كانوا يفتخرون بأنساب آبائهم... كانت كلمته «**أمك، أمك، أمك**».

كانوا لا يشعرون بوجود الأشجار قربهم... كانت كلمته «**أوصيكم بعمّتكم النخلة**».

كانوا يؤذون الحيوانات.. كانت كلمته «**ارحموا الحيوانات يرحمكم الله**».

كانوا لا يكترثون للنظافة... كانت كلمته «**النظافة من الإيمان**».

كانوا لا يعرفون الخالق... فكانت كلمته «**هو الله الذي لا إله إلا هو**».

كانوا لا يعرفون إلا حاضرهم... فكانت كلمته «**أعدّوا العدّة للآخرة**».

كانوا يعيشون داخل خيمهم وكل همّهم مواشيهم... كانت كلمته «**كنتم خير أمّة**».

وعندما آذوه كثيرًا... كانت كلمته «**ارحمهم يا الله**».

وكانت هذه الكلمة التي جعلت رحمة الله تزداد على البشر، وما زلنا هنا بمحبّته ورحمته التي طلبها من الله لنا، وبكلماته التي أزهرت في قلوبنا أملاً وحبًّا.

عادَ لأجلنا

عندما أرسل الله له ملاكًا وحمله معه إلى السماء، كان يمكنه أن يبقى هناك، لكنّه عاد لأجلنا.

عندما صلّى بالملائكة، كان يمكنه أن لا يصلّي بنا مرّة ثانية، لكنّه عاد لأجلنا.

عندما شاهدَ الجنّة، عادَ ليكلّمنا عنها، ويقول أنّها تنتظرنا.

عندما شاهد النّار، رقّ قلبُه لحالنا، وعادَ ليحذّرنا منها.

عندما عرفَ الغيب، عادَ لعلّه يعلّمنا أنّ حياتنا دون المعنى، لا معنى لها.

عندما التقى الأنبياء كافّة، عادَ ليطمئننا أنّ الله هدانا وسيهدينا دومًا.

عندما عرفَ أنه يمكنه البقاء هناك، لم تستطع رحمته أن تتخلّى عنّا، فعادَ إلينا فقط لأنّه إنسانٌ مثلنا، ويريدُ أن يمسكَ بيدنا، لعلّنا نكون معه، ولأنّه عرفَ أنّ لولاه سيضلّ الكثيرون ومعه لن يهتديّ إلا القلّة!

لكنّه عادَ لأجلنا.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

الإنسان عندما يزيد سنه وتغلب الكهولة عليه تضعف جميع قواه. كما أنّ قوى الإنسان تضعف عندما يصير شيخاً، كذلك قواه الفكرية، قواه الروحية، القدرة على العبادة. وحال العبادة تضعف وجميع ذلك لديه القدرة عليه في زمن الشباب... لديكم نعمة الشباب فاعرفوا قدرها ولا تهدروا هذه النعمة»

يجب على الشباب... أن يصرفوا قسماً من وقتهم في معرفة أصول الإسلام الأساسية التي على رأسها التوحيد والعدل ومعرفة الأنبياء العظام واضعي قواعد العدالة والحرية، من إبراهيم الخليل عليه السلام إلى الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم.

اللازم عليكم أيها الشباب المسلمون أن تأخذوا بعين الاعتبار التحقيق في حقائق الإسلام في المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وغيرها، والأصالة الإسلامية، ولا تنسوا الامتيازات التي تميّز الإسلام عن المعتقدات الأخرى.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

أُلفتُ انتباهكم إلى أن مرحلة الشباب تمثل مرحلة القدرة والطاقة. ولكن أين ينبغي توظيف هذه الطاقة؟ يجب توظيفها بشكل أساسي في كسب العلم، والنقاء الروحي والتقوى، وتنمية القدرة البدنية، أي ممارسة الرياضة. وهذه هي الموارد الثلاثة الرئيسة التي لو سألتموني عن خلاصة ما أطلبه من الشباب، لقلت: اكتساب العلم، وتهذيب النفس، وممارسة الرياضة. وأعتقد أن على الشباب الاهتمام بهذه الخصائص الثلاث...

نحن يجب علينا العمل في هذا المضمار والوصول إلى طريق يقودنا نحو التقدّم العلمي السريع، والسبيل الوحيد الذي يؤدّي إلى هذه الغاية هو بذل الجهود الشاقّة من قبل طلبة العلم والبحث والدراسة.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

(الجمعة: 2)

تعاليم وإرشادات السباق

كانت سحر وصديقاتها يمارسن هوايتهن المفضّلة في جمع الزهور البريّة عندما عثرن على زجاجة مدفونة في الطين على ضفة النهر. اقتربن بحذر من الزجاجة التي زّينت برسومات جميلة وفاحت منها رائحة طيب. كانت فتحتها مقفلة بقطعة من الفلّين وبداخلها لفافة من الورق الأصفر. خشين بادئ الأمر من فتحها لكنّ فضولهنّ دفعهنّ لنزع قطعة الفلّين، وسحب لفافة الورق. إنّها رسالة، خمّنت الفتيات، لكنهن لم يعرفن محتواها، فلغتها غريبة عنهن، أما الجهة الثانية فحوت رسماً ملوّناً لمكان رائع الجمال.

«لا شك أن هذا رسم المكان الذي يعيش فيه صاحب الرسالة» قالت سحر.

«كيف عرفت؟» سألتها رفيقتها.

«الأمر واضح وبالتأكيد كتب عنوانه في الرسالة».

«وكيف لك أن تتأكّدي؟ وهل قرأت الرسالة؟».

«تصوّروا لو نستطيع الوصول إلى هذا المكان الرائع. إنه يشبه الجنّة» قالت أخرى.

«لكن كيف؟».

«الأمر بسيط لا بد أنه وضع إرشادات للوصول إليه».

«لكننا لا نعرف هذه اللغة» أجابت الفتيات بصوت واحد.

أسئلة حول الدرس

1. ما المشكلة التي تواجهها سحر ورفيقاتها؟
2. هل يمكنك مساعدتهن لإيجاد الحل؟
3. ما هي صفات الشخص الذي يمكن أن يساعدهن؟
4. لماذا كانت سحر متأكّدة أن العنوان في الرسالة؟
5. كيف سيساعد تفكيرهن في حل مشكلتهن؟
6. ألا يستطعن أن يهتدين إلى المكان بالاعتماد على تفكيرهن فقط؟

كلمة لك

فتاتي، تعرّفتِ إلى أنّ الله أودع في نفسك استعدادات ثمينة جداً، لتمكّنك من التعرّف إلى هدف وجودك في الحياة، وتدفعك نحوه. ولكن من يرسم لك بالتفصيل طريق الوصول والسباق الذي دعاك الله إلى خوضه بنجاح؟ من سيزوّدك بالتعاليم والإرشادات؟ من سيوصل لك خارطة الطريق ويشرحها لك؟

لقد أرسل الله الرحيم الحكيم لنا الأنبياء والأئمة عليهم السلام لنتعرّف إلى تعاليم وأحكام ديننا ومسؤوليا تنا في الحياة.

فالأنبياء والأئمة عليهم السلام هم وسيلتنا للارتباط بالله. ولقد أنزل الله على قلب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وحيه، فبيّنه الرسول لنا على صورة سور وآيات القرآن الكريم.

والقرآن الكريم هو كتاب الله وكلامه إلينا، وبه نهتدي إلى كمال القرب من الله. وهو يزيدنا إيماناً ويقيناً، ويعرّفنا إلى عقائدنا وأوامر الله ونواهيه، ويشفي صدورنا من الصفات المذمومة، ويزيّننا بمكارم الأخلاق. وفيه تبيانٌ لكل شيء، ﴿وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: 89)

لماذا أرسل الله لنا الأنبياء والرسل؟

أراد الله للإنسان أن يعيش حياة سعيدة في الدنيا يزرع فيها أعمالاً صالحة وحسنات وخيرات لينال الفوز بالجنة في الآخرة.

أراد الله للإنسان أن يقيم علاقات طيبة مع جميع الناس من حوله، فيتعاون معهم لبناء مجتمع عادل بلا ظلم، يسعد فيه الجميع.

لكي يكون الإنسان سعيداً في الدنيا يحتاج أن يتأمّن له الغذاء والملبس والمسكن والأمن والتعليم والطبابة وفرص للإبداع والعمل والتفكّر والتكامل وليتبادل المحبة والعطاء مع غيره.

لكي تسكن نفس الانسان وتطمئن يحتاج إلى أن يتصل بخالقه فيعبده ويسلّم له ويشكره وينيب إليه.

لكن، من يمكنه أن يرسم للإنسان نظام هذه الحياة السعيدة، ويعطيه البرامج التي تضمن تكامله؟.

من يمكنه أن يضع له القوانين والتعاليم التي تلبي حاجاته كلها وتعالج مشاكله وتسكّن روحه وتضمن له الفوز بالجنة والقرب من الله؟.

بالتأكيد لا يمكن للإنسان نفسه أن يضع هذه القوانين ولا أن يرسم نظام حياته، لأنّ معارفه محدودة وأطماعه كثيرة ولا يمكنه أن يحيط بكل حاجاته ومشاكله، ولهذا كل ما نراه من ويلات ومآس وظلم في العالم هو نتيجة القوانين التي وضعها بعض الناس لتنسجم مع مصالحهم وأطماعهم دون أن تراعي مصالح وحاجات كل الناس وتكاملهم.

فمن يضع هذه القوانين هو الله فقط خالق الإنسان الذي يعلم من خلق وما يحتاج إليه وما تنطوي عليه نفسه من أسرار وما يسعده في الدنيا والآخرة ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ . . .﴾ ولأن علمه مطلق وغير محدود ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. يضع له البرامج التي توصله إلى أعلى درجات الكمال والتي تحقّق له السعادة في الدنيا والآخرة.

والله سبحانه وتعالى يوحي لأنبيائه ورسله بهذه القوانين والبرامج والتي هي الكتب الإلهية التي نزلت على موسى وداوود وعيسى وآخرهم محمد ﷺ، من أجل أن يعرفوا الناس إليها ويطبّقوها لهم في حياتهم فيخرجونهم من الظلمات إلى النور ويضمنون لهم السعادة.

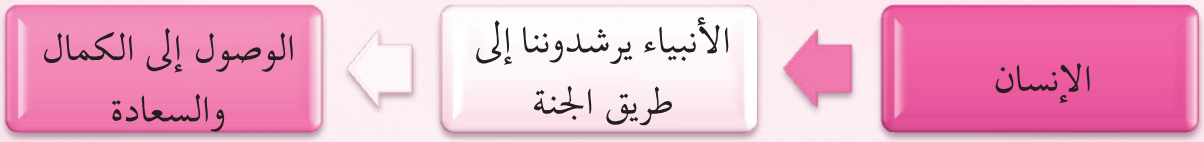

فتاتي المتسابقة، وأنت في خضم السباق تحملين الخارطة وتطّلعين على الارشادات، لكنّك بحاجة دوماً لمن يشرح لك ويصحّح لك المسار، ويهديك إلى هدفك وسعادتك فلا تضلّين أبداً. برأيك من سيقودك ويرشدك دوماً بعد أن توفيّ الرسول الأكرم ﷺ وترك لنا القرآن الكريم وهو يحتاج إلى شرح وتفسير؟

ما هي أدوار الإمام وصفاته؟

الإمام هو: الحاكم والقائد – حجة الله – مبلّغ أحكام الدين – العالم البصير – المعصوم – يحارب أعداء الله – مبلِّغ أحكام الدين – الهادي – الحافظ للدين من الانحراف – الهادي إلى الله...

لماذا نحتاج إلى الإمام؟

إن أي شركة تقوم بتصنيع جهاز متطوّر أو معقّد، كأجهزة الكمبيوتر، أو الطائرات، لا بد لها عندما تقوم ببيع وتصدير هذا الجهاز إلى الدول الأخرى من إرسال خبير متخصّص يشرح كيفية عمل ذلك الجهاز. ولا شك أنّ هذا الخبير لسنا بحاجة له إذا أردنا تصدير حاجة بسيطة كالقماش مثلاً. وأيضاً إن دين الإسلام لا يمكن أن نعتبره حاجة بسيطة كالقماش، بل لا بد من وجود شخص خبير لا يخطئ، يتحمّل مسؤولية شرح وتوضيح تعاليم هذا الدين للناس ويهديهم، وهذا الشخص هو الإمام المعصوم.

ولقد عيّن الله أئمة هداة بعد وفاة رسول الله، وهم كمصابيح منيرة تهدي الناس إلى دروب الإيمان. فالإمام يبيّن أحكام الله، ويقود المجتمع، ويحفظه من أعداء الخارج والداخل. ولكن الناس لم تناصرهم حتى سلبهم الظالمون مكانهم ودورهم القيادي، ولم يبق إلا إمام أخير إدّخره الله حتى يصبح الناس لائقين لنصرته وطاعته وهو الإمام المهدي عجل الله فرجه.

املئي الجدول التالي بالعبارات المناسبة التالية:

يهدينا إلى معرفة الله- نخصّص وقتاً نتحدّث فيه معه ونبثّه آلامنا وشجوننا - يعرّفنا إلى مسؤولياتنا في الحياة - خليفة الله في الأرض - يقود معسكر المؤمنين ضد الظالمين - نزيد معرفتنا بالقرآن -حيّ ومطلع على أحوال المؤمنين - أن نعيَ مخطّطات الأعداء وحيّلهم - محبة المؤمنين لبعضهم بعضضاً - يبيّن تعاليم الدين ويحفظه - نزوره ونتوسّل به إلى الله في طلب حوائجنا - شارح للقرآن - حجة الله على الناس- معصوم- نشتاق إليه ونسلّم عليه - منتظر أمر الله ليقيم دولة العدل في كل أرجاء العالم - نتبرّأ من الظالمين - نتمسّك بولاية الامام - نلتزم بأوامر الله ونترك المعاصي - ندعو الله بتعجيل ظهوره - نحزن ونبكي على فراقه - نجاهد في سبيل الله - نتحلى بالأخلاق الحسنة - نطيع أوامر الولي الفقيه (الامام الخامنئي) - نقوم بما يفرحه ونبتعد عما يحزنه - نقتدي بأقواله وأفعاله - نفعّل طاقاتنا ومهاراتنا - نهديه ثواب بعض عباداتنا من صلاة وقراءة قرآن - باب الله الذي منه يؤتى- خليفة الله في الأرض - ولي الله - وفرة الثروات- اكتمال العقول والنفوس - حجة الله على البشر - معصوم- الانتقام من الظالمين - نشر علوم الإسلام - السلام والأمن.

معرفة الإمام عجل الله فرجه الشريف ومقامه	دور الإمام عجل الله فرجه الشريف	التمهيد لظهوره المبارك	خصائص حكومته

أكتبي فقرة تحدّثين فيها الامام المهدي عجل الله فرجه عن سباقك في الحياة، وماذا تطلبين منه من عون.

كلمة لك

فتاتي، أنت تعلمين أن الامام المهدي عجل الله فرجه قد غاب لقلة الناصر، وعدم وعي الناس بدوره وأهدافه، ولكن هدايته وعنايته بالناس لا تنقطع، فهو كالشمس التي ننتفع بضوئها ولو حجبتها الغيوم... فهو يقود معسكر المؤمنين ضد الظالمين، ويسمعنا ويرانا ويسدّدنا لطريق الحق والخير... ولا يغفل لحظة عن مخطّطات الأعداء الذين يريدون محاربة دين الإسلام ونهب ثروات الأرض وإضلال الناس...

والإمام من شدة حرصه على الناس دلّنا على من يخلفه في حال غيبته بأمرٍ من الله، فعيّن لنا **«الولي الفقيه «وهو المجتهد الفقيه العالم بتعاليم الدين، العادل، الزاهد في الدنيا، المدير الكفوء البصير بمخطّطات الأعداء. وفي عصرنا هو الإمام الخامنئي حفظه الله.**

اختاري الإجابة الصحيحة:

أرسل الله تعالى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله مزوّداً برسالة وشريعة كاملة وشاملة، فهي تحتوي على أحكام الصلاة، الحج، الزواج، العلاقة مع الأهل والجيران، الجهاد والدفاع، الخمس والزكاة، وغيرها...

ولكن لكي نطبّق هذه الأحكام في حياتنا نحتاج:

أولاً إلى:

1ـ بناء مساجد ومدارس دينية. ☐

2ـ تأسيس حكومة إسلامية. ☐

3ـ بناء مدن وقرى وشق الطرقات. ☐

ثانياً إلى وجود:

1ـ حاكم قائد عارف بأحكام الإسلام. ☐

2ـ جماعة من الأطباء والمهندسين. ☐

3ـ جماعة من المزارعين والصناعيين. ☐

ثالثاً في عصر الرسول الأكرم ﷺ:

كان الرسول بنفسه يتولّى أمور المسلمين وقيادة المجتمع، ومن بعده الإمام المعصوم عليه السلام. أما في عصر غيبة الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، فمن يقود المجتمع هو:

1- جماعة من العلماء من كافة البلدان الإسلامية. ☐

2- الولي الفقيه العارف بأحكام الدين. ☐

3- مجلسا الوزراء والنواب. ☐

الحياة ما بعد الظهور

يحيا العدل

في عصرنا الحالي، الأرضُ تضجُّ بصرخات المظلومين والمضطَهدين. في كلِّ مكانٍ نسمعُ أنينَ الجرحى والفقراء والجوعى والأيتام.. وفي كلِّ دولةٍ نرى الوجوه التي يعلوها الحزنُ وتمتلئ عيونها بالدَّمع. لأنَّ الإنسان قد عتا وتجبَّر على أخيه الإنسان، وتفنَّن في تزيين الظّلم: أصبح الظُّلم جميلاً، فهكذا يقتل الصّهاينة المستضعفين في فلسطين ويضحكُ لهم العالم كلُّه.

لكنَّ الأرضَ في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف لا تضحكُ إلا للعدل، ولا تبتسمُ إلا عندما ترى الناس يعيشون في ظلّ رجلٍ لا يظلمُ أحدًا، ولا يُظلَمُ عنده أحدٌ، لأنَّه يعرفُ كيف يأخذ الحقَّ للمظلوم، ويجبرُ الظَّالمَ على ترك الظّلم. فهل هناك أجملُ من حياةٍ لا مكان فيها للظّلم؟ يحيا العدل.

الكلّ يحبّ الله

لقد ارتكبَ المستكبرون كلَّ شيءٍ لكي يمنعوا الناسَ من حبِّ الله تعالى. فالأولاد والشَّباب قد ابتعدوا عن القرآن الكريم، وانشغلوا أغلب وقتهم في اللّعب واللّهو، وقضاء أوقات الفراغ في أشياء كثيرة لا توصل إلى الله. والنّبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم غيَّبوه وغيَّبوا معه رحمته ومحبَّته وعشقَه للناس وعشقَ الناس له.

لماذا يا ترى يفعلون ذلك؟ أليس من أجل أن لا يبقى في قلبِ الشّاب والفتاة إلا حبُّ اللَّهو واللَّعب وحبُّ النَّفس؟

أمَّا في عصر الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، فإنّه سيحيي في الناس حبّ الله تعالى، وفهمَ القرآن، وعشقَ محمّد وآله محمّد، لأنّه يعرفُ كيف يُدخِلُ الحبَّ إلى القلوب، ولأنَّ الناس حينها ستسلِّمه قلوبها بعد أن سلَّمت هذه القلوب إلى الكفار والمستكبرين طوال قرون

فالكلُّ يحبُّ الله ما أجملَ الحبَّ يزهرُ كالربيع!

الكلُّ أغنياء

لأنَّ الطَّمع قد عشَّشَ في القلوب، وحبّ المال قد تعلَّق في النُّفوس، فإنَّ الناس أصبحوا فريقين: مجموعةٌ صغيرةٌ من الأغنياء الذين يتمسَّكون بالثَّروات بأيديهم وأرجلهم، وفريقٌ كبيرٌ من الفقراء لا يستطيع إلا أن يأكل يومًا ويجوعَ آخر.

أما في عصر المهدي ﷺ، فإنّ الناس كلّهم أغنياء.. لأنَّ المهدي ﷺ سيفكُّ قيدَ الطَّمع عن عقول الناس، ويعرّفهم كيف يستفيدون من خيرات الأرض وثرواتها بشكلٍ لا يبقى فيها فقير.

الأرض الخضراء

في أيامنا هذه بدأ ثلج القطب الشَّمالي بالذَّوبان، والغابات بالتصحّر، والأنهار والينابيع بالجفاف.. والسَّماء بدأ يكبر ثقبُ الأوزون فيها يوماً بعد يوم. البشر يقتلون الكرة الأرضيّة، الحياة تُحتَضَرُ.

لكن في عصر المهدي ﷺ، لا يعود هناك طمعٌ وجشعٌ، وتزداد المعرفة بكيفيّة الاستفادة من خيرات الأرض من دون تلويثها بالإشعاعات النوويّة والفضلات العضوية، لذلك ترتاح الكرة الأرضيّة، تبدأ تتنفَّس وتخضرُّ ويبدأ المطر ينهمر على كلّ شبرٍ من الأرض لينبُتَ فيه النبات، وتكبرُ عليها الشجرات، وتنضجُ فوقها الثمار.

فما أحلى الارضَ الخضراء في عصر المهدي ﷺ!

الكل يقرأ، الكل يعرف

لأنَّ المعرفة كنزٌ ثمينٌ، ولأنَّ المعرفة قوةٌ جبّارةٌ مبدعةٌ يقوم المستكبرون بأمرين: إمَّا بمنع المعرفة من الوصول إلى الناس فتكثر الأميَّة بينهم، وإمّا بأن يعطوهم معرفةً ناقصةً لا توصلهم إلى تحقيق العزَّة والكرامة لهم ولمجتمعهم.. الكلّ يريدُ المعرفة، الكلّ يتنافس على المعرفة، لكن من يمتلكها يبخل بها لأنّه يخاف أن يسبقَه الآخرون

لكن في عصر المهدي ﷺ، تكون المعرفةُ متاحةً للجميع، فلا طمع ولا أمّية. الكلّ: الصّغير والكبير، المرأة والرجل، لهم الحقُّ بالمعرفة، حتّى الفتاة في بيتها يتاح لها أن تتعلّم وتصبح عالمةً عظيمةً.

من أجل ذلك الزَّمن الجميل، الرَّائع، المريح، والآمن، الذي يصبحُ فيه الإنسان إنسانًا بكلِّ ما للكلمة من معنى، لا يخافُ من الجوع، والمرض، والجهل، والحرب، والطّمع، ولا يعبدُ فيه المال والسّلطة، بل الله العظيم والجميل.. من أجلِ ذلك الزَّمان نحن نحلم، ونفكّر، ونصنعُ بأيدينا كلَّ الوسائل الصَّحيحة التي تُعجِّلُ من وصوله. فما هي برأيكِ أهمُّ هذه الوسائل؟

فلننظر حولنا: كلّ ما هو حولنا يا أصدقائي يمكن أن نحوِّلَه بإبداعنا وإرادتنا إلى وسيلةٍ صحيحةٍ تعجّلُ في ظهور المهديّ عجل الله فرجه الشريف. لكن علينا أن نفكّر بحريّة، ونعمل بإخلاصٍ وتصميم.

اسعوا وراء العلم... وليس الشهادات

العلم في الاسلام أمر مقدس والتعلم له قدسية خاصة. العلم نور الا أنه في القلب المظلم والقلب الفاسد يجعل الظلمة أكثر عتمة. العلم يقرب الانسان من الله تعالى ولكن لو كان طلب العلم لأجل الدنيا فإنه يبعد عن الله.

لا يكن همكم من وراء طلب العلم مجرد الحصول على شهادة دراسية وورقة رسمية. أطلبوا العلم للعلم وليس لأجل أن تملأوا ورقة فيعطوكم علامة أو تقديراً بينما تكونون في الواقع أميين لم تتعلموا شيئاً. إن هذا لاينفع.

عليكم أن تطلبوا العلم لأنه علم. ها هي الكتب من حولكم كثيرة، إقرأوها! كل هذه المطالعات الحرة متاحة لكم فاسعوا نحوها وتزودوا منها. إذا أردتم أن تعيشوا حياة ناجحة عندما تكبرون عليكم بطلب العلم، وتعملوا وفق ما تعلمتم.

احملي القلم واكتبي

تنقل حفيدة الامام: بعد إنهاء دراستي ناداني الامام وقال: الآن وقد أتممت درسك، فقد حان وقت خدمة الناس. لقد آن الآوان لأن تحملي القلم وتكتبي. اكتبي شعراً. اكتبي قصصاً ومقالات. أترين! لقد كتبت انا قبل أربعين سنة، كتاباً حول ولاية الفقيه لازال موضوعه مدار بحث الى الآن. تعجبت من سماعي أن الامام قد كتب كتاباً في ذلك الزمن البعيد، فمازحته قائلة: ياه! كم كنت فذاً حتى كتبت قبل هذه السنوات كتاباً.

تعلّموا لغات العالم

إننا لو تعلّمنا جميع لغات العالم لأجل تبليغ الاسلام، فسيكون ذلك لنا عبادة عظيمة.

نحن لا نستطيع أن أن نعرّف شعب أمريكا وسائر الدول على الاسلام بلغتنا الخاصة.... لقد بات الاسلام اليوم مطروحاً في أكثر الدول. وعلينا أن ندعو الشعوب الى ديننا بلغاتهم المحلية. هذا الأمر هو جزءٌ من واجباتنا الدينية. كل ما جاء في القرآن الكريم، يجب أن نبلغه الى جميع شعوب العالم؛ وهذا يلزمه معرفة اللغات.

أتمنى أن تتمكنوا من عرض الاسلام على كل الشعوب، والله بمشيئتكم سيثيبكم الأجر. لقد بات العالم اليوم وكأنه عائلة واحدة. وانتم ترون كيف أن الاسلام يُشوّه ويحارب في كل مكان حتى صار مجهولاً. في السابق لم يكن هناك حاجة للغات الاجنبية في تبليغ الدين، ولكننا اليوم بحاجة الى تعلم اللغات.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

تحقيق العدالة الاجتماعية وقيام الحكومة الإسلامية على رأس المجتمعات البشرية يعدّ هدفاً كبيراً بحد ذاته، لكنّه مقدّمة لترقّي الإنسان وتكامله، الموقوف بدوره على تزكية نفسه. كذلك، يحتاج العيش في هذا العالم الدنيوي – إن أردنا له أن يُحقّق السعادة – إلى التزكية، والتي يتوقّف عليها أيضاً نيل الدرجات الأخروية والمعنوية، وفلاح الإنسان – أي وصوله إلى المقصد الأعلى ـ **«قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلّى»**.

إننا نفخر بأننا قبلنا هذه البعثة العظيمة بكل وجودنا وآمنّا بها، وعرفناها طريقاً للسعادة؛ وهذا بحد ذاته يُعدّ نعمة إلهية عظيمة. وكل إنسان مسلم، مكلّف بأن يجعل البعثة النبوية تتحقّق في حياته الشخصية وفي دنياه، وأن يوصل نفسه عن طريق الإيمان والعمل والتحرُّك نحو الأهداف التي كانت موجودة في بعثة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، إلى جنة السعادة الإلهية والمعنوية.

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾

(الشمس: 10-7)

الموانع والعقبات

في تلك اللحظة لم تكن رندة ترغب بشيء سوى تناول قطعة الحلوى المزيّنة بحبة الفريز والكريما الغنيّة. لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة، فرندا تتّبع نظاماً غذائياً لا يسمح لها بتناول مثل هذه الأطعمة. قبل أشهر اكتشف الطبيب أنّ لديها استعداداً عالياً لتصاب بمرض السكري، وعليها كي تحافظ على صحتها الامتناع عن أكل الحلويات.

«**لكنّها قطعة صغيرة والفريز فاكهة صحية**»، حدّثتها نفسها: «**سآخذ قضمة واحدة فقط منها**».

مدّت يدها نحوها لكنّها تراجعت: «لا، لا، يجب أن أحافظ على صحّتي».

ثم عادت لتمدّها: «**ربما أخطأ الطبيب، فأنا لا أشعر بالمرض لا شك أنّ الفحص الذي أجريته خاطئ**».

قرّبتها من فمها: «**لكن ماذا لو؟ يا الله!**»، هتفت، وهي ترمي بها جانباً.

أسئلة حول الدرس

1. لو كنت مكان رندة هل ستأكلين الحلوى أم لا؟ ولماذا؟
2. كيف تصفين حالة رندة؟
3. كيف وصفت رندة قطعة الحلوى؟ وكيف هي في حقيقتها؟
4. لماذا وصفتها على هذا النحو؟
5. لماذا على رندة الحفاظ على صحّتها ؟
6. من المستفيد عندما تأكل رندة الحلوى وتعرض نفسها للإصابة بالسكري؟ لماذا؟

7. **ماذا فعل الشيطان لتحقيق هدفه؟**

8. **بمن استعانت رندة في النهاية؟**

9. **هل اختبرتِ مثل هذا الموقف، رغبتِ بشدّة بفعل شيء تعرفين أنّه سيؤذيكِ؟**

لا شك فتاتي أنّك تعانين بعض التعب في سباقك، فهناك الكثير من الموانع والعقبات تعترض طريقك، منها الشيطان الذي يُزيّن لك الذنوب والمعاصي، ونفسك التي بين جنبيك والتي تدعوك أحياناً لارتكاب الأخطاء والذنوب لتحصلي على لذّة معيّنة، فتنجرّين وراء حيلها وحيل الشيطان وتعصين أوامر الله.

لكن من هو الشيطان؟ وما هي صفاته؟ وكيف تحاربينه؟!

الشيطان هو:

- مخلوق من نار.
- يحسد الإنسان ويُضمر له كلّ سوء ويُزيّن له فعل الشر.
- أمنيته إفساد المجتمع وإهلاك البشر وتغيير نعم الله.
- كافر بالله ونعمه، متكبّر ومثواه نار جهنّم.
- يُحارب الأنبياء والرسل والمؤمنين عبر التاريخ.
- إذا أطاعه الإنسان يُصبح من الضالّين الهالكين ويكون مصيره النار.
- هزيمته الكبرى ستكون على يد الإمام المهدي عجل الله فرجه.
- نُشاهد آثاره في الحروب والجرائم والنزاعات.

لكن فتاتي يمكننا التغلُّب على وساوس وتزيينات الشيطان، بالاستعاذة من الله من شرّه، واللجوء إلى الله دوماً، وعدم الإصغاء إليه ولما يمليه علينا. كما أنّ نصرة الإمام المهدي عجل الله فرجه وطاعة نائبه الولي الفقيه والدراسة بجدٍّ والجهاد والعمل الصالح بنيّة خالصة لله، تُضعفه وتُضعف أعوانه وتنفي تأثيره فينا.

﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (فصلت: 36)

عددي خمسة من الذنوب والمعاصي التي نهانا الله عن إرتكابها.

كلمة لك

فتاتي إنّ شعورك بالسعادة الحقيقية والتحقّق بها، إنّما يكون عندما ترتبطين بالله، وتتوجّهين إليه في كافّة تفاصيل حياتك، لأنّ الله هو الغنيّ ومنبع كل خير وكمال، والكلّ محتاج إليه.

ويمكن لك أن تُحقّقي هذا الارتباط وأن تبدئي بالشعور بهذه السعادة عندما تطيعين الله في كل شيء ولا تعصينه في شيء، أي تُطبّقين أحكام الإسلام في كل تفاصيل حياتك، فتبتعدين عن المحرّمات والمكروهات التي وردت في الشريعة، وتؤدّين الواجبات والمستحبّات، وهو ما يُسمّى بالتقوى.

﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ (البقرة: 197).

ولأنّ الله هو الذي خلقنا فهو يعلم بما يصلحنا وبما يضرّنا، فعندما نُطيع الله نقترب من السعادة التي خلقنا لأجلها، وعندما نعصيه نسير باتجاه الشقاء والألم والبعد.

وعندما حرّم الله شيئاً فلأنّه يُضرّنا ويتلف قوانا واستعداداتنا، فالغناء يذهب بعقولنا، والسفور يسلب منّا الحياء، وشرب الخمر يُدمّر جهازنا العصبي و....، وعندما أوجب الله شيئاً فلأنّ فيه خيرنا وصلاحنا وتكاملنا في الدنيا والآخرة، فالصلاة تُقرّبنا من الله، والخمس ينفي الفقر....وأمّا الله فهو غنيٌّ عن عباداتنا ولا تفيده صلاتنا وصومنا ولن يضرّه ارتكابنا للذنوب.

كيف تتخلّصين من الذنوب والمعاصي؟

فتاتي إنّ الله وهبك جسداً سويّاً جميلاً متناسقاً، يُمكنه القيام بوظائف عديدة لكي تستمري بالحياة على الأرض. فعبره نبصر، ونشم، ونسمع، ونأكل ونشرب، وننام، ونتحرّك، ونقضي كل حاجاتنا....

والمؤمن هو من يجعل جسده وكل قواه وحواسه في طاعة الله، فلا يجعل بصره ولا سمعه ولا يده ولا رجله تعصي الله، وتعتدي على حقوق غيره وتظلمهم.

والأهم فتاتي أن يكون قلبك طاهراً نقياً مليئاً بحب الله وعباده، فلا تعود نفسك تحدثك بارتكاب الذنوب والمعاصي.

ويبقى عليك، أن:

- تعزمي بصدق على ترك الذنب والتوبة منه.
- تطلبي العون من الله دوماً ليساعدك على إصلاح نفسك، وتعترفي أمام الله بضعفك وعجزك.
- فكّري دوماً أنّه بمعصيتك تخالفين رب العالمين وتبتعدين عن رحمته.
- اعلمي أنّ ما تحصّلينه من لذّة عابرة عند ارتكابك للذنب، هو من قبيل اللذّة التي تحصّلينها من طعام شهيّ ولكنّه مسموم، وهو لا يساوي شيئاً مقابل لذّة القرب من الله والفوز برضاه في الآخرة.
- لا تنسي أنّ الله غفور رحيم يغفر الذنوب جميعاً، فلا تيأسي أبداً.

من وصية الإمام الخميني قدس سره لابنه أحمد:

بُنيَّ... الذنوب حتى إذا كانت صغيرة بنظرك لا تستخف بها، انظر إلى من عصيت، وبهذا المنظار كل الذنوب عظيمة وكبيرة.

لا يسعد امرؤٌ إلا بطاعة الله سبحانه ولا يشقى امرؤٌ إلا بمعصية الله. الإمام علي عليه السلام

جدول:

الأفعال السيئة، من أين تنشأ وكيف نتخلص منها؟

أفعال سيئة	معناها	من أين تنشأ؟	كيف نتخلص منها؟
الكذب	أن نقول أشياء بخلاف الحقيقة وبخلاف ما حصل.	○ نكذب لأنّنا نخاف أن نتلقّى العقاب أو اللوم على سوء عملنا إذا ما اعترفنا بذنبنا. ○ نكذب لأجل لفت أنظار الآخرين وجلب اهتمامهم. ○ نريد أن نخلق جواً من المرح والتسلية، كأن نروي قصصاً غير واقعية. ○ أن نستسهل الكذب فنعتاد عليه.	○ عن الإمام الباقر عليه السلام: «**إنّ الكذب هو خراب الإيمان**». ○ الكذب قليله أو كثيره من المعاصي الكبيرة التي تُدخل النار. وعلينا ترك المعاصي للنجاة من عذاب الآخرة. ○ الكذّاب لا أحد يثق بكلامه وأفعاله ولا أحد يحترمه. ○ لا يمكن للكذب أن يُنجينا من أيّة ورطة بل فيه هلاكنا وخسارتنا، وفي الصدق نجاتنا دوماً. ○ أن لا نعاشر الكذّابين. ○ الكذب يجرّنا إلى ارتكاب المزيد من الذنوب. فكل ذنب نُغطّيه بالكذب. ○ يمكننا أن نكسب المحبة والاحترام في قلوب غيرنا عندما نكون صادقين وقريبين من الله.

أفعال سيئة	معناها	من أين تنشأ؟	كيف نتخلص منها؟
الغيبة	أن نذكر عيوب غيرنا في غيابهم أمام الآخرين، وهم يكرهون ذكرها.	○ نريد أن نشفي غيظنا وننتقم ممّن هم أفضل منّا، بفضحهم وتعييرهم. ○ نريد أن نتسلّى مع أصدقائنا في مجالسنا. ○ لا نعلم النتائج الوخيمة للغيبة.	○ ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ ○ الغيبة من المعاصي الكبيرة التي تُدخل النار، وتُذهب الإيمان. وعلينا ترك المعاصي للنجاة من عذاب الآخرة. ○ نتذكّر دوماً أنّ صورة الغيبة هي ذلك الميت الذي لا يمكنه أن يدافع عن نفسه، وأخ له ينهش لحمه. ○ أن نندم على ذنبنا ونستغفر الله. ○ نعلم أنّ الغيبة تؤدّي إلى الفتنة والبغض والعداوة بين الناس. ○ أن نطلب المسامحة ممّن استغبناه ونستغفر الله له. ○ أن نبتعد عن مجالس الغيبة، ونمنع حصول الغيبة في حضورنا. ○ عندما نغتاب ونكشف عيوب غيرنا، يُبغضنا من حولنا ويفضحنا الله في الدنيا والآخرة. ○ عندما نغتاب غيرنا يأخذ حسناتنا ونأخذ سيئاته، فتكون صحيفة أعمالنا خالية من الحسنات يوم الحساب. ○ المؤمنون أحبّاء الله وبغضهم ومعاداتهم معاداة لله.

أفعال سيئة	معناها	من أين تنشأ؟	كيف نتخلص منها؟
الاستماع للأغاني	أن نستمع إلى الأغاني المطربة المناسبة لمجالس اللهو.	○ كثرة انتشارها من حولنا وحبّنا لتجربة كل شيء. ○ نظنّ أنّها تُعبّر عن أحاسيسنا ومشاعرنا، فرحنا وحزننا، تجاه من نُحبّ. ○ نتوهّم أنّها تُعطينا السرور واللذّة التي نطمح إليها من داخل أنفسنا.	○ عن الإمام الباقر عليه السلام: «**الغناء ممّا وعد الله عليه النار**». ○ سماع الأغاني من المعاصي وهي تُنتج النفاق في القلب الذي يؤدّي إلى دخول النار إذا لم نتب. ○ أن نجتنب مجالس اللهو والغناء، لأنّها تصرفنا عن ذكر الله والآخرة. ○ تُغذّي الأغاني خيالنا بالصور الفاسدة، فنُحلّق في عالم الخيال والأوهام بعيداً عن الواقع الذي نعيش فيه. فيضعف عقلنا الذي نُميّز به الصواب من الخطأ. ○ أن نعوّد آذاننا على سماع الأنشودات الحلال وسماع القرآن والأدعية. ○ أن نعرف أنّ التعبير عن مشاعرنا الجميلة التي منحنا الله إيّاها لا يكون من خلال مجالس اللهو ○ وارتكاب المعاصي، بل بالدعاء والمناجاة...

أفعال سيئة	معناها	من أين تنشأ؟	كيف نتخلص منها؟
السخرية والاستهزاء	أن نُظهر أقوال غيرنا أو أفعالهم أو صفاتهم أو خلقتهم بنحو يضحك الآخرين	○ نريد أن نهين أو نحتقر غيرنا لشعورنا بالنقص والغيرة والعداوة. ○ نريد أن نلفت أنظار من حولنا بأنّنا أقوياء ومؤثّرين.	○ ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾. ○ عن رسول الله ﷺ: «**من أحزن مؤمناً ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفّارته، ولم يؤجر عليه**». ○ إنّ كرامة المؤمن من كرامة الله لأنّه مرتبط به. ومن يُهن كرامة المؤمن يُهن كرامة الله، والله أسرع ما يكون لنصرة عبده المؤمن. ○ من يسخر من غيره ويؤذه، لا يهتم بما يدخل على غيره من غمٍّ وكرب، وهو ليس بإنسان ويستحقّ العقاب في الدنيا والآخرة. ○ من يسخر من المؤمنين في الدنيا يسخر منه المؤمنون في الآخرة، بحيث تُغلق أبواب الجنة في وجهه بعد أن قارب الوصول إليها ورأى مقامات المؤمنين العالية فيها. ○ إذا كنّا نريد الرفعة والمكانة فنقوم بحركات وأقوال نسخر فيها من غيرنا، علينا أن نعلم أنّ الرفعة بين الناس هي في طاعة الله واحترام خلقه. ○ لا يجوز لنا أن نجعل من أنفسنا مورد سخرية واستهزاء، فنفرح إذا ما سخر منّا الآخرون. ○ أن نبتعد عن معاشرة أصدقاء السوء.

أفعال سيئة	معناها	من أين تنشأ؟	كيف نتخلص منها؟
اللهو واللعب	أن نميل إلى شيء ونتلذّذ به من دون أن نحصل على نتيجة وفائدة.	يميل الإنسان إلى طلب اللذّة والسعادة، ولأنّ اللهو يؤمّن لنا لذّة معيّنة فإنّا نطلب المزيد والمزيد.	○ ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَ لَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ . ○ إنّ الانغماس في اللهو يؤدّي الى تضييع الوقت وعدم استثماره بالأشياء المفيدة. ○ كثرة اللعب واللهو تحرمنا من الاستفادة من قوانا العقلية والروحية ومن تفعيل طاقاتنا واستعداداتنا. ○ إنّ لذّات الدنيا زائلة وفانية، وما نريده هو اللذّة المطلقة والسعادة المطلقة. وهذه السعادة لا يمكن أن نُحصّلها من خلال اللعب واللهو، وإنّما فقط بالأمور المعنوية وبناء الآخرة. ○ إنّ الاستكبار يعمل على توجيه شبابنا إلى اللهو واللعب من خلال الترويج لبرامجه (التلفزيونية، الألعاب الإلكترونية، الزينة والملاهي،...) لكي يضلّهم ويمنعهم من تحمُّل مسؤولياتهم التي تضمن لهم تكاملهم وتقدّمهم. ○ عندما ننساق لمخطّطات العدو في إلهائنا نوفّر له سوقاً كبيراً لبيع سلعه وتقوية اقتصاده والسيطرة على بلادنا.

الدِّرْعُ

في يوم من الأيام، وجدتُ «**درعًا**». كان درعًا كالقميص المُغطّى بحلقاتٍ فولاذية ودقيقة. ويُلبس الدرع في الحرب لكي يأمن مرتديه من جروح السهام والسيوف.

على كلّ حال، أخذت الدرع لأحمله إلى منزلي ولأضعه في زاويةٍ من زوايا السرداب.

انطلقت في الزقاق. وفي الطريق، التقيتُ بأشخاصٍ كُثر، ولكنّني لم ألتفت إليهم. وهكذا تابعت مسيري إلى أن دخلتُ إلى زقاقٍ أكبر، وإذ برجلٍ قد سدّ عليّ طريقي، وبادرني قائلاً: «**إنّ هذا الدرع لي...**»

نظرت إليه، فإذا به رجلٌ متين وقوي البُنية، ذو وجهٍ هادىء، وساعدين ضخمين، وبنظراتٍ مطمئنّة، وكأنّه يُفتّش عن درعه، كان يُحدّق بالطريق.

واستطاع الرجل تشخيص درعه لعدّة علاماتٍ كانت عليه؛ عندها اضطررت للجوء معه إلى المحكمة. كان الرجل جدّيًّا في كلامه، ومصرًّا على ذلك. لكنّي كنتُ متأكداً أنّه لن يستطيع إثبات كلامه. وهو كان يريد أخذ الدرع منّي، بكل احترامٍ، ودون أيّ غيظ أو عصبية.

في الحقيقة، كان الدرع قد سحر عيني، ولم أُرد خسارته بهذه السهولة.

على كلّ حال، انطلقنا سويًّا. مررنا من أمام مسجد الكوفة الكبير.

أصلاً لم أكن خائفًا. ولكنّ الرجل أخذني نحو محلّ عمل الأمير؛ فهناك مكان وجود أجهزة الدولة. عندئذٍ تملّكني الخوف قليلاً، قلتُ في نفسي: لمن هذا الدرع يا تُرى؟ أصلاً لم أُصدّق عندما عرفت لمن كان هذا الدرع...

نعم، إنّه للأمير بنفسه!...

يعني لحاكم وخليفة المسلمين.

ألقى الحارس أمام المبنى السلام على الرجل وقد خاطبه باسم «**الأمير**». إنّه الخليفة. حسنًا، طالما أنّه كذلك، لماذا يرتدي إذن ثيابًا بسيطة؟ عندما كنتُ أنظر إليه، لم أشعر بالخوف، لأنّه رغم متانة وصلابة جسمه كان ذا وجهٍ هادىء وعينين وادعتين.

سلّم الأمير جواده إلى الحارس وقال له: إنّه يريد الذهاب إلى القاضي.

قال الحارس: «**القاضي؟! لأجل الدرع؟!**»

«**نعم**».

«**أيها الأمير، إنّك حاكم المسلمين، وأنت الذي تُعيّن القاضي. ونحن نعمل بناءً لحكمك! يكفي أن تأمر حتى ننزل حكم الحقّ على الظالم**»...

عندما سمعتُ هذا الكلام، تسارعت دقّات قلبي، فهو الأمير وأنا إنسانٌ عادي. ولكن لم أكن أدري لماذا كنتُ مصرًّا على موقفي، رغم شعوري بشيءٍ من الخوف.

ذكر الأمير اسمه في محضر القاضي:

«**أنا علي بن أبي طالب**».

وأنا ذكرت اسمي أيضًا. ثمّ قال الأمير: «**إنّ هذا الدرع لي، لم أبعه، ولم أهبه لأحد، وقد وجدته عند هذا الرجل**».

قال القاضي لي: «**لقد أظهر علي بن أبي طالب ادّعاءه، فماذا تقول؟**»

فقلت: «**إنّ هذا الدرع لي أنا. على كلّ حال أنا لا أردّ كلام الخليفة، ولكن لعلّه مُخطىء**».

في الحقيقة، لقد خيّم الخوف على قلبي دُفعةً واحدة، ولكنّي فكّرتُ أنّه إن تكلّمتُ بأدبٍ، ووقف القاضي إلى جانب الأمير، فقد يسامحني. وبدا لي القاضي صاحب ذكاءٍ أيضًا، فقد كانت عيناه ضخمتين وذواتي نظراتٍ دقيقة، وكأنّ عمره أربعون سنة.

التفت القاضي إلى الأمير وقال: «**لقد ادّعيت ما عندك وأنكر هذا الرجل ادعاءك، من الواجب أن**

تُحضر شاهدًا على ادّعائك».

نظرت إلى القاضي، ثمّ إلى الأمير. انقطع نفسيَ وارتجفت يداي قليلاً.

تبسّم الأمير، وقال: **«ولكن ليس لديّ شاهد».**

عدّلت جلستي، وتنفّست الصعداء، ثم نظرتُ إلى القاضي. لقد حكم القاضي لصالحي مستندًا إلى عدم وجود شاهدٍ لدى المُدّعي. وهكذا حصلتُ على الدّرع، فأخذتُه وانطلقتُ مسرعًا.

لم أكد أخطو عدّة خطواتٍ حتى أحسست بحرارةٍ في جسدي كلّه، ووقفتُ في مكاني وكأنّ شيئًا قد أثقل عباءتي. نظرتُ إلى الدرع، وألقيت نظرةً إلى القاضي والأمير. فأنا أعلم أكثر من غيري لمن يكون هذا الدرع، عُدتُ، وقلتُ:

«إنّ هذه لحكومة الصالحين، لو كان نبيّنا عيسى موجوداً لتعامل بالطريقة نفسها».

لذا، رددتُ الدرع إلى الأمير، وأشهرتُ إسلامي هناك.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

بُنيّ، الذنوب، حتى إذا كانت صغيرة بنظرك، لا تستخفّ بها «**انظر إلى من عصيت**» وبهذا المنظار كل الذنوب عظيمة وكبيرة..

على أي حال، لا تنس حضور الله ولا تغتر برحمته، كذلك لا تيأس.. ولا تغتر بشفاعة الشافعين فإنّ لذلك كله موازين إلهية ونحن لا نعرفها.

اجعل التأمُّل في أدعية المعصومين عليهم السلام وتحرُّقهم وتفَجُّعهم خوفاً من الحق والعذاب عنوان أفكارك وسلوكك.

الأهواء النفسانية، وشيطان النفس الأمّارة تُدخلنا في الغرور وتُجرنا - من هذا الطريق - إلى الهلاك..

بُنيّ: لا تسعَ أبداً وراء تحصيل الدنيا حتى الحلال منها. فإنّ حبّ الدنيا حتى حلالها رأس جميع الخطايا لأنّها حجاب كبير وتجرّ الإنسان مرغماً إلى الدنيا الحرام.

أنت شاب وتستطيع بقوّة الشباب التي أعطاك الحق أن تبتر أول خطوة انحراف ولا تدعها تنجرّ إلى خطوات أخرى.. لكلّ خطوة خطوة تتبعها، وكل ذنب ـ حتى إذا كان صغيراً ـ يجرّ الإنسان إلى ذنوب كبيرة وأكبر بحيث تصبح الذنوب الكبيرة في نظر الإنسان ليست شيئاً يذكر..

بل أحياناً يفتخر الأشخاص على بعضهم بعضاً بارتكاب بعض الكبائر، وأحياناً ـ بسبب شدّة الظلمات والحجب الدنيوية ـ يُصبح المنكر معروفاً والمعروف منكراً..

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

إنّ الشبّان قلوبهم نيّرة وفطرتهم سليمة لم تتلوّث، وتعلّقهم بزخارف الدنيا ومغرياتها وتوثقهم بحبال حب المال والجاه والتسلط التي يرزح تحت قيودها سائر الناس، تكون أضعف وأقل بالنسبة للشباب، ولهذا يكون التحوّل الأخلاقي بين الشبّان أيسر.

التحوّل الأخلاقي معناه إزالة كل رذيلة أخلاقية، وكل خلُق قبيح، وكل سلوك مستهجن قد يكون سبباً في إيذاء الآخرين، أو يكون عاملاً في تخلُّف الشخص ذاته، والتحلّي بدلاً منها بالفضائل ومحاسن الأخلاق.

إنّ الشباب يميل بشكل طبيعي إلى التنافس. حسناً، إنّ التنافس الذي نطمح إليه ونأمل أن يتمرّس عليه الشباب هو أن يكون مع النفس الأمارة بالسوء الداعية إلى الانحطاط والرذيلة والمانعة عن السمو والتكامل، وكبح جماح تلك النفس. والشباب مدعوّون لمقاومة نوازع الشهوة والنزوات وجميع الحوافز التي تدفعهم إلى مثل هذه الرذائل.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾

(البقرة: 82)

معينات السياق

في خمس دقائق حاولي أن تحصي الأمور التالية:

- ثلاثة أشياء تُحبّينها في جسمك.
- ثلاثة أشخاص تُحبّينهم من عائلتك.
- ثلاثة أشخاص تُحبّينهم من غير عائلتك.
- ثلاثة أعمال تُحبّين القيام بها.
- ثلاثة أشياء أو أفعال تُدخل السرور الى قلبك.
- ثلاث عبارات تُشعرك بالراحة.
- ثلاثة أشياء تزيدك قوّة أو علماً أو صبراً.
- ثلاثة أشياء تحميك من المخاطر.

الآن فكّري لماذا أعطاك الله كل هذه العطايا؟ ولماذا عليك الحفاظ عليها؟

فتاتي أسرعي، فلحظات العمر تنقضي بسرعة. استثمريها بأفضل ما يكون، فلا معين لك في سباقك سوى طاعة الله في كل أوامره، وعبادته بقلب طاهر نقي مخلص له. فلا شيء يضمن لك سعادتك وأعلى اللذّات المعنوية سوى طاعة الله والقرب منه.

اذكري خمساً من الطاعات التي أوجبها الله علينا.

أهم الطاعات والعبادات

الصلاة – تلاوة القرآن – محبة أهل البيت عليهم السلام – الدعاء – طلب العلم – الجهاد– الحج – الخمس – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – الستر والعفاف – التعاون

1- الحجاب والستر

«تُقدّم لنا الموضة كلّ يوم أزياء جديدة منها الجيّد ومنها الفاضح، نُقبل عليها غير مبالين بقيمنا، فنقع في فخّ الابتذال وتُفسد أخلاقنا، فهل نرضى لأنفسنا ذلك؟! ففي مجال الأزياء والألبسة وما شابه ذلك، فلكل عصر ولكل مرحلة ولكل مدينة وطبقة وبيئة متطلّباتها في هذا المجال... أمّا ما نرتجيه من الجيل الشاب فهو التديّن والصلاح والورع... ولا يجب أن يكون الجمال والزينة مدعاة لتفشّي الفساد والرذيلة في المجتمع... فإذا أصبح الاهتمام بالزينة والظاهر الجميل وأمثال ذلك هو الهاجس الأساس والهمّ الرئيس في الحياة فهو عين الانحطاط والانحراف... ولكن لا إشكال في ترتيب المظهر والملبس بالشكل المناسب بعيداً عن مظاهر التبرج والتباهي».

الامام الخامنئي

فتاتي دُعيتي إلى حفل حولِ حقوق المرأة، وصعدت منظِمة الحفل لتلقي كلمتها وهي متبرجة بطريقة تبهر الأبصار، برأيك ما هو مقدار تركيز الحضور على مضمون كلامها وعدم انشغالهم بمظهرها الخارجي؟

هل هناك علاقة بين المبالغة في التزين واحتجاب العقل والصفات المعنوية؟

كلمة لك

سؤال إلى كل فتاة غير محجّبة:

ما الذي تريده الفتاة من عدم حجابها، مع أنّ الأصل أن تكون الفتاة المسلمة المؤمنة محجّبة؟!

إذا كان لفت النظر، فهذا هدفٌ سيّئ... أو العيش بشكل أفضل وكريم، فالمحجّبة تعيش أفضل الحياة مع الايمان، وتواكب متطلّباتها من علم وعمل و... بشكل طبيعي.

ومن هنا نتعرّف إلى أهمية الحجاب:

- الحجاب هو أحد التكاليف الشرعية التي أمر الله بها الفتاة، فهناك الصلاة والصوم وحسن الخُلق وصلة الرحم والأمانة وغيرها من التكاليف... والالتزام بالحجاب يُعبّر عن مدى طاعة الفتاة لأوامر الله وإيمانها به، ويُظهرها على أنّها من أهل الستر والصلاح، فلا يؤذيها أهل الفسق أو يتعرّضون لها، ولا يتمادون معها.

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾. (الاحزاب:59).

- الحجاب يعني الطهارة والأخلاق. وهو حماية وتحصين للفتاة، وهو تعبير عن اختيارها لسلوك وطريق الإسلام، ورفضها لسلوك وطريق غير الإسلام. والفتاة بحجابها تعلن موقفاً جريئاً ضدّ الكفر والانحراف.

- الحجاب حجابان: حجاب الظاهر وحجاب الباطن، حجاب الظاهر يستر الجسد، وحجاب الباطن يحمي ويستر من المعاصي، وحجاب الظاهر يساعد على التقوى للباطن.

الحجاب الظاهري هو الستر الشرعي للجسد وللجمال عند البنت (وهو أن تستر جميع بدنها إلا الوجه والكفّين)، فلا يصحّ للفتاة أن تعرض جمالها أمام الرجال، وذلك من أجل أن يتعامل معها المجتمع كإنسانة لها شخصيتها وليس من أجل جسدها وجمالها. فدين الإسلام شرّع الحجاب ليستر جمال الجسد، ويبقى جمال العلم والأخلاق والعمل الصالح. ولا شكّ أنّ بعض الفتيات يلبسن بطريقة محتشمة ويعشن الاستقامة، لكن المطلوب أيضاً أن يلبسن بالطريقة الشرعية، إذا كُنّ ملتزمات بطاعة دين الله.

وصحيح أنّ الجمال نعمة إلهية، لكن على الفتاة أن تُبرزه في مكانه الصحيح، وليس أمام كل الرجال، لأنّ

هذا الجمال إذا استُخدم بطريقة خاطئة يؤدّي إلى الانحراف، كما نرى اليوم في محاولة إبراز الأنثى في وسائل الإعلام وغيرها على أنّها جسدٌ فقط، بينما يجب أن نهتم بشخصيتها الإنسانية كأم وأختٍ ومعلّمةٍ ومربّيةٍ وعاملةٍ في المجتمع.

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ (30) وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنائِهِنَّ أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَواتِهِنَّ أَوْ نِسائِهِنَّ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ وَ لا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: 31)

- الحجاب شرف وكرامة: ومن يقول لك إنّ الحجاب يُسقط من جمال الفتاة. قولي له: إنّ جمال الروح يُضفي على جمال الجسد جمالاً لا يراه إلا أصحاب البصائر.

ومن يقول لك إنّ الحجاب يُعيق الحركة في الحياة اليومية، قولي لهم: إنّ الحجاب لم يمنع زينب عليها السلام من أن تكون قائدة عظيمة أسقطت يزيد الفاجر بحجابها وموقفها وطاعتها لله تعالى. والمحجّبات اليوم في الجامعات ويحملن الشهادات العليا ويعرفن بأمور الدين والدنيا دون أي عائق... وهنّ موجودات في كل ساحات العمل.

ومن يقول لك إنّ الحجاب يضع الموانع أمام الرغبات، قولي لهم: عندما تكون رغباتكم معاصيَ لله فتبّاً لها. نحن لن نكون إلا مع رغبات توصل إلى الله تعالى، فنحن مع خط الأنبياء والأولياء والمجاهدين والمقاومين والشهداء والصدّيقين، ولا نرضى بأن نكون مع الفاسقين.

2- بر الوالدين

فتاتي عندما تحملين حملاً ثقيلاً لفترة طويلة بماذا تشعرين؟ وبماذا يذكرك هذا الفعل ومشقته؟

- ماذا قدّم لك والديك من أمور من وقت ولادتك وإلى الآن؟
- ما هي الأمور التي تزعجك في تصرفات والديك تجاهك؟
- قارني بين إيجابيات أفعال والديك والتصرفات التي تزعجك. وأيهما ترجح كفته؟!

كلمة لك

فتاتي، إنّ للوالدين مقاماً مقدّساً نعجز عن إدراكه، ففضلهما علينا لا يُحصى ولا يُعدّ، وحقّهما علينا لا يُقدّر.. فهما سبب وجودنا، وعماد حياتنا..

فالفضل على الإنسان- بعد الله- للوالدين، فالله تعالى أوصانا بالوالدين مباشرة بعدما أمرنا بعبادته، فقال في محكم كتابه: ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ، وهو يدلّ على عظمة الوالدين، وينبّهنا إلى أنّ برّهما هو طريقنا للوصول إلى الجنة، فكيف بنا أن نضلّ الطريق؟!

- أوَليس رضا الله من رضا الوالدين؟؟
- أما كيف نبر والدينا؟

برّ الوالدين يعني الإحسان إليهما وتقديرهما واحترامهما، ومحاولة مجازاتهما على جميل ما صنعاه وما قدّماه لنا. وقد أوجب الله تعالى علينا برّهما، وأثابنا عليه الأجر الكبير. وقد حثّ الإسلام على ذلك في الكثير من الآيات والروايات الشريفة، حيث يقول الباري: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾، ولعله عزّ وجلّ عبّر (الإحسان) لأنّنا لا نقدر على أداء والدينا كامل حقّهما، لذا أمرنا بالإحسان إليهما..

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

لا تقل لهما أف:

إنّ كلمة (أف) هي تعبير عن شعورنا بالتأفُّف والضجر. وقد ورد النهي عنها في القرآن الكريم: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا﴾. والنهي هنا هو ليس أن لا نلبّي متطلّبات الوالدين، وإنّما هو نهيٌ عن تلبيتها بتململ وأفٍّ.. ولو كان هناك أدنى من أفٍّ لنهانا الله عنها.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «**لو علم الله شيئاً هو أدنى من أفٍّ لنهى عنه..**».

ومن أدب تعاملنا مع الوالدين:

1- الإحسان إليهما: وهو أن نُقدّم إليهما كل معروف، وأن نُجيبهما دون أن يسألانا، حتى ولو قاما بضربنا، فعلينا أن نبادلهما بالحسن. «**فعن أبي عبد الله عليه السلام عندما سُئِلَ عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ما هذا الإحسان؟ فقال عليه السلام: الإحسان أن تُحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين... وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا﴾ قال عليه السلام: إن أضجراك فلا تقل لهما أفٍّ، ولا تنهرهما إن ضرباك، قال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم**».

2- الدعاء لهما: فيجب علينا أن ندعو لهما سواءً أكانا حيّين أم ميّتين، مؤمنين أم مشركين. عن معمّر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أدعو لوالدَيّ إذا كانا لا يعرفان الحق؟ قال عليه السلام: ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما..».

3- الوقوف لهما احتراماً: فإذا دخلا ونحن جالسون نقف لهما، ونبدي لهما علامات الودّ والمحبّة والاحترام، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «**قم عن مجلسك لأبيك ومعلّمك ولو كنت أميراً**».

4- الاهتمام بهما عند عجزهما: من قبيل إعانتهما، وقضاء حوائجهما، وحملهما، وتلقيمهما وما إلى ذلك من هذه الأمور المنجية. وقد قيل للإمام الصادق عليه السلام: إنّ أبي قد كبر جدّاً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة. فقال عليه السلام: «**إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقّمه بيدك، فإنّه جُنّةٌ لك غداً**».

5- النظر إليهما برحمة ورأفة: حيث يقول الله عزّ وجلّ ﴿وَاخفِض لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمَةِ﴾ أي علينا

أن لا نملأ أعيننا من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة، ولا نرفع أصواتنا فوق أصواتهما.. وعن رسول الله ﷺ أنه قال: **«النظر إلى وجه الوالدين عبادة»**.

6- برّهما حيّين وميّتين: حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: **«ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميّتين، يُصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنعَ لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصِلته خيراً كثيراً»**.

ثواب برّنا لوالدينا، في الدنيا والآخرة		
	الحديث	الثواب
1	عن رسول الله ﷺ: **«رضا الله مع رضا الوالدين»**	رضا الله
2	عن رسول الله ﷺ: **«من يضمن لي برّ الوالدين وصلة الرحم، أضمن له كثرة المال وزيادة العمر والمحبّة في العشيرة»**.	كثرة المال والمحبّة وزيادة العمر
3	عن رسول الله ﷺ: **«ما من رجل ينظر إلى والديه نظر رحمة، إلا كتب الله له بكل نظرة حجّة مبرورة»**.	حجة مبرورة
4	عن الرسول ﷺ: **«من أصبح مُرضياً لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة»**.	رضاهما السبيل إلى الجنة
5	عن الإمام الصادق عليه السلام: **«برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم»**.	برّ الأولاد لاحقاً
6	عن الإمام الصادق عليه السلام: **«من أحبّ أن يُخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك هوّن الله عزّ وجلّ عليه سكرات الموت، ولم يُصبه في حياته فقرٌ أبداً»**.	تخفيف سكرات الموت وعد الفقر

2- الصلاة

فتاتي لو سمعت صوت هاتف معلمتك يرن طوال الوقت، والمعلمة لا تجيب، ماذا تكون ردة فعلك أنت وصديقاتك، كيف وإن كان هاتف الصلاة يناديك ويلح عليك للإجابة وأنت تماطلين في الإجابة.

فتاتي، لقد كانت الصلاة قرّة عين الرسول الاكرم ﷺ، وهي قرّة عين ومطلوب كل مؤمن ومؤمنة، فبها تُحلّق الروح لتتصل بالله وتنهل منه كل خير وكمال وصفاء.... وفي رحابها نُعظّم الله ونقرّ له بالطاعة، ونشكره على كل النعم التي أحاطنا بها، ونُبلّغه محبّتنا، وهي نهرٌ نغتسل فيه كل يوم من الذنوب والخطايا التي ارتكبناها بحقّ أنفسنا لنصير أنقياء طاهرين.

أحاديث عن الصلاة:

عن الرسول الأكرم ﷺ: **«إنّ الله جعل قرّة عيني في الصلاة، وحبّبها الّي كما حبّب إلى الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل شبع، وإذا شرب الماء روي، وأنا لا أشبعُ من الصلاة»**.

وعنه ﷺ أيضاً: **«إنّ عمود الدين الصلاة، وهي أول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم، فإن صحّت نظر في عمله، وإن لم تصح لم يُنظر في بقيّة عمله»**.

وعنه ﷺ أيضاً: **«من صلّى صلاةً لا يذكر فيها شيئاً من أمر الدنيا، لا يسأل الله شيئاً إلاّ أعطاه»**.

وعنه ﷺ أيضاً: **«من ترك صلاة متعمّداً كُتب اسمه على باب النار فيمن يدخلها»**.

عن الإمام الصادق عليه السلام: **«للمصلّي ثلاث خصال، إذا قام في صلاته يتناثر عليه البر من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفّ به الملائكة من قدميه الى أعنان السماء، وملك ينادي أيها المصلّي: لو تعلم من تناجي ما انفتلت»**.

وعنه ﷺ أيضاً: **«من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ ذنب إلاّ غفر له»**.

وعنه ﷺ أيضاً: **«إنّ الإنسان إذا كان في الصلاة فإنّ جسده وثيابه وكلّ شيء حوله يُسبّح»**.

فتاتي ضعي كل جملة في الخانة المناسبة لها في الجداول على الصفحة التالية:

- الصلاة معراج المؤمن وقربان كل تقي.	- يستحضر المصلي عظمة الله وجلاله.
- الطريق الى الله.	- السجود.
- تبعث في القلب السكينة والطمأنينة.	- التشهد.
- الحرمان من شفاعة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام.	- التسليم.
- أحب الأعمال إلى الله.	- يتوجّه المصلّي بقلبه إلى الله ولا يشغل فكره سواه.
- تمنع الصلاة من أن يقع الإنسان في الغفلة عن الله.	- جامعة للعبادات، ففيها القرآن والدعاء والذكر.
- تُسبّح له الموجودات كلها.	- القراءة والذكر.
- الصلاة رأس الإسلام.	- الركوع.
- القيام.	- استقبال القبلة.
- الصلاة جرس منبه يشعر المسلم بقيمة الوقت.	- قضاء الحوائج.
- الصلاة تُذكّر الإنسان بهدفه في الحياة ومسؤولياته.	- الصلاة أساس الأعمال ولا تقبل سائر الأعمال من دونها.
- تكبيرة الإحرام.	- الأذان والإقامة.
- الصلاة عمود الدين.	- غفران الذنوب.
- دخول النار	- الصلاة حصن من سطوات الشيطان.
- يفهم المصلّي معاني ما يقوله وما يقوم به من حركات.	- يلتفت المصلّي إلى أنّه يخاطب محبوبه الله مبدأ كل خير.
- أن يقوم المصلّي بين يدي ربّه عبداً ذليلاً.	- تمنع الصلاة من ارتكاب الذنوب والمعاصي والانحراف.
- غضب الله تعالى.	- الصلاة ميزان يقيس به المصلّي درجة إيمانه.
- تبعث الصلاة على السموّ المعنوي والروحي والأخلاقي.	- تمنح الصلاة القوّة لتحمُّل المسؤوليات الاجتماعية.
- الصلاة هي الرابطة الوثيقة بين الإنسان وربّه.	- حبط الأعمال.
- الصلاة بيت الإخلاص وتنزيه عن الكبر.	- تُعلّم الصلاة الانضباط والنظم.
- تظهر صلاة الجماعة قوّة المسلمين واتحادهم.	- تُذكّر الصلاة وتُرسّخ في النفس عقائد الدين والتكاليف.
- دخول أسفل دركات جهنّم.	- النجاة من العذاب.

ما هي الصلاة؟

أجزاء الصلاة:

عندما نصلي نستحضر:

فوائد الصلاة وثوابها.

عقاب تارك الصلاة

كلمة لك

فتاتي هل تعلمين أنّ الصلاة:

- هي الرابطة الوثيقة بينك وبين الله.
- تُذكّرنا دوماً بوجود الله وصفاته، وأهمّية طاعته ويوم الحساب، ورفض الظالمين.
- تنوّر قلوبنا وتبعث فيها الطمأنينة وتذهب عنها التعب والقلق.
- تجعلنا ننهل كل خير وكمال من الله.
- تساعدنا على التخلُّص من كل ما هو سيّئ ورديء، وتحصيل كل ما هو صالح وجميل في أنفسنا ومحيطنا.

«إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر».

- هي جرس منبّه، تُشعرنا بقيمة الوقت وأهمية استثماره في تحمُّل المسؤوليات التي كلّفنا بها الله.
- تُعرّفنا إلى بعض مضامين آيات القرآن فينفتح الباب أمامنا لنرتبط بالقرآن والتفكّر في آياته.
- تجعلنا نُحلّق في جوٍّ من المعنويات، فلا تعود أنفسنا تركن إلى لذائذ الجسد.
- تجعلنا نرتبط بقدرة الله غير المحدودة لنستمدّ منه القوّة والعزم في مواجهة الكافرين والظالمين الذين يسعون للتسلّط على المسلمين ونهب ثرواتهم وتشويه قيمهم، وفرض ثقافتهم الرخيصة.

لماذا أمرنا الله بالصلاة؟

لقد عرفتِ أنّ الله الحكيم خلق الإنسان وجعل له هدفاً من خلقه. وهذا الهدف هو رفعة الإنسان وتكامله والعودة إلى الله سبحانه، وبروز الصفات الحسنة لديه، وتفعيل استعداداته العقلية والروحية، ليصلح نفسه والعالم من حوله.

ولكي يتمكّن من أن يجتاز طريق الوصول إلى الهدف، ويتجنّب ما يُعيقه، عليه أن يتّبع التعاليم والإرشادات التي أتى بها الأنبياء من الله تعالى.

ولكي لا يغفل الإنسان عن هدفه ويظلّ متوجّهاً إليه دوماً ، ولا ينحرف عن الطريق المستقيم إلى طرق أخرى خادعة، عليه أن يذكره دوماً، والصلاة هي التي توقظ الإنسان وتحفظه من الضياع وتُذكّره بهدفه في الحياة.

عندما نُصلّي:

- نستحضر عظمة الله وجلاله وضعفنا وذلّنا أمامه.
- نتوجّه بقلوبنا إلى الله ولا يشغل فكرنا سواه.
- فهم معاني ما نقوله وما ترمي إليه أفعالنا وحركاتنا.
- نلتفت إلى إنّنا نُخاطب محبوبنا وأنّه قريب منّا يستجيب لنا.
- نختار أفضل الأوقات والأمكنة فلا يُشغلنا شيء عن صلاتنا.
- أن نُقلّل من شأن كلّ ما يُلهينا عن الله ومسؤولياتنا في الحياة.

من معاني الصلاة:

عندما أُكبّر: أقول إنّ الله أكبر من أن يوصف وأكبر من كل قدرة وقوّة يمكن أن يخشاها الإنسان.

عندما أقول الحمد لله: أقر بأنّ كل النعم من الله فكل ثناء وحمد له.

عندما أقول سبحان الله: أُنزّه الله عن أن يكون له شريك، وعن الظلم، وأن يكون محتاجاً وناقصاً أو فيه عيب.

عندما أقول لا إله إلا الله: أي لا أعبد إلا الله ولا ربّ لي سواه يُدبّر أمور العالم، ولا أُطيع إلا أوامر الله.

عندما أركع: أنحني وأخضع لله تعظيماً لله. وعندما أسجد: أُظهر أقصى درجات الخضوع والتذلُّل أمام الله الجميل الكامل.

4- الاهتمام بالقرآن الكريم

- فتاتي إذا أعطاكي أحدهم كتاب لغته صعبة جداً وغير مفهومة معانيه، هل تطلعين عليه أو تهتمين بقراءته؟
- إذا علمتي أنه يحتوي على معاني مهمة جداً ستغيّر حياتك وحياة من حولك إلى أفضل وأسعد ما يكون
- هل تهتمين بفك رموزه؟
- هل ترين أن القرآن لغته صعبة، وصعبٌ عليك فهم معانيه؟
- هل نجح أناس في فهم القرآن؟ أما أن الطريق مسدود؟
- من هو الذي يصدك عن المحاولة لقراءة القرآن وفهم معانيه وتطبيقه في حياتك؟

من وصية الإمام الخميني لابنه أحمد:

تعرّف إلى القرآن كتاب المعرفة العظيم ولو بمجرّد قراءته، وشقّ منه طريقاً إلى المحبوب. ولا تتوهمنّ أنّ القراءة من غير معرفة لا أثر لها، فهذه وساوس الشيطان. فهذا الكتاب كتاب من المحبوب إليك وإلى الجميع وكتاب المحبوب محبوب. وإن كان العاشق المحبّ لا يُدرك معنى ما كُتب فيه وقد جاء إليك هادفاً خلق هذا الأمر لديك **«حبّ المحبوب الذي يُمثّل غاية المرام، فلعلّه يأخذ بيدك»**.

أحاديث عن القرآن:

«وتعلّموا القرآن فإنّه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصدور». الرسول الأكرم ﷺ

«إن أَردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنّه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان».

الرسول الأكرم ﷺ

«الفقيه من لا يترك القرآن رغبة عنه ويتوجّه إلى غيره. ألا لا خير في علم ليس فيه تفهُّم، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبُّر، ولا خير في عبادة ليس فيها تفقُّه». الإمام علي عليه السلام

«آيات القرآن خزائن العلم فكلّما فتحت خزانة فينبغي لك أن تنظر ما فيها». الإمام السجاد عليه السلام

ماذا نعرف عن القرآن

- القرآن هو كتاب الله وكلامه، والوحي الإلهي الكامل الذي نزل على قلب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء: 194-193).

- كل ما أراده الله من البشر موجود في القرآن الكريم. فهو جامع لكل أحكام الدين، ويعرفنا إلى الله وصفاته والنبوّة والإمامة والحساب، وكيف نتحلّى بمكارم الأخلاق ونُهذّب أنفسنا.

﴿وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: 89).

- القرآن يشفي الصدور من كلّ سوء ويزرع في النفس السكينة والبهجة.

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:57).

- القرآن كتاب يصنع إنساناً متفكّراً باحثاً عن الله سبحانه.

﴿وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: 44).

- يُجسّد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام في خلقهم وكلماتهم وسيرتهم القرآن الكريم، فهم القرآن الناطق.

﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرا﴾ (الأحزاب: 21).

«إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

إلى ماذا يريد القرآن أن يُعرّفنا؟

إنّ المقصد الأول والأخير لهذا الكتاب الشريف هو هداية الإنسان إلى الله تعالى ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين * يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم﴾ (المائدة: 16).

وهداية القرآن تظهر في:

1- دعوته لنا إلى معرفة الله تعالى وصفاته وآياته:

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى﴾ (طه: 8)

﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق * أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد * ألا أنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط﴾ .(فصلت: 54-53).

2- دعوته لنا إلى تهذيب النفس وتعلُّم الحكمة:

﴿قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها﴾ (الشمس 10-9).

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ . (آل عمران: 164)

3- يُبيّن لنا كيف يُربّي الله الأنبياء:

﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى * ألم يجدك يتيماً فآوى * ووجدك ضالاً فهدى * ووجدك عائلاً فأغنى﴾ . (الضحى: 8-5)

﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)

4- يُبيّن سلوك الأنبياء عليهم السلام الى الله سبحانه، الذين هم قدوة لنا:

﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾ . (الأنعام:162)

5- يُبيّن أحوال الكفّار وأسباب انحرافهم وعاقبتهم:

﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ، ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً ﴾(الكهف : 106-103)

6- يُبيّن تعاليم الشريعة والآداب والسنن:

﴿ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْها ولا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذينَ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (الجاثية:18)

7- ذكر المعاد وأحواله:

﴿إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار﴾ . (غافر: 39)

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً * خالدين فيها لا يبغون عنها حولا﴾ . (الكهف:108-107)

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ . (الحج: 1-2)

عندما نتلو القرآن نشعر بـ:

1- الخشية من الله:

﴿لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . (الحشر: 21).

2- انبعاث الشوق وزيادة الإيمان:

﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون﴾ . (الأنفال:2)

3- الخضوع، فتذرف الدموع:

﴿إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً﴾ . (مريم: 58)

كيف تبدئين تلاوة ممنهجة للقرآن؟

- قراءة 5 صفحات من القرآن يومياً. واختاري للقراءة أفضل الأوقات.
- استخرجي الكلمات الصعبة وابحثي عن معانيها.
- التدبُّر في الآيات، وذلك من خلال تدوين جملة من الاستفسارات حول مقاصد الآيات على دفتر خاص، والتفكُّر من أجل التوصل إلى إجابات وافية.
- الرجوع إلى كتب التفاسير ومقارنة ما جرى تحصيله من إجابات مع ما أدلى به كبار العلماء الذين نهلوا من معين أهل البيت عليهم السلام المفسّرين الحقيقيين للقرآن.
- عقد جلسات تدبّر قرآنية أسبوعية مع الأصدقاء، يجري فيها اختيار مجموعة من الآيات. ويُصار إلى اتباع الخطوات السابقة ذاتها.

دعاء

«اللهم اشرح بالقرآن صدري واستعمل بالقرآن بدني ونوّر بالقرآن بصري وأطلق بالقرآن لساني وأعنّي عليه ما أبقيتني فإنّه لا حول ولا قوّة إلا بك».

5- محبة أهل البيت

فتاتي إذا كنا نعيش في بيئة سيئة وفاسدة وغير عادلة، من برأيك الذي سببّ ولازال بحدوث هذا الواقع السيء؟ ومن معه خطة التغيير؟ ومن هو من يتحرّق ألماً لتحسين أوضاعنا ولنكون سعداء؟ ومن هم الذين ضحوا بأنفسهم لخلاصنا وهدايتنا؟ وكيف نقابل تضحياتهم وعطاءاتهم؟

كلمة لك

«من أحبّهم فقد أحبّ الله ومن أبغضهم فقد أبغض الله...».

فتاتي إنّ محبّة الله عزّ وجلّ والعبوديّة له وطاعته تظهر بأبهى مظاهرها عندما يمتثل الإنسان أمره تعالى بمودة أوليائه وطاعتهم. تأمّلي كيف أنّ إبليس لم تنفعه عبادته لله عزّ وجلّ آلاف السّنين، لأنه رفض السّجود لآدم. والسرّ في ذلك أنّ الأنبياء والأئمّة هم أبواب هداية الله عزّ وجلّ ووسائط رحمته وفيضه. ومن يرفض مبعوث الله إليه فكأنّما يرفض مشيئة الله وتدبيره وحكمته في هذا الوجود، حيث لا يمكن الفصل بين حبّ الله عزّ وجلّ وطاعته وبين حبّ حجج الله تعالى وطاعتهم.

ومن أبرز الطّرق لتحصيل حبّ أهل البيت ومودتهم، الّذين هم حجج الله على عباده وخلفاؤه في أرضه، معرفتهم والاطّلاع على أحوالهم. فالحبّ فرع المعرفة. فإذا اطّلعنا على فضائلهم ومقاماتهم وعلوّ شأنهم عند الله عزّ وجلّ، فسيكون هذا الاطّلاع أفضل داعٍ لمحبّتهم. وعندما نتعرّف إلى أخلاقهم وسجاياهم وعبوديّتهم لله عزّ وجلّ، فسيكون هذا التعرّف أيضاً أفضل داعٍ لاتّباعهم وطاعتهم. لأنّنا باطّلاعنا على أخلاقهم وسجاياهم والتعرّف إليها سنكتشف أنّهم أفضل الخلق، وبالتالي هم فقط من يصحّ اعتبارهم قدوة في كلّ شيء، وهم فقط من يستحقّون الطّاعة والولاء.

إنّ معرفة فضائل أهل البيت لا تُستقى فقط من الرّوايات التي تتحدّث عن فضائلهم ومقاماتهم وقربهم من الله عزّ وجلّ. فأخلاقهم الكريمة تُفصح أيضاً عن علوّ مقامهم. وكلماتهم الحكيمة تدلّل بأنصع صورة على شموخهم في العلم والمعرفة. وعباداتهم وذكرهم الدّائم لله تكشف عن مدى قربهم منه تعالى.

أئمّة الهُدى:

عن أبي عبد الله عليه السلام: «نحن حجج الله في أرضه وخلفاؤه في عباده، وأمناؤه على سرّه، ونحن كلمة التّقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه في بريّته، بنا يمسك الله السّماوات والأرض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث، وينشر الرّحمة، لا تخلو الأرض من قائم منّا ظاهرٍ أو خافٍ، ولو خلت يوماً بغير حجّة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله».

6- طلب العلم

آخر يوم في المدرسة!

«إنّه آخر يوم لي في المدرسة!» تمتمت مريم بجديّة وهي تستعدّ لتنفيذ المخطّط الذي فكّرت فيه طيلة الأسابيع الماضية، فالوضع في المدرسة لم يعد يطاق.

مريم في الصف السابع أساسي، وهي تلميذة مجتهدة، علاماتها جيدة، والأساتذة يُحبّونها، لكنّها تكره المدرسة. تكره الساعات الطويلة التي تُمضيها مسمّرة في مقعدها خوفًا من تأنيب معلّمتها، والواجبات المدرسية التي لا تنتهي حتى في الإجازة، وتكره حقيبتها المدرسية التي تزن أكثر من شقيقتها الصغيرة زهراء.

لكن كل هذا سيتغيّر، عليها فقط أن تُنفّذ المخطّط بدقّة، عندها سيتحقّق ما تُريده، وتُصبح حرّة.

عليها أوّلاً طلب العون من الله!. فهي تعلّمت في حصّة الدين أنّ الله يُحبّ أن ندعوه عبده ونطلب منه التوفيق، وأنّه إذا أخلصت في الدعاء فإنّه حتماً سيستجيب لها. توضّأت وصلّت ركعتين ، ثم تلت دعاء صغيراً حرصت معلّمة الدين أن تحفظه عن ظهر قلب.

كانت مريم تعلم أن مخطّطها لن ينجح ما لم تُقنع والديها بما تريد. كان عليها أن تُفهمهم لماذا هي مصيبة في قرارها هذا. وبما أنّ معلّمة اللغة العربية قالت لهم إنّ الكتابة تساعد على ترتيب الأفكار وتنظيمها، قرّرت أن تكتب رسالة لوالديها.

«استعملي جملاً قصيرة، لا تكرّري نفس الفكرة، اكتبي بوضوح ماذا تريدين، وقدّمي تفسيراً واضحاً لذلك». كان صوت معلّمة اللغة العربية يرافقها، وهي تكتب بخطّها الجميل لماذا تريد ترك المدرسة.

«لا شكّ أنّ أمّي وأبي سيتأثّران جدًّا إن علما كم من عمري يضيع في المدرسة». حدّثت نفسها. لذا، خطر لها أن تضمّن رسالتها عدد الدقائق التي تهدرها كل يوم في المدرسة. لم يكن ذلك صعباً أبداً، فمعلّمة الرياضيات أرشدتها إلى طريقة تستطيع معها حساب الأرقام الكبيرة دون أن تقع في الخطأ.

بعد قليل أنهت كتابة الرسالة. أعادت القراءة بحثاً عن الأخطاء كما توصيهم معلّمة اللغة دائماً، ثم وضعتها في مغلّف كُتب عليه **«إلى والديّ العزيزين»**.

الآن شعرت مريم بارتياح، فكل شيء يسير كما خطّطت، تماماً كما في القصة التي استعارتها من مكتبة المدرسة. فبطل القصة الشجاع استردّ حريّته بعد أن طالب بحقّه دون أن يخاف من أحد. وهذا ما ستفعله هي.

أرادت أن تُقدّم الرسالة لوالديها عند المساء، كي تنعم صباح اليوم التالي بنوم هانئ. لكن عندما حضر أقرباؤهم للزيارة، قرّرت تأجيل الأمر للغد.

ذهبت مريم إلى النوم، وهي تفكّر بما ينتظرها صباحاً. لكنّها لم تستطع النوم جيّداً. وقبل ساعة على موعد استيقاظها، كانت جالسة في سريرها تراجع أفكارها. اليوم هو موعد المباراة النهائية في بطولة كرة السلة في المدرسة. كانت صديقاتها يعتمدن عليها للفوز، فهي هدّافة ماهرة. آه، صديقاتها، لن تتمكّن من رؤيتهن بعد أن تكفّ عن الذهاب إلى المدرسة، حتى في يوم العطلة لأنّهن سينشغلن بإنجاز الفروض. أمّا هي فكلّ أيّامها ستكون عطلة. لكنّها ستشتاق إليهن: نور، آية، فاطمة، بتول... إنّهنّ صديقاتها منذ الصف الثاني الابتدائي، وهي لن تراهن بعد اليوم. ترى من أين ستأتي بصديقات غيرهن؟

«ما! ما!» نادتها شقيقتها زهراء وهي تحاول تسلّق سور سريرها الخشبي.

كانت زهراء تمدّ ذراعيها الصغيرتين نحوها، وعلى وجهها ابتسامة عريضة أظهرت سنّها البيضاء الجديدة التي نبتت قبل أسبوع.

«أنّنا» زهراء؟» قالت وهي تضعها في كرسي الأطفال إلى جانب طاولة المطبخ.

«لا شكّ أنّ ماما ستفرح عندما تعلم أنّي منذ اليوم سأساعدها بالاهتمام بزهراء! فكّرت وهي تحضّر بحماس وجبة الفطور لشقيقتها.

لكن لم تمض عشر دقائق حتى غيّرت رأيها!. فالطعام وجد طريقه إلى كل مكان باستثناء فم زهراء.

«زهرااااء! ! كفّي عن الحركة وتناولي طعامك» زعقت مريم في الوجه الصغير الممرّغ ببقايا الطعام، وسرعان ما استيقظت والدتها على صوت بكاء زهراء الحاد.

وقفت مريم تراقب والدتها وهي تلاطف زهراء كي تكفّ عن البكاء. تأمّلتها وهي تحاول بصبر إطعامها، على الرغم من أنّها لم تكفّ لحظة عن الحركة ومحاولة اللعب بطعامها.

تذكّرت في تلك اللحظة معلّماتها. كم يصبرن عليها وعلى رفيقاتها في الصف وهنّ يحاولن على الدوام الثرثرة، تماماً كليلى. تذكّرت كيف يتابعن تغذية عقولهن دون كلل أو ملل، على الرغم من الفوضى التي يتسبّبن بها. تذكّرت أيضاً أنّها تُحبّ معلّماتها، وأنّهنّ يُحببنها. وأخيراً، تذكّرت أنّها لم تشكرهنّ يوماً على ما يفعلنه لأجلها.

«لماذا استيقظت باكراً يا مريم؟ هل تشكين من شيء؟» سألتها والدتها بعد أن فرغت من إطعام زهراء.

«ممم..لا، لا... أنا بخير. أردت ان أستيقظ باكراً كي لا أتأخّر على حافلة المدرسة!» أجابت ببهجة وهي تعانقها، وتطبع قبلة على خدّ زهراء المتورّد.

أسئلة حول الدرس

1- هل فكرت يوماً أن تترك المدرسة؟

2- ما الذي قد يجعل المدرسة لا تُطاق؟

3- كيف ستكون مريم حرّة عندما ستترك المدرسة؟

4- هل توافقينها الرأي؟

5- ما هو المخطّط الذي ستنفّذه مريم للتخلُّص من المدرسة؟

6- بماذا استعانت لتنفّذ هذا المخطّط؟

7- ما هو الشيء الذي لم تلتفت له مريم وهي تُنفّذ هذا المخطّط؟

8- ما الذي ستفتقده مريم عندما ستكفّ عن الذهاب إلى المدرسة؟

9- هل توجد أمور أخرى جميلة في المدرسة؟

10- ما الذي أرادت زهراء أن تفعله ولم يُعجب مريم؟

11- بماذا تُشبّه مريم زهراء؟

12- لماذا غيّرت مريم رأيها؟

13- ما الدرس الذي تعلّمته مريم؟

كلمة لك

فتاتي:

- الإنسان مفطور على طلب العلم، ويجب تعلُّم الأمور المفيدة التي تُحقّق له أحلامه وتجلب له السعادة.
- العلم هو كل شيء مفيد. العلم الذي يُقرّب من الله تعالى هو الذي يجعلنا أكثر سعادة لأنّنا به نكون أكثر قوّة وقدرة وثباتاً وحكمة...
- العلوم أصناف كثيرة ومتنوّعة تختلف بين الناس بحسب حاجتهم لها، إنّما هناك علم يحتاجه كل البشر وضروري تعلّمه وهو معرفة الدين.
- العلوم المختلفة (طب ، هندسة ، زراعة... تعليم) جيدة ومهم أن نعرفها لكن إذا لم يتعرّف إليها أحدهم لن يخسر شيئاً، إنّما العلم بدين الله إذا لم نعرفه نخسر، لهذا السبب واجب تعلمه لنعيش كما أراد الله لنا، لنعيش السعادة الحقيقية والاستقرار النفسي بالإضافة إلى أنّه يورث الجنة...
- العلم النافع يجب أن نعمل به، لأنّه يورث الراحة والسعادة. مثال: نعلم أنّ الغيبة حرام: نغتاب ونقع في مشكلة مع الآخرين. مشكلة التعاسة في الدنيا أن لا نعمل بما علمنا. المؤمن إذا تعلّم عمل بعلمه: يعيش التوفيق من الله وتصبح حياته سعيدة. الذي لا يكون موفّقاً في حياته ¬ يعلم ولا يعمل بما يعرف.

7- الجهاد

فتاتي:

- ماذا لو لم يكن هناك مقاومة إسلامية؟
- ماذا لو كان كل بلدنا مقاومة، ماذا لو كان كل العالم الاسلامي مقاومة؟
- ما الفرق بين الحالتين؟!
- هل تعلمين أن الظالم هو ليس عسكر فقط وجيوش وأسلحة دمار، بل هو لباس وإعلام وبرامج تلفزيونية، ومجلات، وجامعات، ومطاعم و...
- فكيف نواجه إذا هذا الظالم بكل أشكاله؟

كلمة لك

إنّ حقيقة طاعتنا لله هي العمل، والعمل هو السبيل الوحيد للسير إلى الله. فأهل الله يُعبّرون عن عبوديتهم لله من خلال العمل في هذه الدنيا، فهو عزّ وجلّ يمتحنهم بالمواقف الكثيرة طالباً منهم أن يرجعوا إليه ويعبدوه. وقد تكفّل الله بأمر هداية عبده المطيع ﴿ إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم ﴾.

لكن التسابق لا يحصل بأيّ عمل. فلا بد للعمل أن يكون مقروناً بإخلاص النية، وأن يختار الانسان أفضل الأعمال وأقواها وأشدّها تأثيراً وعظمة عند الله.

إنّ خدمة الدين والدفاع عنه ونشر تعاليمه وإقامة حدوده، هي من أعظم الأعمال وأشدّها تأثيراً على الإطلاق. وهذه هي أهداف الأنبياء عليهم السلام.

وأهم أشكال حفظ الدين في هذا العصر هو الجهاد في سبيل الله ضمن مسيرة التمهيد للإمام المهدي عجل الله فرجه في كافة المجالات من خلال تفعيل الإمكانيات المودعة في داخلنا والتي وهبنا الله إيّاها وتسخيرها في خدمة هذا الهدف العظيم.

اكتبي فقرة عمّا تودّين القيام به لخدمة مشروع إمام الزمان عجل الله فرجه في مواجهة الظالمين وأعداء الدين.

8- الدعاء

فتاتي:

- اذا فرضنا أن كتابك ضاع منك ولديك امتحان في المدرسة، وصديقتك لديها نسخة من الكتاب، هل تتوجهين اليها لإستعارته؟!
- في حال طرقتي الباب للحصول عليه ولم تستجب لك، هل تعدلين عن رأيك وتعودين أدراجك، أو تلحين في الطلب؟
- ماذا لو علمت ان كتابها لا يصلح لك هل تستمرين في الطلب والالحاح؟

كلمة لك

لماذا لا يستجيب الله لكل دعواتنا؟

حثنا الله الرحيم في القرآن على الدعاء وقال: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ».

فإذا لم يرد الله مساعدتنا لا يطلب منا أن ندعوه؛ لكن هل فكرت مرة، أنه لو أجيبت كل دعواتنا – نحن الناس– ماذا سيحدث؟

مثلاً: المزارع يدعو أن تمطر السماء، والمسافر يدعو أن لا تمطر، والبائع يدعو أن ترتفع أسعار البضاعة ليبيع ويستفيد أكثر، أما الآخرين يدعون لأن تنخفض الأسعار كي لا يدفعوا أكثر. شخص يطلب الموت لأنه تعب من الدنيا، أما أهله وإخوته وأخواته يدعون الله ليبقى حياً لأنهم يحبونه.

انظري! فلو أجاب الله كل دعواتنا، سيختل نظام الحياة! إضافة إلى أن الكثير من ادعيتنا قد تكون في غير صالحنا. والله لا يستجيب هكذا أدعية. لكنه يحبنا؛ ولأنه يعلم أن حاجاتنا في بعض الأحيان ليست لمصلحتنا، فلا يقضيها لنا.

فالكثير من الناس يطلبون الثروة والمال، لكن الله يعلم أن هؤلاء لو أصبحوا أغنياء فسينفقون أموالهم في الحرام والعمل السيئ!

الأطفال أيضاً يطلبون من الله أن يصبح لديهم عشرات الهدايا والجوائز والكثير من الحلوى و....، لكن الله يعلم أن الكثير من الحلوى تضر الأطفال وتخرب أسنانهم.

جاء في القرآن الكريم: ﴿وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾. أنا شخصياً جربت مرات عديدة، طلبت من الله حاجة ما، لكني عرفت بعد مدة أن ذلك الشيء لم يكن لمصلحتي. لذلك، يحدث أحياناً كثيرة، أن الله يؤخر إجابة الدعاء ويكون ذلك بعد مدة من الزمن.

نحن البشر عجولون أي نستعجل الأمور كثيراً. لو صبرنا يجيب الله دعواتنا أحياناً، ويعطينا أفضل مما طلبناه.

قد نطلب من الله أن يرزقنا كتاباً صغيراً؛ لكن بعد فترة متأخرة يرزقنا عدة كتب قيمة. فلأننا نستعجل، نظن أن الله لا يهتم بنا، لكن الأمر ليس هكذا.

تعرفن فتياتي أن الدعاء هو حديثنا ومناجاتنا مع الله. وهذا من لطف الله ورحمته أن سمح لنا أن نتكلم معه ونسأله في أي مكان نشاء. ومن لطفه ورحمته أن نسأله براحة تامة ونطلب منه ما نشاء.

حتى لو أن الله لم ينجز ما طلبتنه ولم يستجب دعاءكن، لكنه تعالى سيعطيكن الثواب والأجر حتماً لأنكن دعوتموه. فليس هناك أي ضرر من الدعاء، فقد نصل إلى طلبنا، او قد يعطينا الله أفضل من ذلك، أو قد نحصل على الثواب والأجر على الإيمان بسبب الدعاء.

إضافة إلى ذلك، فان المناجاة مع الله تبعث على الاطمئنان ونور القلب وبهائه، ويعم السرور والرجاء كل حياتنا.

فاطمة المعصومة فداها أبوها

كانوا عدَّة رجال أتوا من مكانٍ بعيدٍ ليسألوا الإمام عليه السلام عن مسائل كثيرة حمّلهم أيّاها أهل قريتهم المؤمنون. ولمّا علموا أنّ الإمام وابنه كانا في سفرٍ خارج المدينة، أصابهم غمٌّ شديد.

في تلك الأيّام كان السّفر من بلدٍ إلى بلدٍ تكتنفُه مشقّات بالغة. والرّحلة الواحدة قد تستغرقُ أشهرًا على الطريق. وها هم قصدوا الكاظم عليه السلام، ليأخذوا العلم من معدنه، ولكن الإمام عليه السلام وابنه الرّضا الذي كان ينوب عنه في أوقات غيابه كلاهما مسافر.

حار القوم فيما يفعلون. فغيرُ معلوم متى يعودُ الإمام، وإذا ما رجعوا إلى بلدتهم لن تتيسَّر لهم العودة إلا بعد حين بعيد. وعلاوة على ذلك كلّه، فإنّهم في أمسّ الحاجة لمعرفة إجابات مسائلهم ليعملوا وفقًا لما أمر الله. سادهم صمتٌ حزين، وقبل أن يُقرِّرُوا العودة، جاءهم رسول من بيت الإمام عليه السلام، يقول: إنّ فاطمة بنت الإمام موسى عليه السلام، مستعدّة للإجابة عن أسئلة الجميع.

هلّل الجمع فرحًا، فهم قد سمعوا من قبل أنَّ للإمام ابنة عالمة عابدة تُلَقَّبُ بالمعصومة، لم تتزوّج لأنّه لم يكن هناك رجلٌ كفؤ لها. وها هي قد أرسلت إليهم لتُجيبهم عمّا يريدون. أخذ رسول بيت الإمام أسئلة الجمع مكتوبة على ورق، وطلب منهم الانتظار ريثما يعود.

لم يطل الوقت وجاءتهم إجابات مسائلهم مكتوبةً أيضًا.

شكروا الرَّجل، وطلبوا منه إيصال تحيتهم وامتنانهم إلى ابنة الإمام، وانطلقوا عائدين...

في الطريق، وبعد أن غادروا المدينة التقوا بالإمام الكاظم عليه السلام، عائدًا إليها. فحدَّثوه بما جرى، وعرضوا عليه المكتوب على الورق. وبعدما رأى الإمام دقَّة إجابة ابنته على تلك المسائل وكأنَّه هو الذي أجاب، تبسَّم قائلاً: **«فداها أبوها»!**

السلام عليك يا كريمة آل محمّد.. يا فاطمة المعصومة!

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

بُنَيّ: تعرّف إلى القرآن ـ كتاب المعرفة العظيم ـ ولو بمجرد قراءته، وشقّ منه طريقاً إلى المحبوب، ولا تتوهمنّ أنّ القراءة من غير معرفة لا أثر لها، فهذه من وساوس الشيطان، فهذا الكتاب كتابٌ من المحبوب إليك وإلى الجميع، وكتاب المحبوب محبوبٌ، وإن كان العاشق المحبّ لا يُدرك معنى ما كُتب فيه. وقد جاء إليك هادفاً إيجاد هذا الأمر فيك وهو: «**حب المحبوب**» الذي يُمثّل غاية المرام، فلعلّه يأخذ بيدك.

واعلم أنّنا لو أنفقنا أعمارنا بتمامها في سجدةِ شكرٍ واحدة لأنّ القرآن كتابنا؛ لما وفيّنا هذه النعمة حقّها من الشكر.

بُنيّ، إنّ الأدعية والمناجاة التي وصلتنا عن الأئمة المعصومين عليهم السلام هي أعظم الأدلة إلى معرفة الله جلَّ وعلا، وأسمى مفاتيح العبودية، وأرفع رابطة بين الحقّ والخلق. كما أنّها تشتمل في طيّاتها على المعارف الإلهية، وتمثّل أيضاً وسيلة ابتكرها أهل بيت الوحي للأنس بالله جلّت عظمته، فضلاً عن أنّها تُمثّل نموذجاً لحال أصحاب القلوب وأرباب السلوك. فلا تصدنّك وساوس الجاهلين عن التمسُّك أو الأنس بها.

إنّنا لو أمضينا أعمارنا بتمامها نُقدّم الشكر لأنّ هؤلاء ـ الأحرار والواصلين إلى الحقّ ـ هم أئمتنا ومرشدونا، لما وفينا.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

اعلموا يا أعزّائي أنّ هناك آية قرآنية شريفة ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. الصلاة تزيح الظلمات وتذهب السيئات وتمحو أثر الذنوب من القلب. فالإنسان قد يتلوّث بالمعاصي وتغلّ يداه بأغلال الذنوب، غير أنّ التمسّك بالصلاة يُبقي على هذا النور في وجود الإنسان ولا يسمح للمعاصي بالتغلغل إلى أعماق النفس.

رجائي إليكم هو أن تنظروا إلى الصلاة نظرة جادّة. من الطبيعي أنّكم بأجمعكم من المواظبين على الصلاة، ولكن المطلوب منكم هو الخروج بالصلاة من حالة الكسل والخمول. والصلاة إذا لم نخرجها من حالة الترديد الببغاوي تصبح مدعاة للكسل؛ بمعنى أنّ المرء ينهض ويتوضّأ ويؤدّي عملاً لا يدري ما هو. بينما لو تأمّلتم في معاني كلمات الصلاة لوجدتموها لا تستجلب الكسل، بل تغرس في النفس حوافز الشوق والرغبة، وتحثّ الإنسان على المسارعة نحو أداء الصلاة، ويتحقّق عند ذلك معنى **«حيّ على الصلاة»**.

إنّي لا أطلب منكم معرفة كل معاني الصلاة... ولكن يجب على الأقل قراءة قسم من الصلاة بالتفات وحضور قلب، بمعنى التوجّه إلى من تخاطبون وإلى معاني الكلمات التي تخاطبونه بها.

إنّ الأنس بالقرآن يرتقي عالياً بالمعرفة العامة لبلد من البلدان. فالقرآن هو كل ما نملك، وهو النور. وفيما لو أنس شبابنا بالقرآن، فسوف يتغيّر حالنا كثيراً. أسأل الله تعالى أن يحشرنا جميعاً مع القرآن في الدنيا والآخرة، وأن تكون حياتنا قرآنية، وأن نتحرّك نحو تحقيق أهداف هذا الكتاب الشريف، وأن نموت حاملين لمعارف القرآن وعلى طريق خدمته.

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

(البقرة: 155 ـ 157)

محطّات السباق

تلقّت مهى دعوة من صديقتها فرح لتمضية الإجازة. ولكثرة ما تحدّثت فرح عن جمال قريتها قرّرت مهى تلبية الدعوة. حزمت حقيبتها التي حوت ملابسها والكتب التي تنوي قراءتها خلال الإجازة. انطلقت بسيارتها عند الخامسة فجراً، كي تستغلّ كل دقيقة. كانت الطريق جميلة بداية الأمر، وظنّت أنّها ستصل قبل الوقت المحدّد. لكن فجأة توقّف السير، وانطلقت أبواق السيارات مستنكرة. لقد قام عدد من الشّبان بقطع الطريق بالإطارات المشتعلة. خشيت مهى أن يُصيبها مكروه وفكّرت في العودة إلى منزلها، لكنّها كانت بشوق كبير لرؤية صديقتها، فقرّرت أن تنتظر. بعد قليل فُتحت الطريق. كانت الإطارات ما تزال تحترق فتحسرّت مهى على الهواء النظيف الذي استحال دخاناً أسود. لكن سرعان ما عادت النسمات العليلة تلامس وجهها، وبدأ العبير المنعش لأشجار الليمون يُخالط أنفاسها.

«ما أجمل الجلوس تحت هذه الشجرات». خفّفت من سرعة سيارتها.

«لكن فرح تنتظرني، ولا ينبغي أن أتأخّر عليها.» فكّرت وهي تدوس بقوّة على دوّاسة الوقود.

بدأت قرية فرح تلوح من بعيد. لقد أحسنت مهى اتباع التعليمات. **«بمجرّد أن أقطع الوادي سأصل!»** تمتمت بسرور. وفجأة سمعت صوتاً أجفلها! إنّها العجلة الخلفيّة، لقد خرقت!

«يا إلهي لا أُصدّق!» اخترقت قطع من الزجاج المكسور إطار السيارة ومزّقته.

«ماذا سأفعل الآن؟ لا أملك عجلة إضافية».

حاولت الاتصال بفرح، لكن الإرسال فُقد في أسفل الوادي. كانت الساعة قد قاربت السابعة ولم يكن هناك أثر لأي عابر سواها. نظرت إلى الجبال المحيطة بها وإلى العقبان التي جابت السماء. لم يكن من بشر غيرها في تلك المنطقة المهجورة. شعرت بخوف شديد وبدأت تدعو الله أن يأتي أحد لإنقاذها.

مرّت ساعتان على وقوفها ولمّا يأت أحد. بات لديها إحساس مخيف بأنّ مكروهاً ما سيُصيبها، وأنّها لن ترى أهلها من جديد. وبينما هي تُغالب دموعها، إذا بصوت هدير سيارة يشتد. إنّها صديقتها فرح. لقد استجيب دعاؤها.

أسئلة حول الدرس

1. ما هي المعوّقات التي واجهت مهى على الطريق؟ ومن كان المسؤول عنها؟
2. هل تتحمّل هي مسؤولية جزء ممّا أصابها على الطريق؟
3. عندما سألت فرح مهى عن رحلتها، أجابت بأنّها كانت كلّها تعب في تعب. هل توافقين مهى على كلامها؟ ولماذا؟
4. ما الفرق بين الطريق الذي سلكته مهى والمكان الذي كانت تقصده؟
5. هل أحسنت استغلال وقتها؟
6. هل كنت تتوقّعين أن تأتي فرح لمساعدة مهى؟ لماذا؟
7. هل كان هنالك داع لحالة الخوف التي عاشتها مهى؟ لماذا؟
8. ما الشيء الإيجابي الذي نتج عن تعطل سيارتها في الوادي؟
9. كيف نُفسّر البلاءات والامتحانات في حياتنا؟

كلمة لك

فتياتي:

- هناك الكثير من الأمور نعتبرها شرّاً ومضرّة لنا، ولكن عندما نُدقّق بالأمور ونُحلّلها جيّداً نرى أنّها خيرٌ لنا ولمصلحتنا.

- لا ينبغي لنا أن نُقيّم الأشياء انطلاقاً من مصلحتنا الشخصية، فالمطر هو خير، ولكن إذا بلّل ثيابنا وأعاق سيرنا قد نعتبره غير مفيد وهذا تقدير خاطىء منّا.

- علينا أن ننظر إلى كل حادثة على أنّها جزء من مجموعة متكاملة تريد أن تُحقّق هدفاً، وحينها نرى أنّ ما كنّا نعتبره شرّاً وضارّاً هو مفيد وضروري... لو نظرنا الى جرّافة تهدم أبنية وتُخرّب طرقات سنجد فيها ضرراً وشرّاً لما تُسبّبه من غبار وأصوات مزعجة لمن يُحيط بها، أمّا لو نظرنا إليها بما أنّها مقدّمة لبناء مدينة، فالنظرة حينئذ تختلف.

- لقد خلقنا الله لكي نصل إلى السعادة الحقيقية الدائمة، فكل ما يُساهم في تحقيق هذه السعادة الدائمة، سيكون خيراً ولمصلحتنا، حتى ولو جلب لنا شقاءً مؤقّتاً.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ وَخَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:216)

- والشرّ هو ما يمنعنا من تحقيق السعادة الحقيقية الدائمة، حتى ولو منحنا سعادة مؤقّتة.

﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آل عمران: 180)

- إنّ المانع الوحيد من دخول الجنّة والتحقُّق بالسعادة الحقيقية، هو الكفر والعصيان، وهما أمران اختياريان... ما يعني أنّ الشرّ لا يصدر إلا عن الإنسان تجاه نفسه.

- العدالة لا تعني المساواة، إنّما أن ينال كل كائن ما يستحقّه وما هو مستعدٌّ له.

- يُعاقب الله أشدّ العقاب الكافرين الظالمين المستكبرين الذين يكفرون بالله ويظلمون الناس.

- الله عادل ولا يهمل محاسبة المذنبين ولكنّه برحمته يُمهلهم ويُعطيهم الفرصة ليتوبوا. أو أنّه يتركهم ليزدادوا ظلماً وطغياناً فيحاسبهم حساباً عسيراً.

- ما نراه من أمراض وفساد وتلوّث في البيئة وجهل وفقر هو من صنع الإنسان وجشعه وبعده عن الله، فالظالمون عملوا على إفساد الأرض وتخريب نظامها الأحسن.

- إنّ الحكمة من وراء وقوع الحوادث المنغّصة إيقاظ الإنسان من سبات الغفلة والغرور إذا ما ركن للدنيا وبَعُد عن الله، كما أنّها تقوّي إرادته وتزيد من قدرته على التحمُّل والإبداع. وبما أنّ الهدف من وجود الإنسان بلوغ أعلى مستويات الكمال فإنّ الله يُربّيه أيضاً بالبلاءات ويريه بعض عواقب أعماله القبيحة ليندم ويعود ويتوجّه الى الله.

«إنّ الله ليغذّي عبده المؤمن بالبلاء كما تغذّي الوالدة ولدها باللبن»

الرسول الاكرم ﷺ

اللحظات والساعات العصيبة:

«إنّ اللحظات التي تمرّ على الإنسان وهو يسعى نحو الأهداف الإنسانية والإلهية السامية، هي لحظات مباركة. وليعلم الجميع أنّ تلك اللحظات والساعات العصيبة هي بمثابة تمرين للتكامل الإنساني، وأنّها لا تذهب هباء.

هذه اللحظات تبعث على السير في طريق التكامل، وتمنح القوّة، وتقرّب من الله العظيم، وتكون مدعاة لحصول البركة».

الإمام الخامنئي دام ظله

الشكر

شكر لله تعالى:

شكري لله تعالى الذي علّمَ الإنسان ما لم يعلم. وسخّر لنا ما في الأرض من نعم، لنتكامل ونفوز في السِّباق الذي يستطيعُ الجميعُ الفوزَ فيه. فأنعمَ علينا بأهل ننمو في حضن محبّتهم ودفئهم. وأنعمَ علينا بأبواب خمسة تفتحُ علينا المعارف. وأنعمَ علينا بكتاب يهدينا سواءَ السبيل، ورسلٍ وأئمةٍ تأخذُ بأيدينا وتمسحُ عن عيوننا الغباشة وعن قلوبنا الضلال. وأنعمَ علينا بكثيرٍ من النّعم التي لا تُحصى. ومن النّعم التي لا تعدُّ نعمة وجود من يأخذ بأيدينا إلى حيثُ نستلّمُ جائزةَ الفوز العظيم.

فتاتي ما العمل الذي تقومين به إذا أردت أن تشكري الله؟

شكرٌ لمعلّم البشريّة «الرسول الأكرم» ﷺ:

تميّز الرسول الأكرم ﷺ، من بين كلّ البشر، بأخلاقه الجميلة، وأسلوبه المميّز في التربية والتعليم. فاستحقّ وبكل جدارة وصف الله تعالى له في كتابه المبين: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. فكان أعظم مربٍّ ومعلّم في التاريخ كلّه.

يصفُ الإمام علي عليه السلام، مصوِّرًا أخلاق الرسول الحبيب ﷺ: **«كانَ أجودَ الناس كفًّا، وأجرأ الناس صدرًا، وأصدق الناس لهجةً، وأوفاهم ذمَّةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشرةً. من رآهُ بديهةً هابه، ومن خالطهُ فعرفهُ أحبّه. لم أرَ مثلهُ قبلهُ ولا بعده»**.

فتاتي ما العمل الذي تقومين به إذا أردت أن تشكري الرسول الأكرم ﷺ

شكرٌ للمعلّمين المربّين:

المعلّم الذي وسعَ تلاميذه بأخلاقه قبل أن يسعهم بعلمه. فأخذَ بيدِ تلامذته، وعبرَ بهم نحوَ قمم النّجاح والرقيّ.

فسهرَ في تحضير الدَّرس. وتعبَ في شرحه. وعلّمنا إضافةً إلى العلم، دروسًا في التربية والأخلاق، حتى استحقَّ ما قاله الرسول الأكرم ﷺ: **«أقرب الناس من درجة النبوّة أهل العلم والجهاد»**. ويقول الشاعر بحقّه: قم للمعلّم وفِّه التبجيلا كاد المعلّم أن يكون رسولاً.

فتاتي ما العمل الذي تقومين به إذا أردت أن تشكري معلماتك؟

شكرٌ للأمّ:

للتي عندما كنتُ أجوع تُطعمني، وعندما كنتُ أبردُ تُدثّرني، وعندما كنتُ أمرضُ وأشكو تسهرُ إلى جانبي تطبّبني وترعاني، وترسمُ بحكاياتها البسمة على وجهي، وعندما كنتُ أخاف، تدفئني بحضنها. شكرًا لكلّ أمٍّ سهرت، وتعبت، وأرشدتْ، وربّت.. للأمِّ التي قد قال الرسول ﷺ فيها: **«الجنّة تحت أقدام الأمّهات»**، و **«من أحزن والديه فقد عقّهما»**.

وللتي نظمَ الشعراء في حقّها قصائد وأشعارًا لم ولن توفيها جزءًا يسيرًا من حقّها، فقالوا فيها:

الأمّ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددت شعبًا طيّب الأعراق.
واخضع لأمك وارضها فعقوقها إحدى الكبر.

فتاتي ما العمل الذي تقومين به إذا أردت أن تشكري أمك؟

شكرٌ إلى من نتعلّم منهم «معلّمي المستقبل»:

شكرًا للأطفال الذين يزيّنون الحياة بالفرح والأمل، ويلوّنون بجمالهم ولطافتهم أيامنا، لمن يعلّموننا ببراءتهم الصدق والصفاء، لمن هم: زهرةُ الحياة وزينتها، فرحة قلب كلّ أمٍّ وأب، سرّ الحياة ورمزُ الأمل، المعلّمين الصّغار.

فتاتي ما العمل الذي تقومين به إذا أردت أن تشكري الأطفال من حولك؟

سلام على الحوراء زينب:

لمّا وصل الركب الحسينيّ بعد حادثة الطّف إلى الشام، أُدخل عيال الحسين عليه السلام على قصر يزيد، فدخلت زينب بنت الحسين في جملتهم وعليها ثياب رثّة بالية. ومضت حتى جلست ناحيةً من القصر وقد أحاط بها باقي نساء بني هاشم السبايا. فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت ناحية من القصر ومعها نساؤها؟ فلم تُجبه زينب سلام الله عليها.

سأل مرّة ثانية وثالثة ولكنّها لم تَردّ عليه، فقالت إحدى النسوة: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله.

أقبل ابن زياد نحوها وقال: الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذَب أحدوثتكم.

فتحدّثت عندها زينب وقالت: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهّرنا من الرجس تطهيراً، وإنّما يُفتَضَحُ الفاسقُ ويُكذَّبُ الفاجر، وهو غيرنا والحمد لله.

فغضب ابن زياد وقال للسيدة زينب متشفّيّاً منها: فكيف رأيتِ صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟

قالت الحوراء عليها السلام: ما رأيتُ إلا جميلاً! هؤلاء القوم كتب الله عليهم القتلَ فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم يا بن زياد، فتحاجّون وتخاصمون، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك أمّك يا بن مرجانة.

فاشتدّ غضب ابن زياد واستشاط، وأقبلت حاشية نحوه يُهدِّئون من سخطه، وتابعت السيدة زينب عليها السلام: يا عدوَّ الله، لئن قرّت عينك بقتل الحسين فطالما قرّت عين جدّه الرسول به، كان يُقبّله ويضعه على عاتقه، يا بن زياد أعدّ لجدِّهِ جواباً فإنّه خَصمُك غداً.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

الراديو، التلفزيون والمطبوعات ودور السينما والمسارح هي من الوسائل المؤثّرة في هلاك وتخدير الشعوب، خصوصاً جيل الشباب. في القرن الأخير وبالأخص في النصف الثاني منه كم وضعت خطط كبيرة لهذه الوسائل، سواء في الإسلام المضاد للإسلام والمضاد للعلماء العاملين، أم في الدعاية لمستعمري الغرب والشرق، واستفاد منها في صناعة سوق للبضائع، وخصوصاً التجميلية والتزينية من كل نوع، بالتقليد في الأبنية وتزيينها وتجميلها، والتقليد في أجناس الشراب والألبسة وفي أشكالها، بحيث إن الفخر الكبير يكون في التغرّب في جميع شؤون الحياة، في العمل والقول واللباس وأشكالها، وبالأخص عند النساء المترفات وشبه المترفات، وفي آداب المعاشرة وكيفية الكلام، واستخدام الألفاظ الغربية في الكلام والكتابة بشكل يصعب فهمه لأكثر الناس وللأصدقاء أيضاً.

أفلام التلفزيون من انتاج الغرب أو الشرق هي التي حرفت طبقة الشباب، المرأة والرجل، عن المسير الطبيعي بأنفسهم وبوطنهم، وحتى الثقافة والأدب والمآثر القيمة التي نُقل الكثير منها على يد الخونة والساعين للربح إلى مكتبات ومتاحف الغرب والشرق.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

ستواجهون في السنوات المقبلة وفي جميع مراحل أعماركم ـ التي أسأل الله أن يُطيلها ـ قضايا كثيرة. وكل إنسان حي وفاعل يواجه قضايا كثيرة.... إلاّ أنّ ما نستطيع توصيتكم به هو:

أوّلاً: إنّ الشاب يجب أن يشعر بالمسؤولية، ويعتبر نفسه شخصاً مسؤولاً، وعليه أن يشقّ طريقه في الحياة، ولا يكون كريشة في مهبّ ريح الأحداث.

ثانياً: أن يتحرّك في حياته بهدي الإيمان، لأنّ للإيمان دوراً كبيراً في تقدّمه في الميادين كافّة، وفي كل ما يعترض سبيله من عقبات.

ثالثاً: أن يكون على وعي وبصيرة من أمره.

إذا توفّرت هذه الخصال الثلاث لدى الشباب، أعتقد أنّه يُصبح قادراً على ضمان صحّة موقفه رغم كل التطوّرات التي تحصل في العالم من تقدّم في حقل الاتصالات، وظهور حضارات جديدة في العالم، وزوال قوى كبرى من خارطة العالم، وبروز قوى جديدة، وسواء كانت إيران تعيش تحديات اقتصادية وسياسية شتّى مع الآخرين، أم لم تكن. حاولوا إذن غرس هذه الخصال الثلاث في نفوسكم. ومن الطبيعي أنّ المساعي لا تأتي كلّها بمستوى واحد، ولا تعطي ثمارها على قدر واحد. ولكن لا بد أن ينال كلّ من يسعى حظّاً من النجاح.

الشعور بالمسؤولية الذي أتحدّث عنه هو ما يكون في مقابل حالة التسيّب التي تطبع حياة بعض الشباب وتجعله في موقف اللامبالاة إزاء قضايا الحياة. وهذا التسيّب هو أكبر بلاء يحل بروح الشباب. والشعور بالمسؤولية معناه التخلّي عن حالة التسيّب هذه.

أمّا الإيمان فيعني أن يدخل المرء إلى معترك الحياة وقلبه مفعم بالإيمان. عليكم بتقوية وازع الإيمان في قلوبكم. إنّ قلوبكم بحمد الله طاهرة ونقية، ويشعر المرء بالإيمان يشعّ منها. ولكن في الوقت ذاته يجب عليكم السعي لترسيخ هذا الوازع الإيماني لكي لا يتزعزع عند الهزاهز. والإيمان يمكن تقويته عن طريق قراءة كل ما هو جيّد وعبر الاستعانة بالأكابر والأساتذة الصالحين.

أوجدوا في نفوسكم البصيرة والقدرة على التحليل لتكوين صورة شاملة في أذهانكم عن الوقائع الاجتماعية. إنّ لقدرة التحليل أهمية فائقة، وكل ما تعرّضنا له ـ نحن المسلمين من نكبات جاء بسبب ضعف قدرتنا على التحليل، وهكذا هو سبب الضربات التي لحقت بنا في صدر الإسلام والمراحل اللاحقة. ولهذه الظاهرة تفسيرات وتصوّرات كثيرة. لا تدعوا العدو يستغلّ انعدام البصيرة والوعي لدينا ويظهر لنا الحقائق بالمقلوب.

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾

(آل عمران:133)

استثمار الوقت بما يخدم السباق

فتاتي، لكي يكون سباقك سريعاً وهادفاً، لا بد أن تنظّمي أوقاتك وتستثمريها في الأعمال والنشاطات المفيدة.

أيٌّ من الأشياء هو الأهمّ برأيك:

المال – الوقت – الجمال – الشهرة، ولماذا؟

يقول سماحة الإمام القائد الخامنئي (حفظه الله):

«فلنفكّر في أعمارنا، فالعمر هو الرأسمال الأساسي لكل إنسان. إنّ جميع الخيرات تتحقّق بواسطة العمر. هذه الساعات التي تمر علينا هي الرأسمال الذي يمكنه أن يمنح الإنسان السعادة الأبدية والجنة الباقية. وعلينا أن نُفكّر بشأن هذا العمر وننظر إلى انقضائه. فتصرّم ساعات حياتنا وأيام وليالي أعمارنا ينبغي أن يكون محسوساً عندنا. فلنتوجّه إلى تصرّم الزمان وانقضائه، فالعمر ثلج والشمس شمس تموز وها هو الرأسمال يقلّ لحظة بلحظة في حين أنّ هذا الرأسمال هو كل ما لدينا من أجل كسب سعادة الآخرة، فكيف نصرفه وفي أيّ طريق نقضيه؟».

إذا كان رأسمالنا في الحياة لكسب كل خير وسعادة في الدنيا والآخرة هو عمرنا وهذه الايام والساعات، فكيف يمكن لنا أن نستفيد من أوقاتنا ولا نجعلها تذهب هدراً؟ وما هي الأعمال والنشاطات المفيدة التي تؤدّي إلى تكاملنا معنوياً ومعرفياً واجتماعياً؟

إرشادات عملية

لا تنسي أنّ اليوم الذي ينقضي ولم تستفيدي منه، لا تستطيعين أن تسترجعيه لتعوّضي خسارتك فيه، فكوني حريصة على أوقاتك أكثر من حرصك على أي شيء آخر.

1- انظري إلى الوقت على أنّه:

- نعمة إلهية ثمينة لا يضاهيها شيء.
- أمانة إلهية يسألك الله يوم القيامة كيف صرفتها.

2 - خطّطي وضعي برنامجاً ميسّراً يومياً وأسبوعياً يتضمّن أعمالاً وأنشطة مفيدة لتتكاملي في:

عباداتك: اهتمي بصلاتك وتلاوة القرآن، الدعاء، الصوم، الذهاب إلى المسجد، إحياء ليالي القدر، ودفع الصدقة...

شخصيتك: نظافتك، ترتيب لباسك، ترتيب أغراضك وغرفتك، نومك، طعامك...

مهاراتك وقدراتك: مارسي الرياضة (المشي، كرة القدم، السباحة، كرة السلة، اللياقة البدنية...)، اذهبي في نزهات مع الأهل والأصدقاء (استكشفي جمال وسحر الطبيعة)، شاهدي برامج مفيدة على التلفاز أو الكمبيوتر، نمّي مهاراتك الفنية (الرسم، العزف، المسرح، الكتابة...)، اكتبي مذكّراتك...

في علاقاتك الاجتماعية: زوري أقاربك وصلي أرحامك، شاركي في الأنشطة الكشفية والمدرسية، ساعدي والدتك في أعمال المنزل، لاعبي إخوتك الصغار....

علومك ومعارفك: طالعي كتباً وقصصاً مفيدة، إستفيدي من دراستك في المدرسة، شاركي في الدروات والمحاضرات الدينية،.. في حال لم تتمكني من الالتزام بالبرنامج تماماً لسبب ما: مرض، تعب، حدث مفاجئ... لا تيأسي وأعيدي المحاولة وأصرّي على تنفيذه.

3 - لا بد أن يكون البرنامج الذي تضعينه:

- معتدلاً وغير مبالغ فيه، لكي تتمكني من الالتزام به.
- يستوعب كل أوقاتك.
- قابلاً للتعديل والتغيير عند الحاجة وبحسب الظروف. فبرامج الصيف تختلف عن برامج الشتاء.
- مدوّناً على الورق وليس أفكاراً في ذهنك.

البرنامج اليومي للإمام الخميني قدس سره

وقد روته السيدة زهراء ابنة الإمام قدس سره. والاطلاع على هذا البرنامج يُعلّمنا كيف يجب أن نُنظّم أوقاتنا. والبرمجة والتنظيم للأوقات لهما معطياتها الكبيرة في حياتنا:

الوقت	البرنامج
2:00	يستيقظ الإمام الخميني ليقوم بأعمال التهجُّد والعبادة وأداء صلاة الليل (ويستمر حتى طلوع الفجر)، ويتخلّلها فاصلة قصيرة تلي إقامته صلاة الليل كان يقرأ فيها الاستفتاءات التي يجب أن يراجعها بنفسه.
	صلاة الفجر والدعاء حتى طلوع الشمس.
	استراحة حتى الساعة السادسة.
6:00	رياضة المشي يشتغل خلالها بذكر الله
6:30	تلاوة القرآن
	يتناول الإفطار
7:00	يدخل إلى غرفة الاستقبال وتبدأ اللقاءات للتواصل الدائم مع الناس
9:00	رياضة المشي يشتغل خلالها بذكر الله
9:30	قراءة التقارير التي ترسل إليه من أنحاء البلاد
10:10	استراحة القيلولة (كان يضطجع فيها ـ ربما ينام وقد يبقى مستيقظاً).
11:30	يستعد للصلاة: يبدأ بالوضوء، ثم يتلو القرآن، ثم يؤدي صلاتي الظهر والعصر ونوافلهما.
12:55	ينتهي من الصلاة فيجلس للتحدُّث مع أفراد عائلته (لمدة عشر دقائق).

01:05	تناول طعام الغداء
	قراءة التقارير الخبرية
2:00	الاستماع إلى الأخبار
	استراحة
4:00	رياضة المشي يشتغل خلالها بذكر الله
4:30	يُجدّد الوضوء ويبدأ بتلاوة القرآن إلى أن تغرب الشمس، فيتهيّأ لإقامة صلاتي المغرب والعشاء ونوافلهما..
	المطالعة والقراءة
	ثم يمارس بعض التمارين الرياضية لمدة ربع ساعة.
9:00	يتناول طعام العشاء
	يقوم ببعض الأعمال الخاصة به
10:10	يذهب إلى غرفته للنوم إلى الثانية بعد منتصف الليل، إذ كان ينهض لصلاة الليل

نظمي أسبوعك بحسب الجدول الذي بين يديك

اليوم	عباديات							طلب العلم			اجتماعيات				التفكر ومحاسبة النفس
	الصلاة الواجبة	الدعاء	قراءة القرآن	زيارة عاشوراء والأئمة عليهم السلام	الصلاة على محمد وآله عليهم السلام	الصلاة في المسجد	الصدقة	قراءة كتاب	استماع إلى محاضرة	مراجعة دروس المدرسة	بر الوالدين	مساعدة الآخرين	صلة الرحم	زيارة أضرحة الشهداء	
الاثنين															
الثلاثاء															
الأربعاء															
الخميس															
الجمعة															
السبت															
الأحد															

قدوتي

وصايا الإمام الخميني للشباب

- أدّوا الصلوات الخمس في أوقاتها، وانتبهوا لصلاة الليل.
- صوموا يومي الاثنين والخميس قدر المستطاع.
- قلّلوا من أوقات النوم وانصرفوا لتلاوة القرآن.
- اهتموا بالعهد والوعد الذي تقطعونه اهتماماً شديداً.
- أنفقوا على الفقراء والمساكين.
- ابتعدوا عن مواضع التهم.
- لا تشتركوا بالمناسبات والاحتفالات الكثيرة المخارج ولا تقيموا مثل هذه المناسبات والاحتفالات في بيوتكم.
- ارتدوا من الملابس أبسطها.
- قلّلوا من الكلام وأكثروا من الدعاء (خصوصاً أدعية يوم الثلاثاء والخميس).
- أدّوا التمارين الرياضية (الليونة/ التمشّي/ تسلّق الجبال/ المصارعة/ السباحة).
- أكثروا من المطالعة (الدينية/ الاجتماعية/ السياسيّة/ العلميّة/ الفلسفيّة/ نقل الأقوال/ المحاضرات/ فنّ البيان).
- تعلّموا الفنون التي يحتاجها البلد الإسلامي المترقّي (قيادة السيارات/ الدراجات الناريّة/ الميكانيك/ أعمال توصيل أسلاك الكهرباء).
- تعلّموا تجويد القرآن واللغة العربية وكونوا متيقّظين في كل مورد.

- انسَوْا أعمالكم الحسنة وتذكّروا أخطاءكم.
- انظروا للفقراء والمساكين من الناحية المادية ولأولياء الله من الناحية المعنوية.
- اطّلعوا على الأخبار الجارية وعلى أحوال المسلمين.
- لا تدرسوا في وقت الاستراحة.

إن ما ينبغي فعله في وقت الترويح عن النفس، هو الترويح عن النفس، والدرس في مثل هذه الاوقات لن ينفع شيئاً. هكذا كان ينصح الامام ابنته، كلما كان يراها منشغلة بالدرس في أيام العطلة. وكان يكرر هذه النصيحة لأحفاده أيضاً فيقول: **«أنا لم أنشغل أبداً في ساعة الاستراحة بالدراسة، كما أنني لم أنشغل بالترويح عن النفس في وقت الدرس. اللازم هو تخصيص كلّ وقت للعمل المناسب له. خصّصوا وقتاً للترويح، فبدونه يعجز الانسان عن التهيؤ للدراسة»**.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

أوصي الشباب بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية، ولكن بشرط أن لا تكون تلك النشاطات حائلاً يُعيقهم عن الدراسة. وعليهم أيضاً بترجيح النشاطات الاجتماعية ذات الطابع الديني الأوضح، لأنّ النشاطات الاجتماعية ذات الطابع الديني تخلو عادة من الضرر أو هي أقلّ ضرراً من غيرها ـ فيما إذا كانت تنطوي على ضرر ـ إضافة الى ما تشتمل عليه من إيجابيات النشاط الجماعي. فإذا خُيِّرتم على سبيل الفرض في المشاركة بين سفرتين إحداهما أكثر قرباً للدين من الأخرى، فعليكم باختيار أقربها الى الدين.

﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾

(المؤمنون: 103-102)

وقت إعلان النتائج

وقفت منى تتأمّل خديجة وهي تعتلي منصّة الشرف وتُمسك بالكأس عالياً. **«لقد استحقّت خديجة الفوز»** حدّثت نفسها، **«أمّا أنا...»**

تذكّرت منى اللحظات الأولى التي عرفت فيها بالمسابقة. كانت سعيدة للغاية، ووعدت أهلها وأصدقاءها بالفوز بالجائزة الكبرى. لكن منى الفتاة الذكية الطموحة والمجدّة، تقف اليوم بعيداً عن منصّة الرابحين. لا تدري ما الذي جرى وكيف وصلت الأمور إلى هذا الحد. ما زالت تذكر نصائح أحبّائها لها بالكفّ عن تضييع الوقت والاستعداد جيّداً للمسابقة. كانت تنزعج من كلامهم، وتصرّ على أنّها تعرف كيف تُدبّر أمورها فلا داعي للقلق.

وهي الآن تقف بعينين تفيضان بالدموع، تتحسّر على ما ضيّعت وفي قلبها أمنية واحدة.

أسئلة حول الدرس

1. برأيك ماذا كانت منى تتمنّى؟
2. ما المشاعر التي انتابت منى في تلك اللحظة؟
3. هل استحقّت منى الخسارة؟ لماذا؟
4. هل كانت تعرف أنّها ستخسر؟ (و) لماذا؟

كلمة لك

فتاتي، لقد كتب الله لكل إنسان أجلاً محدّداً، فمسيرته في الحياة محدّدة بوقت معيّن، وما أن يأتي ملك الموت ويقبض روحه، حتى ينتقل من هذه الدنيا إلى عالم البرزخ، منتظراً مترقّباً، مع كل الخلائق، الملك إسرافيل عليه السلام ونفخه بالصور ليعلن موت كل أهل الأرض والسماء، ومن ثم يقوم يوم القيامة وتعود الحياة إلى كل الأرواح، ويبدأ الحساب وإعلان النتائج، وفرز الصالحين عن الظالمين، وينال كلٌّ من الأبرار والأشرار ثواب أعمالهم الحسنة، أو عقاب أعمالهم السيئة...

فعلى ماذا نعوّل في ذلك اليوم؟!

نعول على الأعمال الصالحة التي قمنا بها في الدنيا – رجائنا بعطف الله ورحمته – شفاعة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته...

وكل من يؤمن بحكمة ورحمة وعدالة الله يؤمن بالحياة الآخرة، لأنّ ما نشاهده من انتهاء حياة الناس عند الموت دون بلوغهم الهدف الذي خُلقوا لأجله وهو الكمال والسعادة الحقيقية ينافي رحمة الله وحكمته. وهل يعقل أن يخلق الله الإنسان ليصل إلى هذا الهدف ثم يفنيه ويزيله من الوجود؟!!. فمن عرف الله لا يقبل بذلك ويؤمن بضرورة وجود حياة بعد الموت تتحقّق فيها الغاية التي سعى لأجلها هذا الإنسان.

أجيب وأستنتج

صنع مهندس بارع جهازاً آلياً ضخماً ومعقّداً، يمكّن الإنسان من بناء الأبنية والأبراج العالية خلال فترة زمنية قصيرة وبكلفة بسيطة وجودة عالية. إلا أنّه بعد إتمام تصنيع الجهاز كسره وحطّمه إلى قطع صغيرة.

1- بماذا تصفين عمل المهندس عند تحطيمه للجهاز؟

أ- سفيه وغير عقلائي.

ب- حكيم وهادف.

2- كيف كان ينبغي أن يتعاطى المهندس مع الجهاز؟

أ- يقوم بتشغيله من أجل تحقيق الهدف من تصنيعه.

ب- يضعه جانباً خوفاً من أن لا يعمل الجهاز.

خلق الله السموات والأرض بما تتمتّع به من دقّة في النظام وروعة وجمال. وخلق الكائنات الحية، وكان الإنسان أشرفها، كما زوّده الله من نعمة العقل والقدرة والاختيار، وجعل الله له غاية وهدفاً وهو، الوصول إلى السعادة الحقيقية.

فإذا أفنى الله عالم الدنيا وأزاله دون أن يجعل هناك حياة أخرى بعد الموت يصل فيها الإنسان إلى سعادته الحقيقية، بماذا تصفين هذا الفعل؟

إذاً، من عرف الله بأنه حكيم وأفعاله هادفة، يستنتج أنّه لا بد من وجود..... يصل فيها الإنسان.....

شنّت حكومة ظالمة حرباً شرسة وواسعة على بلد إسلامي ضعيف، لكي تنهب ثرواته وتتسلّط عليه، وسقط فيها مئات الآلاف من المدنيين المسلمين بين شهيد وجريح / واستشهد مئات المجاهدين المقاومين لهذا العدو الغاصب. وتهدّمت المدن والقرى وأحرقت المزارع والبساتين....

1 برأيك كيف ستكون عاقبة هذه الحكومة الظالمة إذا ما استمر المجاهدون بمقاومتها؟

.....

2- هل من الممكن أن ينال كل معتدٍ شارك في هذه الحرب، التي ألحقت الأضرار الجسيمة في الأرواح والأرزاق، العقاب الذي يستحقّه في الدنيا؟ ولماذا؟

.....

3- إذاً، من عدل الله وجود..... ينال فيها الظالم العقوبة التي يستحقّها، ويُنتصر للمظلوم، ويُثاب فيها المؤمن على أعماله الصالحة.

قدوتي

نور فاطمة

جاءت فاطمة يوماً إلى أبيها رسول الله ﷺ وقد اعتراها حزن شديد، فقال لها النبي: لمَ حزنك يا بنيّة؟

قالت فاطمة: يا أبتِ ذكرتُ المحشر.. فأخبرني يا رسول الله كيف يكون الناس يوم القيامة؟

قال: يا فاطمة يُشغَلون، فلا ينظر أحد إلى أحد ولا والد إلى ولده ولا ولد إلى أمّه.

قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور؟

قال: يا فاطمة تُبلى الأكفان، وتبقى الأبدان تستر عورة المؤمن وتبدي عورة الكافر.

قالت: يا أبتِ ما يستر المؤمنين؟

قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسامهم من النور..

ثم تابع الرسول ﷺ:

عندما تُحشر الخلائق يا فاطمة ينادي منادي ربّنا: معاشر الخلق غضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة ومن معها، ثم يأتيك النداء: يا فاطمة سليني أعطك وتمنّي عليّ أُرضِك، فتقولين:

إلهي أنت المنى وفوق المنى أسألك أن لا تُعذّب محبّيّ ومحبّي عترتي بالنار.

فيوحي الله: يا فاطمة وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات والأرض أن لا أُعذّب محبّيكِ ومحبّي عترتك بالنار.

يوصيني إمامي الخميني قدس سره

وهؤلاء الشباب حوّلهم الله تبارك وتعالى في مدّة قليلة جدّاً بنحو وصلوا إلى مقام لم يصل إليه أولئك الذين جربوا مدة خمسين عاماً للوصول إليه، إلى مكان لا يريدون أحداً غير الله أبداً، طالبين الشهادة. هذه مسألة مهمة يجب علينا نحن أن نلتفت إليها، فهذه المسألة ليست مسألة عادية.

يوصيني قائدي الخامنئي دام ظله

في فترة الحرب.... كان هناك شباب بمثل أعماركم... كان لهم من رقّة الروح والصفاء المعنوي ما يبلغون به أحياناً ما يبلغه العارف الذي يقضي أربعين سنة في السلوك المعنوي. وكان هذا المعنى ملموساً فيهم، ولم يكن عددهم قليلاً، بل كانوا كثرة. حينما كنت ألتقي بأولئك الشبّان كنت أشعر بتواضع حقيقي لا إرادي. أنتم تعلمون أنّ الإنسان حينما يقف في مقابل شخصية كبرى يلمس كمالاتها يقف على دنّو وضعف نفسه...

أنتم على معرفة بأحوال الشباب في العالم، فقد شاعت بينهم ألوان الانحرافات وآلاف الأوبئة الأخلاقية والفكرية التي أوقعتهم بمصائب وبلايا لا حدّ لها ولا حصر.

ولاحظت مؤخّراً في مجلّة أجنبية نبذة عن تاريخ حياتهم وأين أصبح كل واحد منهم وماذا يفعل حالياً. ومن الطبيعي أنّ العقد النفسية والمشاكل الروحية هي التي تدفع بمثل هؤلاء الشباب نحو هذا الاتّجاه. وأصبح هناك في البلدان المتخلّفة من يُقلّدهم ويحذو حذوهم بدون إدراك لمدى وفداحة الأمراض التي يُعاني أولئك منها، ويتوهّمون أنّهم على شيء من التقدُّم، في حين أنّهم يعيشون التردّي والانحطاط.

وفي نفس الوقت الذي يكابد فيه العالم مثل هذه الابتلاءات، كان شبابنا يعيشون أجواءً أُخرى، حالة من الحيوية والنبل والرفعة مع شعور عميق بالبهجة وأداء الواجب ووضوح الهدف والوعي لماهية العمل الذي يؤدّونه والغاية من ورائه، وعندها يدركون الفوز والسموّ الحقيقي والمعنوي الذي منَّ به الباري عليهم.

الأنشطة

1. نشاط تحضير حلوى:

تُقسّم الفتيات إلى مجموعات تعمل كل واحدة منهن تحت عنوان من عناوين الطاعة. ترتدي كل منهن قلائد من صنع المدرسة أو الفتيات مزيّنة تحمل هذا الاسم

مثال الكلمات التي تصاغ هي:

خدمة المؤمنين: تتولّى هذه المجموعة مثلاً إحضار بعض مكّونات الحلوى للمجموعات الأخرى من مكان معيّن تشير إليه المدرّسة.

إدخال السرور: تتولّى هذه المجوعة توزيع الحلوى على فتيات من خارج الصف.

الإيثار: تنتظر هذه المجموعة المجموعات الباقية لتنتهي من استعمال الأدوات.

التعاون: تقوم كل واحدة من هذه المجموعة بمعاونة الأخريات على تنظيف الصف عند نهاية النشاط.

وبعد انتهاء النشاط تحتفظ كل فتاة بقلادتها لليوم التالي وتحاول القيام بأعمال تناسب هذه الكلمة وتكتب على دفتر صغير شيئاً قامت به تحت هذا العنوان ويمكن أن يتبادلن القلادات في اليوم التالي ويكرّرن تجربة العمل بهذه الكلمة ثم الكتابة عنها، وآخر الأسبوع يصبح لديهنّ دفتر صغير يحوي ما قمن به.

2. نشاط السوق:

يُنفّذ هذا النشاط من خلال زيارة تقوم بها الفتيات إلى أحد الأسواق التجارية، أو الاستهلاكيات.

تزوّد الفتيات بآلة حاسبة ودفتر صغير لتدوين المشتريات.

تُقسّم الفتيات إلى ثلاثة أنواع من المجموعات:

النوع الأوّل: يُطلب منه تخيّل أنّه يملك أيّ مبلغ يريد من المال ويطلب منه أن يقوم بشراء كل ما يحب.

النوع الثاني: يُطلب منه تخيّل أنّه يملك أي مبلغ يريد من المال ويطلب منه شراء فقط ما يراه ضرورياً.

النوع الثالث: يُعطى آلة حاسبة ويُطلب إليه تخيّل أنّه يملك مبلغاً محدوداً من المال ربما 100000ل ل ويطلب منه صرفه في شراء ما يساعده على الحياة لمدّة أسبوع في منطقة مهجورة.

يُطلب من المجموعات الثلاث تسجيل أسماء ما؟؟؟ من مشتريات وعند العودة يجري استعراض الأشياء التي اشترتها كل مجموعة ومناقشتها على أن تشرح الفائدة لكل منتج قمن بشرائه.

الهدف:

أن تتعرّف الفتيات إلى الكم الهائل من المنتجات غير الضرورية التي نستخدمها في حياتنا،

والأثر السلبي لذلك على حياتنا وعلى موارد الأرض. ماذا يحدث لثروات الأرض عندما نُسيء استخدامها؟

لماذا يُراد لنا أن نغرق في كل هذه المنتجات؟ من وراء كل هذا التنوّع والتجدُّد في صناعة السلع؟ ومن هو المستفيد؟

المطلوب أيضاً تعريف ما هي السلع الضرورية وهل الكتاب مثلاً من الضروريات في حياتنا؟

كيف تؤثّر هذه الأمور على مشاركتنا في سباق الكمال؟ هل تزيد من سرعتنا أم العكس؟

3. نشاط المكتبة:

الخطوة الأولى: تقوم الفتيات بإحضار مجموعة من الكتب المتنوّعة ومن ضمنها القصص ثم تتخذ إحدى زوايا الصف ويقمن بتخيّل أنّها مكتبة وبترتيب الكتب وفرزها على أساس المواضيع والعمر (كتب للكبار كتب للصغار...).

يمكن مثلاً التباحث في آداب الجلوس في المكتبة (ويمكن زيارة المكتبة في المدرسة مثلاً).

الخطوة الثانية تتضمّن فقرة قرآنية. تُقسّم القتيات إلى مجموعات وتقوم المعلّمة باختيار صفحات من القرآن وتطلب من الفتيات العثور على آية مثلاً لها علاقة بعلوم الفلك وأخرى بعلوم الحيوان وآيات تشير إلى القصة...

ولاحقاً تسأل المعلّمة في أيّ مكان من مكتبتنا يمكن أن نضع القرآن، ولتخلص إلى أنّ القرآن كتاب شامل لجميع العلوم والمعارف.

ويمكن إجراء مقارنة بين القرآن والكتب الأخرى على اللوح (أيضاً عن طريق عمل مجموعات) والفائزات يحصلن على مصاحف جميلة صغيرة.

4. نشاط كتابة وتمثيل مسرحية صغيرة:

الفكرة هي عن فتاة تحصل على قصة في عيد ميلادها لكنّها تُفضّل اللعب ومشاهدة التلفاز على القراءة.

المشكلة أنّ القصة الصغيرة تحلم بالذهاب إلى أرض الكتب وهي مكان جميل جدّاً يحلم كل كتاب بزيارته لكنّها تحتاج لأن يقرأها مئة طفل لتستطيع ذلك. قرأ هذه القصة 99 طفلاً وهي تحتاج إلى طفل واحد بعد هو هذه الفتاة. والمشكلة الثانية هي أنّ عليها أن تحصل على القارئ المئة قبل طلوع الشمس لأنّ الرحلة التي تسافر إلى أرض الكتب تنطلق عند الفجر.

ستحاول الفتيات من خلال المسرحية إقناع الفتاة صاحبة القصة بقراءتها وذلك عبر تبيان أهمية القصة وما يمكن أن تحمله من تسلية ومتعة وعلوم و....

5. نشاط التعرُّف إلى مظاهر الطبيعة:

تقوم الفتيات برحلة إلى الطبيعة ويُطلب إليهنّ البحث عن أمور يمكن أن يتعلّمها من الطبيعة مثلاً: كيف تقوم الطبيعة بتحويل بقايا الأوراق إلى سماد تستفيد منه لتنمو وبالتالي تستفيد من المصادر إلى أقصى حد دون هدر.

كيف تسمح الأشجار للعصافير أن تبيت فيها وهي بذلك تشكر الله على ما منحها من أغصان وأوراق فتعطي بدورها المسكن للعصافير.

كيف تتنوّع الأشجار منها دائم الخضرة ومنها ما يفقد أوراقه خلال الخريف، منها الطويل ومنها القصير، منها من يحمل ثماراً لذيذة ومنها ثمارها مرّة ولا تؤكل لكنّها جميعاً راضية بما أعطاها الله والدليل أنّ كلّاً منها يشكر النعمة ونرى ذلك في أنّها تؤدّي دورها: تنتج الورق، تعطي الظل، تنقي الهواء...

ويطلب من الفتيات التفكير بأمور مشابهة يمكن أن نتعلّمها من الطبيعة. أيضاً يطلب منهنّ تجميع بعض الأوراق التي يجدنها لأجل إجراء تجربة عند العودة.

6. نشاط التجربة:

المطلوب كمية من الأوراق المقطّعة قطعاً صغيرة، توضع في أكواب بلاستيكية ويجري طحنها قليلاً.

ثم تضاف كمية من السبيرتو لتغمر الأوراق وتُغطّى بقطعة نايلون لمنع تبخّرها.

تُلفّ قطعة من الورق الأبيض على قلم رصاص وتثبت.

يجري إدخال القلم إلى الكوب عبر إحداث ثقب في قطعة النايلون ليصل إلى مزيج السبيرتو وأوراق الشجر ويترك إلى اليوم الثاني.

في اليوم الثاني تنزع الورقة عن القلم وتترك لتجفّ. من المفروض أن تظهر خطوط صفراء وخضراء وبنّية عليها وهي الألوان المختلفة للكلوروفيل التي تختفي تحت اللون الأخضر.

أمّا العبرة فهي أنّ الأشخاص من حولنا يخفون الكثير من الجمال الذي قد لا نراه إذا ركّزنا فقط على شكلهم الخارجي.

ويمكن للفتيات إخبار تجاربهنّ الخاصة عن أشخاص احتاجوا لمعاشرتهم عن قرب لاكتشاف جمالهم الحقيقي.
(يمكن قراءة قصة بهذا المعنى أو كتابة قصة على الدفتر الخاص بهنّ الذي قمن بصنعه)

7: نشاط المدينة النموذجيّة

تقسم الفتيات إلى مجموعات ليقمن مباراة في إنشاء المدينة النموذجيّة، والمجموعة التي تبني أفضل مدينة تكون هي الفائزة.

(المدينة تتألّف من: البيوت – الطرقات – الأنهار – البحر – المدارس – الجامعات – المساجد – البلديّات– المنتزّهات...).